

٤٩/١/٨ ديوان البهاء زهير، نظم زهير بن محمد بن علي، بهاء
د. ب. الدين - ٦٥٦هـ . بخط محمد بن مصطفى ١٢٧٧هـ.
٩٢ ق ٢٣ س ٢٢×١٦سم
نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، طبع.
الاعلام ٣ : ٨٨، كتاب مخطوطات الموصل : ٢٢٨
١٦٠ ١- الشعر، العصر العباسي الثالث ، أدب اللغة العربية
أ- البهاء زهير، زهير بن محمد -٦٥٦هـ ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ.

هذا ديوان الصاحب
بهاء الدين زهير
رحمه الله

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الوزير الصاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بهاء الدين ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى ابن الحسن بن جعفر بن منصور ابن عاصم المهلبي الصالحي القاتكي المصري الازدي الكاتب سقى الله ثراه صبيب الرحمة

اما بعد حمد الله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، فقد سنح لي ان اذكر في هذه الاوراق ما اتفق لي من النظم في زمن الشباب، على حروف المعجم ليسهل الامر على الطلاب، والله تعالى المهيئ للاسباب، والمهون للصعاب

حرف الهمزة قال من الطويل قافية المتواتر

الى عندكم انهى حديثي واشتهي ... فجودوا باقبال علي واصغاء
عتبتكم عتب المحب حبيبه ... وقلت باذلال فقولوا باصغاء
لعلكم قد صدكم عن زيارتي ... مخافة امواه لدمعي وانواء
فلو صدق الحب الذي تدعونه ... واخلصتم فيه مشيتم على الماء
وان يك انفاسي خشيتم لهيبها ... وهالتكم نيران وجدي باحشائي
تكونوا رفاعيين في الحب مرة ... وخوضوا لظى نار الشوق في حمراء
حرمت رضاكم ان رضيت بغيركم ... او اعتضت عنكم في الجنان بحوراء
جزى الله عني الحب خيرا فانه ... به اذ دان مجدي في الانام وعلياء
وصير لي ذكرا جميلا لانني ... احسن افعالي لتسمع اسمائي

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

لك في الارض دعا ... سد آفاق السماء
لم يكن ينسى لك الله ... ابتهال الفقراء
يسر الله للقبائل ... سرور الاولياء

وتلقى

وتلقى بقبول ... حسن فيك دعائي

وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر

وجاهل طال به عنائي ... لازمني وذاك من شقائي
كانه الاشهر من اسمائي ... اخرق ذو بصيرة عمياء
لا يعرف المدح من الهجاء ... افعاله الكل بلا استواء
اقبح من وعد بلا وفاء ... ومن زوال النعمة الحسناء
ابغض للعين من الاقذاء ... اثقل من شماتة الاعداء
فهو اذا راته عين الرائي ... ابو معاذ واخو الخنساء

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

احبابنا ازف الرحيل ... فزودونا بالدعاء
احبابنا هل بعد هذا اليوم يوم للقاء
اني لاعرف منكم ... يا سادتي حسن الوفاء
مذ كنت فيكم لم يخب ... املي ولم يخفق رجائي
ولقد رحلت وانني ... بالفضل منشور اللواء
لا تستقل بي المطي ... لما حملن من الثناء
واذا ذكرتكم غنيت ... بذاك عن زاد وماء
عندي لكم ذاك الولا ... ء المستمر على الولاء
فعليكم ابدا سلامي ... في الصباح وفي المساء

حرف الباء قال رحمه الله من اول البسيط قافية المتواتر

لا تعتب الدهر في حال رماك به ... ان استرد فقدما طال ما وهبا
حاسب زمانك في حالي تصرفه ... تجده اعطاك اضعاف الذي سلبا
والله قد جعل الايام دائرة ... فلا ترى راحة تبقى ولا تعبا
وراس مالك وهي الروح قد سلمت ... لا تاسفن لشيء بعدها ذهبا

ماكنت اول ممدوح بحادثة   كذا مضى الدهر لا بدعا ولا كذبا
ورب مال نمي من بعد مرزية   اما ترى الشمع بعد القط ملتهبا

وكتب الى صديق له في جواب كتاب
من مجزو الكامل قافية المتدارك

وافا كتابك وهو باك   اشواق عني يعرب
قلبي اليك اظنه   يملي عليك وتكتب

وكتب الى صديق يسأله السفر فامتنع من مجزو الكامل
قافية المتواتر

يا غايبا وجميله   ما غاب في بعد وقرب
اشكو لك الشوق الذي   لاقيته والذنب ذنبي
فعسى بفضل منك ان   تركي رفيقك وهو قلبي
واسأله عن اخباره   واستغني عن مضمون كتبي

وقال ايضا من مجزو قافيته

يا صاحبي فيما ينوب   واين اين هناك صحبي
لو كنت لم اعرف سواك   من الانام لكان حسبي
اني ادخرتك للزمان   وما عري من كل خطب
يا نازحا برضيه مني   الود في بعد وقرب
قلبي لديك فكيف انت   على البعاد وكيف قلبي

وقال من ثاني الطويل من قافية المتواتر

ايا صاحبي مالي اراك مفكرا   وحتى متى قل لا تزال كييبا
لقد بان لي انا منك ترسني   وجدت مكانا خاليا وحبيبا
تعال فحدثني الاحاديث في الهوى   فنذكر كل من هواه نصيبا

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

انا فيما

انا فيما انا فيه   دعذولي يتعتب
انا لا اصغي لما قال   فيرضى او فيغضب
ولقد اصغي ولكن   اسمع العذل فاطرب
جهل العاذل امري   انا بالعاذل العب
يا حبيبي ونديمي   والليالي تتقلب
هات فيما نحن فيه   ودع العاذل يتعب

وقال عفا الله عنه من مجزوه وقافيته

قال لي العاذل تسلو   قلت للعاذل تتعب
انا بالعاذل الهو   انا بالعاذل العب
كلما لي هي سحر   وهي الباب المجرب
انكر العاذل مني   ان قلبي يتقلب
اذكر اليوم سليمى   وغدا اذكر زينب
لي في ذلك سر   برقه للناس خلب
ايها السائل عني   مذهبي في الحب مذهب
ليس في العشاق الا   من يغني لي واشرب
فلنغنيني انا اطرب   ولنفسي انا اطرب

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

وثقيل كانما   ملك الموت قربه
ليس في الناس كلهم   من تراه يحبه
لو ذكرت اسمه على الماء   ما ساغ شربه

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

الى كم مقامي في بلاد معاشر   تساوي بها اسادها وكلابها
وقلدتها الدر الثمين وانه   لعمرك شيء انكرته رقابها

وما ضاقت الدنيا على ذي مروة ... ولا هو مسدود عليه رحابها
لقد بشرتني بالسعادة همتي ... وجاء من العليا تحوي كتابها

وقال من اول الرجز قافية المتدارك

يا حبذا الموز الذي ارسلته ... لقد اتانا طيبا من طيب
في ريحه ولونه وطعمه ... كالمسك او كالشهد او كالضرب
وافت به اطباق منضدا ... كانه مكاحل من ذهب

وقال رحمه الله تعالى من مجزوه وقافيته

لله بستاني وما ... قضيت فيه من المآرب
لهفي على زمن به ... والعيش مخضر الجوانب
فروضتي والجو منه ... ساكن والقطر ساكب
ولكم بكرت له وقد ... بكرت له بحر السحايب
والطل في اغصانه ... يحكي عقودا في ترايب
ولفحت ازهاره ... فتارجت من كل جانب
وبدا على جناته ... ثمر كاذناب الثعالب
وكانما اصاله ... ذهب على الاوراق ذايب
فهناك كم ذهبت ... لي في الولوع بها مذاهب

وقال من المجتث قافية المتواتر

لقصتم حين غبتم ... على عيشا خصيبا
فلو بتم سروري ... بكم لكان عجيبا

وقال يمدح الامير شهاب الدين جلدك التقوي بثغر دمياط من ثاني الطويل قافية المتدارك

لك الله من وال ولي مقرب ... فكم لك من يوم اغر محبب
ملكت من المجد الممنع في الورى ... باارفع بيت في العلا مطنب

يقصر عن امثاله كل قيصر ... ويغلب من امثاله كل اغلب
فيا طالبا للجود من غير جلدك ... نصحتك لا تتعب ولا تتطلب
جواد متى تحلل بناديه تلقه ... كما قيل في ال الجواد المهلب
احق بما قال ابن اوس لمالك ... واولى بما قال ابن قيس لمصعب
ولو شاهد العجلي جدواه ما انتمى ... لعكرمة الفياض يوما وحوشب
معمم على الخلق الجميل وبعضهم ... كثير استحالات كحرباء تنصب
مقال تغذيه اوايل وابل ... وتعبده حسنا اعارب يعرب
هو الزهر الغض الذي في كمامه ... او اللؤلؤ الرطب الذي لم يثقب
خليلي عوجا بي على الندب جلدك ... اقضي لبانات الفواد المعذب
فتى ماجد طابت مواهب كفه ... فلا تذكرنها بعدها ام جندب

وكتب للوزير فخر الدين ابي الفتح عبد الله بن قاضي داريا يشكو اليه سوء ادب بعض غلمانه من ثالث الطويل من قافية المتواتر

سواك الذي ودي لديه مضيع ... وغيرك من يسعى اليه محبب
ووالله ما اتيك الا محبة ... واني في اهل الفضيلة ارغب
ابث لك الشكر الذي طاب نشره ... واطربني بما اثني عليك واطرب
فمالي الفتى دون بابك جفوة ... لغيرك تعزى لا اليك وتنسب
ارد برد الباب ان جئت زائرا ... فياليت شعري اين اهل ومرحب
ولست باوقات الزيارة جاهلا ... ولا انا ممن قربه يتجنب
وقد ذكروا في خادم المرء انه ... بما كان من اخلاقه يتهذب
فهلا سرت منك الطلاقة فيهم ... واعديتهم اذ بها فتادبوا
ستصعب عندي حالة ما الفتها ... على ان بعدي عن جنابك اصعب
واسيي ونفسي عن لقايك كارها ... اغالب فيك الشوق والشوق اغلب

واعضب للفضل الذي انت ربه   لاجلك لا اني لاجلك اغضب

والف اما عزة منك نلتها   واما لادلال به اتعتب

وان كنت لم اعتد بها تيك ذلة   فحسبي بها من خجلة حين اذهب

وقال من الوافر قافية المتواتر

احدثه اذا اغفل الرقيب   واسأله الجواب فلا يجيب

واطمع حين اعطفه عساه   يلين لانه غصن رطيب

اذوب اذا سمعت له حديثا   تكاد حلاوة فيه تذوب

ويخفق حين ابصره فؤادي   ولا عجب اذا رقص الطروب

لقد اضحى من الدنيا نصيبي   وما لي منه في الدنيا نصيب

فيا مولاي قل لي اي ذنب   جنيت لعلني منه اتوب

اراك على اقسى الناس قلبا   ولي حال ترق لها القلوب

حبيبي انت قل لي ام عدوي   نفعلك ليس يفعله حبيب

حبيبي فيك اعدائي ضروب   حسود عاذل واش رقيب

وها انا ذا وحقك في جهاد   عسى من وصلك الفتح القريب

ساظهر في هواك اليك سري   وما ادري احظي ام اصيب

اري هذا الجمال دليل خير   يبشرني باني لا اخيب

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا   حديثك ما احلاه عندي واطيبا

ويا مهدي يا من احب سلامه   عليك سلام الله ما هبت الصبا

ويا محسنا قد جا من عند محسن   ويا طيبا اهدى من القول طيبا

لقد سرني ما قد سمعت من الرضا   وقد هزني ذاك الحديث واطربا

وبشر باليوم الذي فيه نلتقي   الا انه يوم يكون له نبا

نعرض الما جرت بالبان والحمى   واياك ان تنسى فتذكر زينب

ستكفيك

ستكفيك من ذاك المسمى اشارة   ودع مصونا بالجمال محجبا

اشر لي بوصف واحد من صفاته   تكن مثل من سمى وكنى ولقبا

وزد لي من ذاك الحديث لعلني   اصدق امرا كنت فيه مكذبا

ساكتب مما قد جرا في عتابنا   كتابا بدمعي للمحبين مذهبا

عجبت لطيف زار بالليل مضجعي   وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا

فاوهمني امرا وقلت لعله   راى حالة لم يرضها فتجنبا

وما صد عن امر مهيب وانما   رآني قتيلا في الدجى فتهيبا

وقال من الطويل قافية المتواتر

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها   اراقب فيها الف عين وحاجب

منعمة بالخيل والقوم والقنا   ولصغر كتبي عن زحام الكتائب

ولو حملت عني الرياح تحية   لما بعدت بين القنا والقواضب

فما لي منها رحمة غير انني   اعلل نفسي بالاماني الكواذب

اغار على حرف يكون من اسمها   اذا ما راته العين في خط كاتب

وقال من الخفيف قافية المتواتر

سمعت حديثا ما سمعت بمثله   فاكثرت فيها فكرتي وتعجبي

وها انا القيه اليك مفصلا   ودونك فاسمع ما يسرك واطرب

وقال من الخفيف قافية المتواتر

قد اتاني من الحبيب رسول   ورسول الحبيب عندي حبيب

جا في حاجة وحقك فيها   فانا الان طالبا مطلوب

وقال من ثاني الطويل قافية المتواتر

وغانية لما راتني اعولت   وقالت عجيب يا زهير عجيب

رات شعرات لحن بيضا بمفرقي   وغصني من ما الشباب رطيب

لقد انكرت مني مشيبا على صبا   وقالت مشيب قلت ذاك مشيب

وما شبت الا من مواقع غمزها … على ان عهدي بالصبا لقريب
عرفت الهوى من قبل ان تعرف الهوى … وما زال بي في العين منه نصيب
ولم ار قلبا مثل قلبي معذبا … له كل يوم لوعة ووجيب
وكنت قد استهونت في الحب نظرة … وقد صار منها في القلوب لهيب
تركت عذولي ما اراد بقوله … يسفه رأيي يستخف يعيب
فما رابه الا زمانة منطقي … واني مراح باللسان لعوب
اروح ولي في نشوة الحب هزة … ولست ابالي ان يقال طروب
محب خليع عاشق متهتك … يلذ لقلبي كل ذا ويطيب
خلعت عذاري بل لبست خلاعتي … وصرحت حتى لا يقال مريب
رثا لي من اهوى والغم بالرضا … يموت بغيظ عاذل ورقيب
فلا عيش الا ان تدار مدامة … ولا انس الا ان يزور حبيب
واني ليدعوني الهوى فاجيبه … واني ليثنيني التقى فانيب
رجوت كريما قد ولعت بصنعه … وما كان من يرجو الكريم يخيب
فيا من يحب العفو اني مذنب … ولا عفو الا ان تكون ذنوب

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

رحل الشباب ولم انل … من لذة فيه نصيب
يا طيبه لو لم يكن … ملاء الصحايف والذنوب
ارسلت دمعي خلفه … فعساه يرجع من قريب
هيهات لا والله وما … هو بالسميع ولا المجيب
فقد انجلى ليل الشباب … وقد بدا صبح المشيب
فعلى السلام عليك يا … وصل الحبيبة والحبيب
ورايت في النواره … ما كان يخفى من عيوب
ومع المشيب فبعد في … شمايل المزح والطرب

اهوى

اهوى الرقيق من المحا … سن والرقيق من النسيب
ويشوقني زمن الكثيب … وقد مضى زمن الكثيب
ويهزني كاس المدا … مة في يد الرشا الربيب
واهيم بالدر الذي … بين الازرة والجيوب
ولكم كتمت صبابتي … والله علام الغيوب
ورجوت حسن العفو منه … فهو للعبد المنيب

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك في الشيب

سلام على عهد الصبابة والصبا … واهلا وسهلا بالمشيب ومرحبا
ويا راحلا عني رحلت مكرما … ويا نازلا عندي نزلت مقربا
احبابنا ان المشيب لوازع … ينسخ احكام الصبابة والصبا
وفي من الشيب الملم بقية … تجدد عندي هزة وتطربا
احن اليكم كلما لاح بارق … واسال عنكم كلما هبت الصبا
وما زال وجهي ابيضا في هواكم … الى ان يرى ذاك البياض فيشنبا
وليس مشيبا ما ترون بعارضي … فلا تمنعوني ان اهيم واطربا
فما هو الا نور ثغر لثمته … تعلق في اطراف شعري فالهبا
واعجبني التجنيس بيني وبينه … فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا
وهيفا بيضا الترايب ابصرت … مشيبي فابدت روعة وتعجبا
جنت لي هذا الشيب ثم تجنبت … فوا حربا ممن جنى وتجنبا
تناسب خدي في البياض وخدها … ولو دام مسود لقد كان انسبا
واني وان هز القوام معاطفي … لما ازددت الا نخوة وتعربا
اتيه على كل الانام نزاهة … واسمح الا للصديق تادبا
وان قلتم اهوى الرباب وزينبا … صدقتم سلوا عني الرباب وزينبا
ولكن فتى قد نال فضل بلاغة … تلعب فيها بالكلام تلعبا

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

يحدثني زيد عن البان والحمى   احاديث يحلو ذكرها ويطيب

فقلت لزيد انها لبشارة   واني لنشوان بها وطروب

ويا زيد زدلي من كلامك انه   حديث عجيب كله وغريب

ودعني اقر من مقلتيك بنظرة   فعهدهما ممن احب قريب

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

اتتني من سيدي رقعة   فقلت الزلال وقلت الضرب

ورحت للثم اسمه لاثما   كاني لثمت اللما والشنب

وياحبذا غرايباتها   وما اودعت من فنون الارب

فاردفتها في صميم الفواد   ولم ارض لسطيرها بالذهب

فيا ايها السيد الفاضل الـ   الشريف الفعال شريف الحسب

رقيت نصاب العلا مسرعا   كانك منحدر من صبب

وكل بعيد من المكرمات   كانك تاخذه من كثب

اتيتك معترفا بالقصور   واني اللالي من المختلب

واني منك لفي خجلة   لاني قصرت فيما وجب

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

اكتاب من فاضل   قال قولا فاسهبا

ام ازاهير روضة   فتقتها يد الصبا

قلت لما رايته   مرحبا ثم مرحبا

ثم لما قراته   هز عطفي تطربا

ولو همت انه   رد لي رايق الصبا

وقال ايضا من بحره وقافيته

ايها الزايرون اهلا   وسهلا ومرحبا

لست

لست انسى جميلكم   كلما هبت الصبا

وقليل لمثلكم   بسط خدي تادبا

ان يوما اراكم   ذاك يوم له نبا

وقال من الوافر قافية المتواتر

رايتك قد عبرت ولم تسلم   كانك قد عبرت على خرابه

وكنت كسورة الاخلاص لما   عبرت وكنت انت كذي جنابه

فكيف نسيت يا مولاي ودا   عهدت الناس تحسبه قرابه

وقال من المجتث قافية المتواتر

ياذا الندا والمعالي   والعشرة المستطابه

ورب راية مجد   قد كنت فيها عرابه

انا لبعدك عنا   في وحشة وكآبه

وقد سونا خروفا   وتحبه من حدابه

والجوع قد ناله منا   فكن سريع الاجابه

وان تاخرت صارت   لنا عليك طلابه

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

ان غبت عني او حضرت   فليس عن عيني تغيب

لكن اري عيشي اذا   ما غبت عني لا يطيب

وعلى كلا الحالين منك   فانت والله الحبيب

سيان في صدق الهوى   عندي حضورك والمغيب

واذا اتت من البعيد   مودة فهو القريب

اني لاعلم ان ظني   فيك ظن لا يخيب

وقال من بحره وقافيته وقد التمس منه

بعض اصحابه ان ينظم له ذلك وهو

كم ذا التصاغر والتصابي … غالطت نفسك في الحساب
لم يبق فيك بقية … الا التعلل بالخضاب
لا تقتضيك مودة … رفع الخراج عن الخراب
ما العيش الا في الشباب … وفي معاشرة الشباب
ولقد رايتك في النقاب … وذاك عنوان الكتاب
وسالت عما بعده … فالواعظام في جراب
وسمعت عنك فضايحا … سارت بها ايدي الركاب
هذا وكم من وقفة … لك في الازقة للعتاب
واليوم فالواحرة … ست الحراير في الكتاب
واردت النطق بالجواب … فلم يكن وقت الجواب
يا هذه ذهب الصبا … فالى متى هذا التصابي
فدعي معاشرة الشباب … فقد نشيت من الشباب
ما هذه شيم الحراير … لا ولا شيم القحاب
فاذا عددتك في الكلاب … حططت من قدر الكلاب
ما انت ممن يرتجى … لا في الخطوب ولا الخطاب

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

وزايرة زارت وقد هجم الدجى … وكنت لميعادلها مترقبا
فما راعني الا رخيم كلامها … تقول حبيبي قلت اهلا ومرحبا
فقبلت اقدامًا لغيري ما مشت … ووجها مصونا عن سواي محجبا
ولم ترعيني ليلة مثل ليلتي … وما سهري فيها لقد كنت طيبا
جزى الله بعض الناس ما هو اهله … وحياه عني كلما هبت الصبا
حبيبا لاجلي قد تعنى وزارني … وما قيمتي حتى مشى وتعذبا
وفى لي بوعد مثله من وفى به … ومثلي فيه عاشق هام وصبا

فانقذ

فانقذ عينا في الدموع غريقة … وخلص قلبا بالجفا معذبا
ساشكر كل الشكر احسان محسن … تحيل حتى زارني وتسببا
وما زارني حتى راي الناس نوما … وراقب ضوء البدر حتى تغيبا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح وذكر
انه مريض فاجابه من بحر الوافر من قافية المتراكب

ايا من جاءني منه … كتاب يشتكي الوصبا
نعيذا عنك ما تشكو … وبالواشين والرقبا
لقد ضاعفت يا روحي … لروحي الهم والنصبا
وقلت لعله الم … يكون له الهوى سببا
ورحت اظنه قولا … يكاد يلي له كذبا
فليت الله يجعله … وحاشا سيدي كذبا

فاجابه جمال الدين يحيى بن مطروح من بحره وقافيته

ايا من راح عن حالي … يسايل مستعاجد با
ومن اضحى اخا لي في الـ … وداد وفي الجوا با
وحقك لو نظرت الى … كنت تشاهد العجبا
جفونا تشتكي غرقا … وقلب يشتكي لهبا
وجسم حالف الاسقام … فيه فراح منتهبا
تسايل السن الواشين … عني اعين الرقبا
فتذكر انها المحبة … خبا لا في خلال هب
فيا الود الذي امسى … واصبح بيننا نسبا
اذا ما مت فاندبني … فرب اخ اخا ندبا
وقل مات الغريب فاين … من يبكي على الغربا
قضى اسفا كما شا الـ … غرام وما قضى اربا

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

لاتلح في السمر الملاح   فهم من الدنيا نصيبي

والبيض الغر عنهم   لا اشتهي لون المشيب

وقال من مجزو الوافر من قافية المتراكب

اري قوما بليت بهم   نصيبي منكم نصيبي

فمنهم من ينافقني   فيحلف لي ويكذب لي

ويلزمني بتصديق ال   ذي قد قيل من كذب

وذا عجب اذا حدثت   عنه جيت بالعجب

وما يدري بحمد الله   ما شعبان من رجب

وما ابصرت احمق منه   من عجم ولا عرب

واحمق قد شحنت به   بلا عقل ولا ادب

فلا ينفك يتعبني   وان امعنت في الهرب

كاني قد قتلت له   قتيلا وهو في طلبي

لامر ما صحبتهم   فلا تسال عن السبب

فنحن عقلتنا انا   نصيد الباز بالخرب

وكنا قد طلبنا الصفر   عند النقد بالذهب

فلم تظفر بحاجتنا   واشفينا على العطب

رجعنا مثل ما رحنا   ولم نربح سوى التعب

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ النبيه ابراهيم

معتذرا من مجزو الكامل من قافية المتواتر

قالوا النبيه فقلت اهلا   بالنبيه ومرحبا

قالوا صديقك قلت اع   رف الصديق المجتبى

قالوا اتى لك زائرا   متوددا متحببا

قل

قلت الكريم ومثله   مولى تحل له الحبا

فنهضت اكراما له   عجبا وقلت تادبا

قالوا اقام هنيهة   ثم انثنى متغضبا

فعجبت مما قد سمعت   وحق لي ان اعجبا

ولعل امرا سآءه   من جانبي فتجنبا

اولى فبعض الحاسدين   سعى اليه قالبا

لا ام لي ان كان ما   نقل المحسود ولا ابا

حرف التاء

قال من مجزو الرجز من قافية المتدارك

يا من لعين أرقت   فارقها من عشقت

مذ فارقت احبابها   لها جفون ما التقت

وغادة كانها   شمس الضحى تالقت

كم ارقت هيبتها   عيني لما اشرقت

رومية الحاظها   مثل سهام رشقت

ممشوقة القد لها   صدغ كنون مشقت

اما ترى الغصون من   خجلتها قد اطرقت

قد جمعت حسنا به   الباب تفرقت

ما تركت لي رمقا   مقلتها اذ رمقت

لمهجتي وعبرتي   قد قيدت واطلقت

في فمها مدامة   صافية تروقت

واعجبا من فعلها   قد اسكرت وما سقت

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ورقيب عدمته من رقيب   اسود الوجه وانعما والصفات

هو كالليل في ظلام وعندي   هو كالصبح قاطع اللذات

وقال يمدح الامير المنصير اللمطي ويهنيه بالقدوم من اول الكامل قافية المتدارك

صفحا لصرف الدهر من هفواته   اذ كان هذا اليوم من حسناته

يوم يسطر في الكتاب مكانه   كمكان بسم الله في خماته

مطل الزمان زمانا انفس   دنفت وعاد لها الى عاداته

والغيم لا يسم البلاد بنفعه   الا اذا اشتاقت لوسمياته

يا منجي الايام فرع صفاته   ويجمل الدنيا بحسن صنعاته

بل اختفا في حلمه وبنانه   بل حارت الهيجا في وثباته

بل كعبة المعروف بل كعب الندا   والما يقسم شربه بحصاته

ان كنت غبت فلم تغب عن خاطري   تعزي اليك الغيد في خطراته

لو كنت فتشت النسيم وجدته   ودعاونا باتيك في طياته

احسن بسفرتك التي بعدوها   جمعت الينا الجود بعد شتاته

وافاك لما كان زايد رفعة   كالسيف يصقل بعد حد ظباته

وكفى اهتماما منهما بك ان غدا   كل يريدك ان تكون لذاته

والنجد ان امضى عزيمة ماجد   راح السكون يكون عن حركاته

واني البشير فلو يسوغ لواحد   منا المقاسمه لنوبذ حياته

فاربا بعزمك لم تدع من منصب   يقضي الى رتب العلا لمهاته

وتفرعت للمجد منك ثلاثة   كثلاثة الجوزا في جنباته

من كل مهدي غدا من مهده   يسمو الى اسلافه بسماته

افضى اليه المشتري بسعوده   واعاره بهرام من سطواته

شرفت بنصر في البرية معشر   هم فيهم كالسن فوق لثاته

قوم هم في البيد خير سراتها   حسنا وهم في الدهر خير سراته

كذ

شرف الزمان بكل ندب منهم   متيقظ وهب العلا لعفاته

الف الندى ورأى وجوب صلاته   كرما ولم يفرض وجوب صلاته

يولي المنايا والمنا كالليث في   غاباته والغيث في غاياته

ذي عزمة ان راح في سفراته   سكنت سبا المهندي من سفراته

يا منسك المعروف احرم منطقي   زمنا وقد لباك من ميقاته

هذا زهيرك لا زهير مزينة   وافاك لا هرما على علاته

دعه وحولياته نذا ستسمع   لزهير عصرك حسن لبلباته

لو انشدت في ال جفنة اضربوا   عن ذكر حسان وعن جفناته

وقال من خامس المتقارب قافية المتدارك

فلانة من يدها   يمض بها مقلتي

وقد زعمت انها   ولست بتلك التي

فلا وجه ان اقبلت   ولا ردف ان ولت

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

مقيم على العهد من صبوتي   ابيت واصبح من نشوتي

يروم العواذل لي سلوة   واين العواذل من سلوتي

ولي ليلة طرقته بالسعود   فحدث بما شئت عن ليلتي

فما كان احسن من مجلسي   وما كان ارفع من همتي

بشمس الضحى وببدر الدجى   على يمنتي وعلى يسرتي

دنت وعن خبري لا تسل   بذاك الذي وبتلك التي

فقضيتها في الهوى ليلة   اخال الخليفة في خلوتي

ساشكرها ابدا ما بقيت   وان عظمت بعدها حسرتي

فما كان اسهل اذ اقبلت   وما كان اصعبه اذ ولت

وقال رحمه الله من اول البسيط قافية المتراكب

جآءت تودعني والدمع يغلبها   يوم الرحيل وحادي البين منصلت
واقبلت وهي من خوف ومن دهش   مثل الغزال من الاشراك ينفلت
فلم تطق خيفة الواشي تودعني   ويح الوشاة لقد قالوا وقد شمتوا
وقفت ابكي وراحت وهي باكية   تسير عني قليلا ثم تلتفت
فيا فوادي كم وجد وكم حرق   ويا زماني ذا جور وذا عنت

وقال من اول الخفيف قافية المتراكب

انا في الحب صاحب المعجزات   جيت للعاشقين بالآيات
كان اهل الغرام قبلي امييـ   ـن حتى تلقنوا كلماتي
فانا اليوم صاحب الوقت حقا   والمحبون شيعتي ورعاتي
ضربت فيهم طبولي وصارت   خافقات عليهم راياتي
خلب السامعين سحر كلامي   ودرت في عقولهم نغماتي
ان اهل القلوب اتلو عليهم   باقيات من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثي بمسك   رب خير يجيء في الختمات
فعلى العاشقين مني سلام   جا مثل السلام في الصلوات
مذهبي في الغرام مذهب حق   ولقد قمت فيه بالبينات
فلكم في من مكارم خلق   ولكم في من حميد صفات
لست ارضى سوى الوفا لذوي الود   ولو كان في وفاي وفاتي
طاهر اللفظ والشمائل   والاخلاق عف الضمير واللحظات
ومع السمت والوقار فاني   دمث الخلق طيب الخلوات
بعشق البيض والرشاقة قلبي   ويحب الغزال ذا اللفتات
وحبيبي هو الذي لا اسميه   على ما استقر من عاداتي
ويقولون عاشق وهو وصف   من صفاتي المقومات لذاتي
اني في نية وقد علم الله   بها وهو عالم النيات

يا حبيبي

يا حبيبي وانت اي حبيب   لا قضى الله بيننا بشتات
ان يوما تراك عيني فيه   ذاك يوم مضاعف البركات
انت روحي وقد تملكت روحي   وحياتي وقد سلبت حياتي
مت شوقا فاحييني بوصال   اخبر الناس كيف طعم الممات
ولما قد علمت كل سرور   ليس يبقى الفوات قبل الفوات
فرعى الله عهد مصر وحيا   ما مضى لي بمصر من اوقات
حبذا النيل والمراكب فيه   مصعدات بنا ومنحدرات
هات زدني من الحديث عن النيل ودعني من دجلة وفرات
وليالي بها الخزيرة والجيزة   فيما اشتهيت من لذات
بين روض حكى ظهور الطواويس وجو حكى صدور البزات
حيث يجري الخليج كالحية الرقطا بين الرياض والجنات
ونديم كما تحب ظريف   وعلى كل ما تحب مواتي
كل شيء اردته فهو فيه   حسن الذات كامل الادوات
يا زماني الذي مضى يا زماني   لك مني تواتر الزفرات

وقال ملغزا في مدينة يافا من ثاني الطويل من قافية المتواتر

بعيشك خبرني عن اسم مدينة   يكون رباعيا اذا ما ذكرته
على انه حرفان حين تقوله   ومعناه حرف واحد ان قلبته

وقال من الوافر قافية المتواتر

بروحي من اسميها بستي   فتنظرني النحاة بعين مقت
يرون بانني قد قلت لحنا   وكيف وانني لزهير وقتي
ولكن غادة ملكت جهاتي   فلا لحن اذا ما قلت ستي

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

وجاهل لازمني   لقيت منه عنتا

جاءت تودعني والدمع يغلبها ... يوم الرحيل وحادي البين منصلت
واقبلت وهي من خوف ومن دهش ... مثل الغزال من الاشراك ينفلت
فلم تطق خيفة الواشي تودعني ... ويح الوشاة لقد قالوا وقد شمتوا
وقفت ابكي وراحت وهي باكية ... تسير عني قليلا ثم تلتفت
فيا فوادي كم وجد وكم حرق ... ويا زماني ذا جور وذا عنت

وقال من اول الخفيف قافية المتراكب

انا في الحب صاحب المعجزات ... جيت للعاشقين بالايات
كان اهل الغرام قبلي امييين ... حتى تلقنوا كلاما لي
فانا اليوم صاحب الوقت حقا ... والمحبون شيعتي ورعاتي
ضربت فيهم طبولي وصارت ... خافقات عليهم راياتي
خلب السامعين سحر كلامي ... وسرت في عقولهم نغماتي
ان اهل القلوب اتلو عليهم ... باقبائه من الهوى صالحات
ختم الحب من حديثي بمسك ... رب خير يجيي في الختمات
فعلى العاشقين مني سلام ... جا مثل السلام في الصلوات
مذهبي في الغرام مذهب حق ... ولقد قمت فيه بالبينات
فلكم في من مكارم خلق ... ولكم في من حميد صفات
لست ارضى سوى الوفا لذا الود ولو كان في وفاي وفاتي
طاهر اللفظ والشمائل ... والاخلاق عف الضمير واللحظات
ومع السمت والوقار فاني ... دمث الخلق طيب الخلوات
يعشق البيض والرشاق قلبي ... ويحب الغزال ذا اللفتات
وحبيبي هو الذي لا اسميه ... على ما استتر من عاداتي
ويقولون عاشق وهو وصف ... من صفاتي المقومات لذاتي
اني فيه نية وقد علم الله ... بها وهو عالم النيات

يا حبيبي

يا حبيبي وانت اي حبيب ... لا قضى الله بيننا بشتات
ان يوما تراك عيني فيه ... ذاك يوم مضاعف البركات
انت روحي وقد تملكت روحي ... وحياتي وقد سلبت حياتي
مت شوقا فاحيني بوصال ... اخبر الناس كيف طعم الممات
وكما قد علمت كل سرور ... ليس يبغى الفوات قبل الفوات
فرعى الله عهد مصر وحيا ... ما مضى لي بمصر من اوقات
حبذا النيل والمراكب فيه ... مصعدات بنا ومنحدرات
هات زدني من الحديث عن النيل ودعني من دجلة وفرات
وليالي بها الجزيرة والجيزة ... فيما اشتهيت من لذاتي
بين روض حكى ظهور الطواويس وجو حكى صدور البزات
حيث تجري بها الخليج كالحية الرقطاء بين الرياض والجنات
ونديم كما تحب ظريف ... وعلى كل ما تحب مواتي
كل شيء اردته فهو فيه ... حسن الذات كامل الادوات
يا زماني الذي مضى يا زماني ... لك مني تواتر الزفرات

وقال ملغزا في مدينة يافا من ثاني الطويل من قافية المتواتر

بعيشك خبرني عن اسم مدينة ... يكون رباعيا اذا ما ذكرته
على انه حرفان حين تقوله ... ومعناه حرف واحد ان قلبته

مقابلة ... بلغ

وقال من الوافر قافية المتواتر

بروحي من اسميها بستي ... فتنظرني النحاة بعين مقت
يرون بانني قد قلت لحنا ... وكيف وانني لزهير وقتي
ولكن غادة ملكت جهاتي ... فلا لحن اذا ما قلت ستي

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

وجاهل لازمني ... لقيت منه عنتا

كانما جبتهم عليه   الدهر ان لاسكنا
انسي به اذا ناي   ووحشتي اذا اتي
طالت به بلبيتي   يارب ما ادري متى

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

هو حظي قد عرفته   لم يحل عما عهدته
فاذا قصر من هواه   في الود عذرته
غيرا لي في الحب   طريق قد سلكته
لو اراد البعد عني   نور عيني ما اردته
ان قلبي وهو قلبي   لو يخني ما صحبته
كل شي من حبيبي   ما خلا الغدر احتملته
انا في الحب غيور   ذاك خلقي لا عدمته
انظر الموت اذا اب   صر غيري من عشقته
لست سمحا بودادي   كل من نادي اجبته
طال ما تهت على   خاطب ودي ورددته
قد شكرت الله فيما   كان لي منكم طلبته
حين خلصت فوادي   من يديكم وملكته
كان قلبي من هواكم   مستريحا ما تركته
فلو ان القرب يحيي   منكم لي ما طلبته

وقال من السريع قافية المتدارك

فديت من ارسل تفاحة   ارسالها دل على فطنته
وقصده اني اذا جيتها   تشتد اشواقي الى رويته
فاللون من خديه والطعم من   ريقته والطيب من نكهته

وقال من المسرح قافية المتدارك

لاتطرح

لاتطرح خامل الرجال فقد   تضطر يوما الى ارادته
فاللبن في البرد وهو محتقر   خير من اللبس عند حاجته

حرف الثاء قال من ثاني الطويل قافية المتدارك

يعاهدني لا خانني ثم ينكث   واحلف لا كلمته ثم احنث
وذلك دابي لا يزال ودابه   فيا معشر الناس اسمعوا وتحدثوا
اقول له صلني يقول نعم غدا   ويكسر جفنا هازيا بي ويعبث
وما ضر بعض الناس لو كان زارنا   وكنا خلونا ساعة نتحدث
امولاي اني في هواك معذب   وحتى م ابقى في العذاب وامكث
فخذ مرة روحي ترحني ولم اكن   اموت مرارا في النهار وابعث
واني لهذا الضيم فيك لحامل   ومنتظر لطفا من الله يحدث
اعيذك من هذا الجفا الذي بدا   خلائقك الحسنى ارق وادمث
تردد ظن الناس فينا فاكثروا   اقاويل منها ما يطيب ويخبث
وقد كرمت في الحب مني شمايلي   ويسال عني من اراد ويبحث

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

عتب الحبيب فلم اجد   سببا لذاك العتب حادث
واليوم لي يومان لم   اره وهذا اليوم ثالث
فعجبت كيف تغيرت   منه خلايقه الدماث
ما كنت احسب انه   ممن تغيره الحوادث
وبلذلي العتب الذي   صدق الوداد عليه باعث
عتب الحبيب الذ من   نغم المثاني والمثالث
مولاي من سكر الدلال   عبثت والسكران عابث
ونكثت عهدا في الهوى   ما خلت انك فيه ناكث
لك لا انك قضية   انا سايل عنها وباحث

وقال من الوافر من قافية المتواتر

صديق لي ساذكره بخير   وان عرفت باطنه الخبيثا

وحاشى السامعين يقال عنه   وبالله اكتموا ذاك الحديثا

حرف الجيم قال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يارب ما اقرب منك الفرجا   انت الرجا واليك الملتجا

يارب اشكو اليك امرا مزعجا   ابهم ليل الخطب فيه ودجا

يارب فاجعل لي منه مخرجا

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

الا ان عندي عاشق السمر غالط   وان الملاح البيض ابهى وابهج

واني لاهوى كل بيضا غادة   يضيى لها وجه وثغر مفلج

وحسبي اني اتبع الحق في الهوى   ولا شك ان الحق ابيض ابلج

حرف الحاء قال من المجتث من قافية المتواتر

هب النسيم عليلا   وهو النسيم الصحيح

وطاب وقتك فانهض   فالان طاب الصبوح

وخذ عن الكاس نورا   يضيق عنه الفسيح

من قهوة طاب منها   طعم ولون وريح

في دنها هي راح   وفي الحشا هي روح

يابن الكرام جدودا   على انت شحيح

انت المعذب قلبي   وقلبك المستريح

وقال يمدح الامير المكرم مجد الدين اسماعيل ابن اللمطي من مجزو الكامل من قافية المتواتر

اضنى الفواد فمن يريحه   وحمى الرقاد فمن يبيحه

ونضى من الاجفان سيفا   قلما يبقي جريحه

نشوان

نشوان من خمر الدلال   غبوقه وبها صبوحه

متمايل الاعطاف كالـ   غصن الذي هزته ريحه

امعذبي بالهجر هل   لي فيك يوما استريحه

سأرد نصح عواذلي   فالحب مردود نصيحه

اهوى الحما واحب منه   لنوح قمري ينوحه

ويشوقني الوادي اذا   ناحى النسيم الرطب شيحه

ويهزني الغزل الرقيق   اذا تجنبه قبيحه

ولربما صيرته   غزلا يفكره مديحه

ومدحت مجد الدين ما   انا من علاه استميحه

مولى كان بنانه   خلقت لمعروف يميحه

وكانه من فطنة   حاشاه شق او سطيحه

وكان حاسد مجده   يحويه عن غم ضريحه

ومبارك الندوان لا   تبدو له الا سنيحه

وفسيح باع الجود منطلق   اللسان به فصيحه

بلغي الفواد وصدره   رحب اذا سالو وسوحه

ونهزه العليا والـ   هندي مهزوز صفيحه

والمنتمي للمجد للـ   قوم الذين لهم صريحه

يروي الندا ابدا فلا   يروي لهم الا صحيحه

ياسيد الحسا انه   ما غاد عمن يستميحه

كم غدوة لك في الندا   ورواح مكرمة تروحه

وقد بمجد صنته   بحديث مجد تستبيحه

ملكته دون الورى   والحق لا يخفى وضوحه

لا يدعيه مدع   لو عاش ما قد عاش نوحه

فاسلم وانت موفق   المرمى مسدده بحجه
لردي يخاف ترسله   وظلوم مظلمة ترجيه

وقال من بحره وقافيته

انا لا ابالي بالرقيب   ولا بمنظره القبيح
غمز الحواجب بيننا   احلا من القول الصريح

وقال من المجتث قافية المتواتر

وعابد هو سقم   لكل جسم صحيح
لا بالاشارة يدري   ولا الكلام الصريح
ولبس يخرج حتى   تكاد تخرج روحي

وقال من الهزج قافية المتواتر

اراني كلما استخبرت   عن حالك لا تفصح
وفي غالب ظني ان   هذا الوجه لا يفلح
لقد اصبحت استحسن   ما غيرك يستقبح
وقد اجزت ما كنت   به من قبل تفتح
اذا لم تحفظ الحمد   لما تسال عمن سبح
الى كم انت في غيك   تمشي مثل ما تصبح
وكم تصحب ما يفسد   في الارض ولا يصلح
وقد اخرت ما كنت   به من قبل تستقبح
وكم ينهاك مخلوف   وان كان فلا ينجح
فبالله متى تفلح   من ليس يدري يفلح

وقال من بحر الكامل قافية المتواتر

يا معرضا متجنبا   حاشاك يا عيني وروحي
لم تدر ما فعل البكا   عليك بالجفن القريح

فنحن

فنحن في بما فعلت   ولست من اهل القبيح
ان كنت مني مستريح   لست منك بمستريح
فمتى افوز بنظرة   من وجهك الحسن المليح
لك من ضميري ما علمت   به الود الصريح
وكذاك انت فسل   ضميرك فهو يشهد بالصحيح

وقال من بحر الرجز قافية المتدارك

وليلة من الليالي الصالحة   باتت لها الهموم عني نازحة
وغادة بوصلها مسامحة   تحفظ ودي مثل حفظ الفاتحة
كانها بعض الظبا السانحة   باتت بها صفقة ودي رابحة
ما سكنت للشوق مني جارحة   فالسن بما تحن بايحة
واعين عند التشاكي طافحة   ان اختصرنا فالدموع شارحة
دنت بوعد ثم قامت رايحة   واودعت قلبي نارا لافحة
والله ما الليلة مثل البارحة   فيا مصابي في الخطوب الفادحة
هبكم رحمتم لي نفسا طايحة   هبكم اعنتم بدموع سافحة
ما يتبع الثكلى بنوح النايحة

وقال وقد ساله بعض المؤذنين عمل ابيات ينشدها
في الاسحار من الهزج قافية المتواتر

الا يا ايها النايم   ان الليل قد اصبح
وهذا الشرق قد اعلن   بالنور وقد صرح
الم يوقظك من ذكر   بالله ومن سبح
فما بال دواعيك   الى الخيرات لا تجنح
اذا حركك الذكر   تثاقلت ولم تبرح
اضعت العمر خسرانا   فقل لي اي متى تفلح

لقد افلح من فيه   يقول الله قد سبح

اذا اصبحت في عسر   فلا تحزن له وافرح

فبعد العسر يسرا   عاجل واتم الم نشرح

وقال من اول البسيط الاول قافية المتراكب في عميا

قالوا تعشقتها عميا فقلت لهم   ماشانها ذاك في عيني ولا قدحا

بل زاد وجدي فيها انها ابدا   لا تبصر الشيب في فودي اذا وضحا

ان يخرج السيف مسلولا فلا عجب   وانما العجب لسيف مغمد جرحا

كانما هي بستان خلوت به   ونام ناظره سكران قد طفحا

تفتح الورد فيه من كمايمه   والنرجس الغض فيه بعد ما انفتحا

وقال يمدح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك صلاح الدين يوسف ابن ايوب لما ملك دمشق سنة ٦٤٨ وكان قد قام مدة متغير المزاج ثم عوفي من ثاني الطويل قافية المتدارك

لكم مني الود الذي ليس يبرح   ولي فيكموا الشوق الشديد المبرح

وكم لي من كتب ورسل اليكم   ولكنها عن لوعتي ليس تفصح

وفي النفس ما لا استطيع ابثه   ولست به للكتب والرسل اشرح

زعمتم باني قد نقضت عهودكم   لقد كذب الواشي الذي ليس ينصح

والا فما ادري عسى كنت نايما   عسى كنت سكرانا عسى كنت امزح

خلقت وفيا لا ارى الغدر في الهوى   وذلك خلق منه لا اتزحزح

سلوا الناس عني عن وفائي بعهدكم   فاني ارى هذا النفس يقبح

احبابنا حتى متى والى متى   اعرض بالشكوى لكم واصرح

جناني وصبري مذ هجرتم كلاهما   غريب ودمعي للغريبين يشرح

رعى الله طيفا منكم بات مونسي   وما ضره اذ بات لو كان يصبح

ولكن اتى ليلا وعاد بسحره   ذرا انه ضوء الصبح ان لاح يفضح

ولي رشا ما فيه قدح لقادح   سوى انه من خده النار تقدح

قتلت به حلوا مليحا وانه   لاعجب شيء كيف يحلو ويملح

تبرا من قتلي وعيني ترى دمي   على خده من سيف جفنيه يسفح

وحسبي ذاك الخد لي منه شاهد   ولكن اراه باللواحظ يجرح

ويبسم عن ثغر يقولون انه   حباب على صهبا بالمسك تنفح

وقد شهد المسواك عندي بطيبه   ولم ار عدلا وهو سكران يطفح

ويا عاذلي فيه جوابك حاضر   ولكن سكوتي عن جوابك اصلح

اذا كنت ما لي في كلامك راحة   فان بقائي ساكتا لي اروح

واسمر اما قده فهو اهيف   رشيق واما وجهه فهو اسجح

كان الذي فيه من الحسن والصبا   يداخله زهو به فهو يمرح

كان نسيم الروض هز قوامه   ليخجل غصن البانة المتطوح

كان المدام الصرف مالت بعطفه   كما مال في الارجوحة المترجح

كاني قد انشدته مدح يوسف   فاطربه حتى انثنى يترنح

وان مديح الناصر بن محمد   ليصبو اليه كل قلب ويجنح

مديح ينيل المادحين جلالة   ومدحا بمدح ثم يربوا ويربح

وليس بمحتاج الى مدح مادح   مكارمه تثني عليه وتمدح

وكل فصيح الكن في مدحه   لان لسان الجود بالمدح افصح

وقد قاس قوم جود يمناه بالحيا   وقد غلطوا يمناه اسما واسمح

وغيث سمعت الناس يلحقونه   فاين ترى عنه عنه مصيح

لين كان يختار انتجاع بلاله   فان بلالا عينه ليس ترشح

دعوا ذكر كعب في السماح وحاتم   فليس بعيد اليوم ذاك التسمح

فما يوسف تغرية بياته مسنة   ولا العرف مقصود ولا النشا تنجح

ولكن سلطاني اعز عبيده … يتيه على كسرى الملوك ويجمح
وبعض عطاياه المداين والقرى … فمن ذا الذي في ذلك اليوم يسمح
فلو يسل الدينار اها حقيرة … وباح بها سرا ولا يتجمجح
وان خليجا من اياديه للورى … يرى كل بحر وهو يتضحضح
فقل لملوك الارض ما تلحقونه … لقد اتعب الغادي الذي يتروح
كثير حيا الوجه يقطر ماوه … على انه من نابه النار تلفح
كذا الليث قد قالوا اخي وانه … لاجراس يلقى جيأ واد قح
مناقب قد اضحى بها الدهر خاليا … فما عطفه منها يومي ولو شح
من النفر الغر الذين وجوههم … مصابيح في الظلما بل هي اصبح
بها ليل املاك كان اكفهم … بحار بها الارزاق للناس تسبح
فكم اشرقت فيهم شموس طوالع … وكم نطقت منهم سحايب دلح
كذاك بنو ايوب ما زال منهم … عظيم مرجي او كريم ممدح
اناس همو مهدوا الطريق الى العلا … وهم اعربوا عنها وقالوا فافصحوا
ولم يتعبوا من جا في الناس بعدهم … لقد بينوا للسالكين واوضحوا
لتهن دمشق اليوم صحبتك التي … فرحنا بها والمدن كالناس تفرح
فلا زهر الا ضاحك متعطف … ولا دوح الا مايس مترنح
ولا غصن الا وهو ريان راقص … ولا طير الا وهو فرحان يصدح
وقد اشرقت اطيارها فاعندي لها … شعاع له فوق المجرة مطرح
وشرفت مغناها فلو امكن الورى … لطافوا باركان لها وتمسحوا
ووالله ما زالت دمشق مليحة … ولكنها عندي بك اليوم املح
عرضت على خير الملوك بضاعتي … فالفيت سوقا صفقتي فيه مربح
وقد وثقت نفسي باني عنده … سازداد عزا ما بقيت وافلح
وان خطوبا اشتكيها ستنجلي … وان امورا ابتغيها ستنجح

لعله يهدوا

٣

وان

وان صلاح الدين ذا المجد والعلا … لما افسدت مني الحوادث اصلح
ليشرف عيري او يعرب انني … لدى يوسف في العصر ليس ايبرح
امولاي سامحني فانك لم تزل … تسامح بالذنب العظيم وتسمح
لك العذر ما للقول نحوك مرتقى … مقامك اعلا من مقامي وارجح
فما كل لفظ في خطابك يرتجى … وما كل مدح في مديحك يصلح
انتك وان كانت كثيرا تاخرت … فانك تعفو عن كثير وتصفح
وهب لي انسا منك يذهب وحشتي … ويبسط قلبا ذا انقباض ويشرح
وجد لي بالقرب الذي قد عهدته … وارض ببعض منه ان كنت اصلح
واني لديك اليوم في الف نعمة … ولكن عسى ذكري ببالك يسنح
لعمرك كل الناس لاشك ناطق … ولكن ذا يلغوا وهذا يسبح
وقد يحسن الناس الكلام وانما … كلامي هو الدر المنقى المنقح
كلام يسر السامعين كانما … لسامعه فيه الشراب المترنح
نسيب كما رق النسيم من الصبا … وغازله روض الرياض المنفح
ومدح يكون الدهر بعض رواته … فيمسي ويضحي وهو يسري ويسرح

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لئن بحت بالشكوى اليك محبة … فلست لمخلوق اليك ابوح
واني سكوتي ان عرتني ضرورة … وكتمانها ممن احب قبيح
ومالي اخفي عن حبيبي ضرورتي … ومالي فيها مشفق ونصيح
بروحي من اشكو اليه واشتكي … وقد صار لي من لطفه لي روح
ولو لم يكن الا الحديث فانه … يخفف اشجانا لقلبي ويريح
وكم خفت اني لا اقول فخفت ان … يقول لسان الحال وهو فصيح
وكنت بكتماني اصير مفرطا … فابكي على ما فاتني وانوح
واندم بعد الفوت او في ندامة … واغدو كما لا اشتهي واروح

تكهنت في الامر الذي قد لقيته   ولي خطرات كلهن فتوح
فراسة عبد موسى لا كهانة   ومن هو شق عندها وسطيح
فما حرمت من ذاك حرفا كهانتي   فلله ظني انه لصحيح

حرف الخاء قال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

كتاب اتاني من حبيب وبيننا   لطول التنائي برزخ اي برزخ
تقدم لي عنه من البعد انشه   وفاح الى الطيب من راسه فسنخ
كان نسيم الجو عند قدومه   سرى في قميص بالعبير مضمخ
لقد بان من تاريخه في هنرة   فقل في كتاب بالسرور مورخ

وقال من الخفيف من قافية المتواتر

ايها الغافل الذي ليس يجدي   كثرة اللوم فيه والتوبيخ
انها غفلة لك الويل منها   ما رواها الرواة في تاريخ
وكما قيل هب بانك اعمى   كيف تخفى روايح البطيخ

حرف الدال قال من الكامل من قافية المتدارك

ومهفهف كالغصن في حركاته   حلو القوام رشيقه مياده
صنم لعمرك ما براه الله في   ذا الحسن الا فتنة لعباده
ويبيح لي التعذيب في سهري به   طرف المحب وذاك من اجياده
يا عاذلي ما كنت اول عاشق   فتك الغرام بلبه وفؤاده
فالقلب يعلم انه في غيه   لكن تغطت عنه سبل رشاده
لا تطلبن منه هيهات منه صلاحه   ان كان ربك قد قضى بفساده

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ماله قد خان عهده   ناسيا تلك المودة
انعم الدهر به في   خلسة ثم استرده
هو كالزهرا وكالمريخ   في لين وشده

جهه

وجهه البستان من هوا   اسه او فاض ورده
ليس عندي غير شعري   ليته ينفق عنده
يا كليل الطرف الا   في فؤادي ما احده
هز م الهجر اصطباري   نفسي للوصل رده

وقال من الهزج قافية المتواتر

حبيبي تابه جدا   اطال العتب والصدا
حماني السهد من قبله   وحلى عندي السهدا
وقد ابدا لي البستان   من خديه ما ابدا
وذاك السقم من جفنيه   ما اسرع ما اعدى
وفي الدن لها راح   وله تسعون او احدى
وما الغى بها الا   لمن قد عرف المرشدا
وهيفا كما تهوى   تريك القد والخدا
وتشجوك بالحان   تذيب الحجر الصلدا
ولفظ يوجب الحمدا   على السامع والحدا
جزى الرحمن سعيا   يقضي الشكر والحمدا
وان عشنا لشوال   اعدنا ذلك العهدا

وقال وقد حضر مع جماعة يقولون بالمردان من ثالث الطويل من قافية المتواتر

ايا معشر الاصحاب ما لي اراكم   على مذهب والله غير حميد
فهل انتم من قوم لوط بعينه   فما منكم من فعله برشيد
فان لم تكونوا قوم لوط بعينهم   فما قوم لوط منكم ببعيد

وقال من مخلع البسيط قافية المتواتر

ان كان قد سار عنك شخصي   فان قلبي اقام عندك

وايما كنت كنت مولا … وايما كنت كنت عبدك

وقال يمدح الامير المكرم مجد الدين بن اسماعيل بن اللمطي ويهنيه بشهر الصوم سنة ٦٠ من اول الكامل من قافية المتواتر

جعل الرقاد لكي تواصل موعدا … من اين لي في حبه ان ارقدا
وهو الحبيب فكيف اصبح سالي … والله لو كان العدو لما عدا
كم راح يحوي لا يتم وعدا وما … راح الملام بمسمعي ولا غدا
في كل معتدل القوام مهفهف … حلو التثني والثنا يا ما غيدا
يحكي الغزالة بهجة وتباعدا … ويقوم قول مقلة ومقلدا
وكذاك قالوا الغصن يشبه قده … يا قده كل الغصون لك الفدا
يا راميا قلبي باسهم لحظه … احسبت قلبي مثل قلبك جلمدا
وهواك لولا جور احكام الهوي … ما بات طرفي في هواك مسهدا
والبك يهزل عن ملامة مغرم … ما انهم العذال الا انجدا
اوما ترى ثغر الازاهر باسما … فرحا وعن بان الغصون قد ارتدى
وقف السحاب على الربا مستعبرا … ومشى النسيم على الرياض معتدا
ويشوقني وجه النهار ملثما … ويروقني خد الاصيل موردا
وكان انفاس النسيم اذا سرت … شكرت لمجد الدين مولانا يدا
مولاه في الناس ذكر مرسل … قد اوردته السحب عنه مسندا
الف الندي والسيف راحة كفه … فبهما هناك معربا ومهندا
واذا استعل على الجواد كانه … ظام وقد ظن المجرة موردا
حمل العنان له هنالك سبحة … وغدا له سرج المطهم مسجدا
مولى بدا من غير من ود بما … حاز الندي كرما وعاد كما بدا
وانال جودا لا السحاب يناله … يوما وان كان السحاب الاجودا
يعزي لاكرم اسرة يمنية … اعلى الورى قدرا وازكى محتدا

الحالبين

الحالبين البدن من لبناتها … والموقدين لها القنا المتقصدا
والغالبين على القلوب مهابة … والواصلين الى القلوب توددا
واذا الصريخ دعاهم لملمة … حملوا اصليل المرهفات له صدا
يا سيد المكرمات مشيدا … لا فل غربك سيدا ومشيدا
لك في المعالي حجة لا تدعي … لمعاند ومحجة لا تهتدى
واتاك شهر الصوم يا من قدره … منا كليلة قدره لن يجحدا
وبقيت تدعي الف عام مثله … متضاعفا لك اجره متعددا
والدهر عندك كله رمضان يا … من ليس يبرح صايما متهجدا

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

ترى هل علمتم ما لقيتم من الوجد … لقد جل ما اخفيه منكم وما ابدي
فراق ووجد واشتياق وحرقة … تعددت البلوى على واحد فرد
رعى الله اياما تقضت بقربكم … كاني بها قد كنت في جنة الخلد
هجوني امرا وقد كنت بالحسن كاملا … اما كان فيكم من هداني الى الرشد
وكنت لكم عبدا وللعبد حرمة … فما بالكم ضيعتم حرمة العبد
وما لي كتبي لا يرد جوابها … فهل اكرمته ان لا تقابل بالرد
فاين حلاوات الرسايل بيننا … واين امارات المحبة والود
وما لي ذنب يستحق عتق به … وبا ليتها كانت بشي سوى الصد
وبا ليت عندي كل يوم رسولكم … فاسكنه عيني وافرشه خدي
واني لارعاكم على كل حالة … وحقكم انتم اعز الورى عندي
عليكم سلام الله والبعد بيننا … وبالرغم مني ان اسلم من بعد

وقال من السريع قافية المتواتر

مولاي وافاني الكتاب الذي … ذكرت فيه الم البعد
فكلما عندك من وحشة … فانه بعض الذي عندي

ما حلت عن عهد ولا خنت في   ودي ولا قصرت من وجدي

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

يبشرني منك الرسول بزورة   وان صح هذا انني لسعيد
ولست اخال الدهر يسخوا بهذه   الا انها من فعله لبعيد
فيا ايها المولى الذي انا عبده   لقد زادني شوق اليك شديد
متى تتملى عيني منك بنظرة   وحقك ذاك اليوم عندي عيد

وقال من مجزو الكامل مرفلا قافية المتواتر

يا غايبين عن العيان   لقد حضرتم في الفواد
وحياتكم ما حلت عن   ما تعهدون من الوداد
عندي لكم ذاك الغرام   وقد تزايد بالبعاد
فمتى يبلغني الزمان   من قربكم يوما مرادي

وقال من الهزج قافية المتواتر

بحق الله متعني   من وجهك بالبعد
فما تصلح للهزل   ولا تصلح للجد
وما زاد بك من   ثقل ومن برد
فلا صبحت بالخير   ولا امسيت بالسعد

وقال من بحر الرجز قافية المتواتر

وليلة ما مثلها قط عهد   مثل حشا العاشق باتت تتقد
طلبت فيها مونسا فلم اجد   ت افاسيها وحيدا منفرد
طالت فما اصبحها فقد فقد   فتحبل المراة فيها وتلد

وقال من مشطور الرمل قافية المتواتر

حدثوا عن طول ليل بته   هل رايتم هل سمعتم هل عهد
لا رعاه الله ما اطوله   تحبل المراة فيه وتلد

ليس ما اشكوه منه واحدا   كل يوم مر بي فيه نكد

وقال من المنسرح قافية المتراكب

يا فاعل الفعلة التي اشتهرت   لم تجر في خاطري ولا خلدي
فعلتها بعد عفة وتقى   فيا لها سبة الى الابد
هذا وانت الذي يشار له   لا عتب من بعدها على احد

وقال بديها وكتبهما الى نجم الدين عبد الرحمن القوصي من اول الخفيف قافية المتواتر

قربت دارنا فلم تفد القرب   اجتماعا فلا تلوم البعادا
كان ذاك البعاد اروح للقلب   لان الغرام بالقرب زادا

فاجابه رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

لا احس الالام في القرب والبعد   ولم يبق لي الغرام فوادا
كل جسم لاقيته يستقبل النار   مني عهد الجمادا

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ليت شعري هل زماني   بعد ذا البعد يجود
ما ارى الشدة الا   كلما مرت تزيد
ينقضي يوم فيوم   في حديث لا يفيد
فمتى اليوم الذي   ابلغ فيه ما اريد

وقال رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

كلما قلت استرحنا   جاءنا شغل جديد
وخطوب ينقص الصبر   عنها وتزيد
لتعب لا احمد فيه   لا ولا عيش حميد
ان هذا علم الله   هو الغبن الشديد
وارى الشكر لغير الله   شي لا يفيد

وقال بديهاً من صدر كتاب وهو باعد الى اصحابه بمصر من بحر الرجز من قافية المتدارك

وكتبتها من آمد   عن فرط شوق زايد
والله مذ فارقتكم   لم تصف لي موارد
فهل زماني بعدها   بقربكم مساعد
فكم نذور اصبحت   على للمساجد
وهبت باقي عمري   لكم بيوم واحد

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

وجاهل يدعي في العلم فلسفة   قد راح يكفر بالرحمن تقليدا
وقال اعرف معقولا فقلت له   عنيت نفسك معقولا ومعقودا
من اين انت وهذا الشي تذكره   اراك تقرع بابا عنك مسدودا
فقال ان كلامي لست تفهمه   فقلت لست سليمان بن داودا

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

تساويتم لاكثر الله منكم   فما فيكم والحمد لله محمود
رايتكم لا ينجح القصد عندكم   ولا العرف معروف ولا الجود موجود
وودت باني ما رايت وجوهكم   وان طريقا جيتكم منه مسدود
متى تبعدوني عن حدود بلادكم   مطهمة جرد ومهرية قود
واصبح لا يجري ببالي ذكركم   ويقطع ما بيني وبينكم البيد

وقال من اول الخفيف قافية المتواتر

ما انتفاعي بالقرب منكم اذا لم   يكن القرب مثمر المو داد
كنت اشكو البعاد حتى التقينا   فانا اليوم شاكر للبعاد
فعل القرب فوق ما فعل البعد   بقلبي من شدة الانكاد
ولعمري لقد تزايد ما بي   من ولوع وحرقة وسهاد

لو فعلتم

لو فعلتم بمهجتي ما فعلتم   لم يحل فيكم صحيح اعتقادي

وقال يصف امراة طويلة سمراً من ثاني الطويل من قافية المتواتر حيث قال

وسمرا تحكي الرمح لونا وقامة   لها مهجتي مبذولة وقيادي
وقد عابها الواشي فقال طويلة   مقال حسود مظهر لعناد
فقلت له بشرت بالخير انها   حبالي فان طالت فذاك مرادي
نعم انا اشكو طولها فمحولي   لقد طال فيها لوعتي وسهادي
وما عابها القد الطويل وانه   لاول حسن للمليحة بادي
رايت الحصون الصم تحفظ اهلها   فاعددتها حصنا لحفظ فوادي

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

قد طال في الوعد الامد   والحر ينجز ما وعد
ووعدتني يوم الخميس   فلا الخميس ولا الاحد
واذا اقتضيتك لم تزد   عن قول اي والله غد
فاعد ايا ما تمد   وقد ضجرت من العدد
وتقول اوصيت الخطيب   فهل تقوه من البلد
واذا اتكلت على الخطيب   فما اتكلت على احد

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

دمت في ارغد عيش   كل يوم في مزيد
قد اتاني الطبق الملا   ن بالورد النضيد
غير اني لا احب الـ   ورد الا في الخدود
واتاني منك شعر   كل بيت كقصيد
فلك الحمد اذا ما   قلت لا عبد الحميد
انما لا انت منها   في قيام وقعود

زين الله لمولاي   بها كل السعود
وتمليت من الصحة   بالثوب الجديد

وقال في جارية اسمها ملوك من ثاني السريع قافية المتدارك

فديت من قد انجزت وعدها   وجددت في الحب لي عهدها
وقلدتني في الهوى منة   باشكرها منها وباحمدها
نايرة لما دراذ اقبلت   الثغرها قبلت ام عقدها
تمنعني تقبيل اقدامها   لكنها تبذل لي خدها
حسنا في الحب لها المنتهى   لا قبلها فيه ولا بعدها
تقصر الالسن عن وصفها   لو بالغت واستغرقت جهدها
ان ملوكا ملكت مهجتي   لا تدعني الا بما عبدها

وقال يهجو صديقا له من ثاني السريع قافية المتواتر

لنا صديق سيئ فعله   ليس له في الناس من حامد
لو كان في الدنيا له قيمة   بعناه بالناقص والزايد
اخلاقه تحكي الطرق التي   من السويدا الى آمد

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

يا اعز الناس عندي   كيف خنت اليوم عهدي
سوف اشكو لك عهدي   فعسى شكواي يجدي
اين مولاي يراني   ودموعي فوق خدي
اقطع الليل اقاسي   ما اقاسي فيه وحدي
ليتني عندك يا   مولاي اوليتك عندي
ارض عني ليس الا   ذاك مطلوبي وقصدي
اين تلقى من له في النا   س ودا مثل ودي
انا انشدتك عن كل   محب لك بعدي

ولقد اصبحت عبدا   لك لكن اي عبدي
تلقى فيك حيابي   وضلالي فيك رشدي

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

بروحي من قد زارني وهو خايف   كما اهتز غصن في الاراكة مايد
وما زار الا طارقا بعد هجعة   وقد نام واش يتقيه وحاسد
فلم ارىد راقبله بات خايفا   فهل كان يخشى ان تغار الفراقد
وكنت اظن الحسن قد خص وجهه   وما هو الا قايم فيه قاعد
فديت حبيبا زارني متفضلا   وليس على ذاك التفضل زايد
وما كثرت مني اليه رسايل   ولا مطلت بالوصل منه مواعد
راني عليلا في هواه فزارني   حبيب له بالمكرمات عوايد
فمت كمدا يا حاسدي فانا الذي   له صلة ممن يحب وعايد
ولي واحد مالي من الناس غيره   ارى انه الدنيا وان قلت واحد
فيا موسني لا فرق الدهر بيننا   ولا فرقت للانس منا معاهد
وبازاير قد زاد من غير موعد   وحقك اني شاكر لك حامد

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا غادرين الم يكن   بيني وبينكم عهود
وحلفتموا ما خنتموا   وعلى خيانتكم شهود
يا من تبدل في الهوى   يهنيك صاحبك الجديد
ان كان اعجبك الصدود   كذاك اعجبني الصدود
واعلم باني لا اريد   اذا رايتك لا تريد
وانا القريب فان تغير   صاحبي فانا البعيد
يوما اخلص فيك قلبي   منك ذاك اليوم عيد
وعساك تطلب ان اعود   الى هواك فلا اعود

ولقد علمت بانني   لي في الهوى خلق سديد

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

الى كم اداري الف واش وحاسد   فمن مرشدي من منجدي من مساعدي

ولو كان بعض الناس لي منه جانب   وعيشك لم احفل بكل معاند

اذا كنت يا روحي لعهدي لا تفي   فمن ذا الذي ارجو وفا بمعاهد

اظن فوادي شوقه غير زائد   واحسب جفني نومه غير عائد

ابى الله الا ان اهيم صبابة   بحفظ عهود او بذكر معاهد

وكم مورد لي في الهوى قد وردته   وضيعت عمري في ازدحام الموارد

وما لي من اشتاقه غير واحد   فلا كانت الدنيا اذا غاب واحدي

احبابنا اين الذي كان بيننا   واين الذي اسلفتم من مواعدي

جعلتكم حظي من الناس كلهم   واعرضت عن زيد وعمرو وخالد

فلا تخصوا ما عليكم عرضته   فيارب معروض وليس بكاسد

وحقكم لي عندي له الف طالب   والف زبون يشتريه بزائد

يقولون لي انت الذي سار ذكره   فمن صادر يثني علي ووارد

هبوني كما قد تزعمون انا الذي   فاين صلاتي منكم وعوائدي

وقد كنتم عوني على كل حادث   وذخري الذي اعددته للشدائد

رجوتكم ان تنصروا فخذلتم   على الكم سيفي وكيفي وساعدي

فعلتم وقلتم واستطلتم وجرتم   ولست عليكم في الجميع بواجد

اذا كان هذا في الاقارب فعلكم   فماذا الذي ابقيتم للاباعد

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

توقي الاذى من كل نذل وساقط   فكم قد تاذى بالاراذل سيد

الم تر ان الليث تؤذيه بقة   ويأخذ من حد المهند مبرد

وقال من بحره وقافيته

عفى الله عنكم اين ذاك التودد   واين جميل منكم كنت اعهد

بما بيننا لا تنقضوا العهد بيننا   وعودوا بنا للوصل فالعود احمد

ولا تخدشوا بالعتب وجه محبة   له بهجة انوارها تتوقد

تعالى تخلي العتب عنا ونصطلح   فانا بحمد الله اهدى وارشد

ولا تتحمل منه الرسل بيننا   ولا عزر الكتب التي تتردد

اذا ما تعاتبنا وعدنا الى الرضا   فذاك وداد بيننا يتجدد

عتبتم علينا واعتذرنا اليكم   وقلتم وقلنا والهوى يتاكد

وقد كان ذاك العتب عن فرط غيرة   ويا طيب عتب بالمحبة يشهد

وبتنا كما يهوى حبيبين عندنا   عتاب كما انحل الجمان المنضد

واضحى نسيم الروض يروي حديثنا   فيارب لا يسمع وشاة وحسد

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

سيدي قلبي عندك   سيدي او حشت عبدك

سيدي قل لي وحدثني   متى تنجز وعدك

ام ترى تذكر عهدي   مثل ما اذكر عهدك

ام ترى تحفظ ودي   مثل ما احفظ ودك

قم بنا ان شئت كن عندي   والا كنت عندك

انا في داري وحدي   فتفضل انت وحدك

وقال من المجتث قافية المتواتر

مولاي كن لي وحدي   فانني لك وحدك

وكن بقلبك عندي   فان قلبي عندك

لي فيك فضل جميل   لاخيب الله قصدك

حاشاك تؤثر بعدي   ولست اوثر بعدك

ان تنس عهدي اني   والله لم انس عهدك

اضعت ود محب مازال يحفظ ودك
مولاي ان غبت عني واسوء حالي بعدك

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

وجليس حديثه للمسرات طارد
مثل ليل الشتا فهو طويل و بارد

وقال من المجتث قافية المتواتر

امسيت في نعم جد وزحت منك بوجدي
وعشت بعدك يامن وددت لو عشت بعدي

وقال من رابع الكامل من قافية المتراكب

ياسايلي عما بحدلي الحال لم ينقص ولم يزد
وكما علمت فانني رجل افني ولا اشكي الي احد

وقال من المجتث قافية المتواتر

اليوم انت بخير والخير عندك عاده
وما اتيناك الا لا زياره لاعياده
فالحمد لله هذا اليوم يوم السعاده

وقال من مجزو الكامل مرفلا من قافية المتواتر

الله اكبر يا محمد نبت العذار ونم اسود
ذهبت محاسنك الذي كانت يقام لها ويقعد
فلك العزا فيما مضى ولك الهنا فيما تجدد

وقال من المجتث قافية المتواتر

شوقي اليك شديد كما علمت وازيد
وكيف تنكر شيا به ضميرك يشهد

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

لي

لعن الله صاعدا واباه فصاعدا
وبنيه فنازلا واحدا ثم واحدا

حرف الذال

قال يهجو من اول المتقارب من قافية المتواتر

ايا من اذا ما راه العدي لما عرفوا منه قالوا معاذا
اراك تلوذ على فايت ولست اري لك فيه ملاذا
طلبت الجميع ففات الجميع فمن سوء رايك لا ذا ولا ذا

حرف الراء

قال من اول البسيط قافية المتواتر

لم يقض زيدكم من وصلكم وطره ولا قضي ليلة من قربكم سحره
يا ساكنين في القلب الا عن محبتهم وسالبي الطرف الا عنكم نظره
جعلتكم خبري في الحب مبتداء وكل معرفة لي في الهوي نكره
ونمتم الليل في امن وفي دعة وليس عندكم علم بمن سهره
فكم غرست وفا في محبتكم فما جنيت لغرس فيكم ثمره
ولم انل منكم شيا سوي تهم تقال مشروحة فينا ومختصره
يا طيب ليلة بتنا والرقيب بها ناء فلا عينه تخشي ولا اثره
عز السرور فيها ان جعلت لها عينا سوي مقلة كحلا وشعره
بتنا بها حيث لا روع يخامرها ولفحة الراح والريحان مختمره
لم يكسر النوم عن عيني محاسنها حتي انثنت وعين النجم منكسره
ما زلت اشرب بها شمسا مشعشعة في الكاس حتي بدت كالشمس منتشره
مدامة تقري في الاعشا اذا برزت نقش الخواتم والظلما معتكره
عذرا اما راح دوهم لخطبتها الا اتته صروف الدهر معتذره
باتت تنا ولنيها كف غانية تخال من لحظها والخد معتصره
قوية العزم في اتلاف عاشقها ولست الراح منها نكهة عطره
وبيننا من احاديث مزخرفة ما يخجل الروضة الغنا والخبره

يا روضة الحسن صلي فما عليك ضير
فهل رايت روضا وليس فيها زهير
وقال من بحر الرجز قافية المتواتر

وقال من بحر الرجز قافية المتواتر

وصاحب جعلته اميري ۞ اسكنته في داخل الضميري
اودعه المخفي من اموري ۞ صحبته ولم يكن تطيري
قدمته وهو يري تاخيري ۞ يغضب اذا جعلته نكيري
كما تزاد اليا في التصغير

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

وعاذلة باتت تلوم على الهوى ۞ وبالنسك من شرخ الشباب تشير
لقد انكرت مني مشيبا على صبا ۞ ورقة قلبي وهو فيه اسير
اتتني فقالت يا زهير اصبوة ۞ وانت خليق بالعفاف جدير
فقلت دعيني اغتنمها مسرة ۞ فما كل وقت يستقيم سرور
دعيني واللذات في زمن الصبا ۞ فان لامني الاقوام قيل صغير
وعيشك هذا وقت لهوي وصبوتي ۞ وغصني كما قد تعلمين نضير
يوله عقلي قامة ورشاقة ۞ ويخلب قلبي اعين وثغور
فان مت في ذا الحب لست باول ۞ فقبلي كان العاشقين كثير
واني على ما في من ولع الصبا ۞ جدير باسباب التقى وخبير
وان عرضت لي في المحبة نشوة ۞ وحقك اني ثابت ووقور
وان رق مني منطق وشمايل ۞ فهيم مني منظر فضمير
وما ضرني اني صغير حداثة ۞ واني بفضلي في الانام كبير

وقال يهني الامير الاجل نصير الدين ابا الفتح بن اللمطي بقدومه من عيذاب لما اوقع بالحزرمي مقدم البجا فانهزم وترك ماله من مال وابل واهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الي مدينة قوص سنة من ثاني الطويل من قافية المتدارك

لها خفر يوم اللقا خفيرها ۞ فما بالها ضنت بما لا يضيرها

فعادتها

فعادتها ان لا يعاد مريضها ۞ وسيرتها ان لا يفك اسيرها
رمتني بجوم الليل من اجل انها ۞ علي جيدها منها عقود تديرها
وقد قيل ان الطيف بالنوم زاير ۞ فاني لطرفي لومة يستعيرها
وها انا ذا والطيف فيها صبابة ۞ لعلي اذا نامت بليل ازورها
اغار على الغصن الرطيب من الصبا ۞ وذاك لان الغصن قالوا نظيرها
ومن دونها ان لا تلم بخاطر ۞ قصور الورى عن وصلها وقصورها
من العيد لم توقد من الليل نارها ۞ ولكنها بين الضلوع تثيرها
ولم تحك من اهل العلا شمايلا ۞ سوى انه يحكي الغرام ثغورها
اروح فلا يقوى على كلابها ۞ واغدوا فلا يرعوا هناك بعيرها
ولو ظفرت ليلي بعرف دارها ۞ لاصبح منها درها وعبيرها
تقاضى غريم الشوق مني صبابة ۞ مروعة لم يبق الا يسيرها
وان الذي ابقته مني يد النوى ۞ فدا اسير يوم وافي نصيرها
امير اذا ابصرت اشراق وجهه ۞ فقل لليالي يستقر بدورها
وان فزت بالتقبيل يوما لكفه ۞ رايت بحار الجود يجري نميرها
ولم تدعي العليا يوما وانه ۞ له سرها من دونهم وسرورها
قدمت ووافتك البلاد كانها ۞ تناجيك منها بالسرور ضميرها
بلغتك لما جيت يسحب روضها ۞ مطارفه وافتر منها غديرها
تبسم منها حين اقبلت نورها ۞ واشرق منها يوم وافيت نورها
وحيي موالتك السحايب افتك ۞ فوافاك منها بالهنا مطيرها
ورب رعايا تطوي لك الفلا ۞ اذا خالط الظلما منها بشيرها
وطيت بلادا لم يطاها بحافر ۞ سواك ولم يسلك بخيل وعورها
بكل عقاب الجو منها عقابها ۞ ولا يهتدي فيها القطا لو يسيرها
وردت بلاد الاعجمين بضمر ۞ غراب على العقبان منها صقورها

فصبحت فيها سودها باسوده — تبيد العدا قبل التقا زبيرها
لئن مات منها من سطاك انيسها — لقد عاش فيها وحشها ونسورها
غدت وقعة قد سار في الناس ذكرها — بما فعلته بالعدو ذكورها
فاضحى بها من خالف الدين خايفا — وضاق على الكفار منها كفورها
واعطى قفاه الحد ربي موليا — بنفس لما تخشاه منك مصيرها
مضى قاطعا عرض الفلا متلفتا — تروعه اعلامها وطيورها
وانت بما تهواه حتى صريمه — وتلك التي لا يرتضيها غيورها
فان راح منها ناجيا بحشاشة — ستلقاه اخرى تحتويه سعيرها
وليس عدوا كنت تسعى لاجله — ولكنها سبل الجحيم تخيرها
ومن خلفه ماضي العزايم ماجد — يبيد العدى من سطوة ويبيرها
اخو يقظان لا يلم بطرفه — غرار ولا يوهي قواه غريرها
لقد امنت بالرعب منه بلاده — فصدت اعاديها وسدت ثغورها
واضحى له يولي الثنا غنيها — وامسى له يهدي الدعا فقيرها
بك اهتز لي غصن الاماني مثمرا — ووافت لي الدنيا وراق نضيرها
وما نالني من انعم الله نعمة — وان عظمت الا وانت سفيرها
ومن هذه النعما وزاد تكرها — باولها يرجى لديه اخيرها
واني وان كانت اياديك جمة — لدي فاني عبدها وشكورها
امولاي وافتك القوافي تواسما — وقد طال منها حين غبت كسورها
وكانت لناي عنك مني ترفعت — وقد رابني منها الغداة نفورها
الى الغير لم تكشفه لغيرك صفحة — فها هي مسدول عليها ستورها
اذا ذكرت في الحي اصبح ايسا — فردها من وصلها وجديرها
فخذها كما تهوي المعالي خريدة — نزف عليها درها وحريرها
تكاد اذا خطيت منها صحيفة — لذكراك ان تبيض منها سطورها

وللناس

وللناس اشعار تقال كثيرة — ولكن شعري في الامير اميرها

وقال يمدح ايضا رضي الله عنه من اول الكامل قافية المتدارك

اعلمتم ان النسيم اذا سرى — نقل الحديث الى الرقيب كما جرى
واذاع سرا ما برحت اصونه — وهوى اثره قدره ان يذكرا
ظهرت عليه من عتابي نفحة — رقت حواشيه بها وتعطرا
واتى العذول وقد سددت مسامعي — بهوى يرد من العواذل عسكرا
جهل العذول بانني في حبكم — سهر الدجى عندي الذ من الكرا
ويلومني فيكم ولست الومه — هيهات ما ذاق الغرام ولا درى
ويهيجني وسنان لا يسم الكرى — او ما ترى للظبي احوى احورا
بهرت محاسنه العقول فما بدا — الا وسبح من راه وكبرا
عانقت غصن البان منه مثمرا — ولثمت بدر التم منه مقمرا
وكتمت فيه محبتي فاذاعها — غزل يفوح المسك منه اذفرا
غزل ترق به الصبابة والصبا — وجعلت مدحي في الامير مكفرا
وغفرت ذنب الدهر يوم لقايه — وشكرته ويحق لي ان اشكرا
هو لا ترى بين الانام وبينه — في العد ما بين الثريا والثرى
بهر الملايك في السما ديانة — الله اكبر ما ابر واطهرا
ذو همة كيوان دون مقامها — لو رامها النجم المنير تحيرا
واهتز منه الاريحية ماجدا — كالرمح اربا والحسام مجوهرا
فاذا سالت سالت منه حاتما — واذا التقيت لقيت منه عنترا
يهتز في يده المهند عزة — ويميس فيها السمهري تبخترا
واذا امرتنا داناه فانما — نادا فلباه السحاب الممطرا
بين التكرم والمكارم نسبة — فلذاك لا تهوى سواه من الورى
من معشر نزلوا من العليا في — مستوطن متمنع رحب الذرا

جبلوا على الاسلام الا انهم ... فتنوا بنار الحرب او نار القرا
ركبوا الجياد الى الجلاد كانما ... يحملن تحت الغاب اساد الشرا
من كل موار العنان مطهم ... يجلو بغرته الظلام اذا سرا
وسروا الى نيل العلا بغرايم ... ابن النجوم الزهر من ذاك السرا
فافخر بما اعطاك ربك انه ... فخر سيبقى في الزمان مسطرا
لا ينكر الاسلام ما اوليته ... بك لم يزل مستنجدا مستنصرا
ولهن مقدمك الصعيد ومن به ... ومن البشير بمكة ام القرا
واذا رايت منه جنة ... لم يرض الا جود كفك كوثرا
ولطال ما اشتاقت لقربك النفس ... كادت من الاشواق ان تتفطرا
ونذرت الى ان لقيتك سالما ... قلدت جيد الدهر هذا الجوهرا
وملات من طيب الثنا مجامرا ... يذكين بين يديك هذا العنبرا
فخر لكل الناس فخر عندها ... ابدا تباع بها العقول وتشترا
تثني لواوبها الوسايد عزة ... ويظن في النادي بها مصدرا
مولاي مجد الدين عطفا انني ... لمحبة في مثلها لا تحجرا
يا من عرفت الناس حين خبرتهم ... وجهلتهم لما نبا وتنكرا
خلق كما المزن منك عهدته ... ولفخر عندي ان يقال تغيرا
مولاي لم الهجر جنابك عن قلا ... حاشاي من هذا الحديث المفترا
وكفرت بالرحمن ان كنت امراه ... ارضى لما اوليته ان يكفرا

وقال يمدح الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك العادل ابن ايوب ويذكر تراعة ثغر دمياط من اول بحر الطويل من قافية المتواتر

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر ... وردت على اعقابها ملة الكفر
فقد اصبحت والحمد لله نعمة ... يقصر عنها قدرة الحمد والشكر

يقل بها بذل النفوس لبشارة ... ويصغر فيها كل شيء من النذر
الا فليقل ما شا من هو قايل ... ودونك هذا موضع النظم والنثر
وجدت محلا للمقالة قايلا ... فما لك ان قصرت في ذاك من عذر
لك الله من مولى اذا جاد او سطى ... فناهيك من عرف وناهيك من نكر
تميس به الايام في حلل الصبا ... وترفل منه في مطارفها الخضر
ومن اجله اضحى المطهم شامخا ... ينافس حتى طور سينا في القدر
تدين له الاملاك بالكره والرضا ... وتخدمه الافلاك في النهي والامر
فيا ملكا سامي الملاك رفعة ... من الملا الاعلى له اطيب الذكر
هنيك ما اعطاك ربك انها ... مواقف للغز في موقف الحشر
وما فرحت مصر بذلك وحدها ... لقد فرحت بغداد اكثر من مصر
فلو لم يقم في الله حق جهاده ... لما سلمت دار السلام من الذعر
واقسم لولا عزمة كاملية ... لخافت رجال بالمقام وبالحجر
فمن مبلغ هذا الهنا لمكة ... ويثرب تهنيه الى ذلك القبر
فقل لرسول الله ان سميه ... حمى بيضة الاسلام من نوب الدهر
هو الملك المولى الذي ان ذكرته ... فيا طرب الدنيا ويا فرح الدهر
به ارتجعت دمياط قهرا من العدا ... وطهرها بالسيف والملة الطهر
ورد على المحراب منها صلاته ... وكم بات مشتاقا الى الشفع والوتر
واقسم ان فاقت بنو الاصفر الكرى ... فلا جليت الا بعلامة الصفر
عجيب لبحر جافيه سفنهم ... اتانا نراه عندنا ذلك القمص
الا انها من فعله لكثيرة ... سيطلب منها
ثلاثة اعوام اقمت واشهرا ... يجاهد فيهم لا بزيد ولا عمرو
صبرت الى ان انزل الله نصره ... لذلك قد احمدت عاقبة الدهر
وليلة غزو للعدو كانها ... بكثرة من ارديته ليلة النحر

بعض

فيا ليلة قد شرف الله قدرها … ولا غرو ان سميتها ليلة القدر
سددت سبيل البر والبحر عنهم … بسابحة دهم وسابحة غر
اساطين ليست في اساطين من مضى … بكل غراب راح افتك من صقر
وجيشا كمثل الليل هولا وهيبة … وان زانه ما فيك من انجم زهر
وكل جواد لم يكن قط مثله … لان زهيرا ولا لبني بدر
وباتت جنود الله فوق ضوامر … باوضاحها تنفي البزاة عن الفجر
فلا زلت حتى ايد الله حزبه … واشرق وجه الارض جدلان بالنصر
فروت منهم ظامي البيض والقنا … واشبعت منهم طاوي الذيب والنسر
وجاءت ملوك الارض نحوك خضعا … تجر اذيال المهانة والصغر
اتوا ملكا فوق السما محله … فمن جوده ذاك السحاب الذي يسري
فمن عليهم بالاماني تكرما … على الرغم من بيض الصوارم والسمر
كفى الله دمياط المكاره انه … لمن قبله الاسلام من موضع النحر
وما طاب ماء النيل الا لانه … يحل محل الريق من ذلك الثغر
فلله يوم الفتح يوم دخولها … وقد طالت الاعلام فيها على ذكر
لقد فاق ايام الزمان باسرها … واسنى حديث عن حنين وعن بدر
ويا سعد قوم ادركوا فيه حظهم … لقد جمعوا بين الغنيمة والاجر
واني لمرتاح الى كل قادم … اذا كان من ذاك الفتوح على ذكر
فطربني ذاك الحديث وطيبه … ويفعل بي ما ليس في قدرة الخمر
واصغي اليه مستعيدا حديثه … كاني ذو وقر ولست بذي وقر
بقوم مقام البارد العذب في الظما … ويغني عن الانواء في البلد القفر
فكم مر لي يوم اذا ما سمعته … اقربه سمعي واذكره فكري
وها انا حتى ذلك اليوم ربما … اكذب منه بالصحيح من الامر
لك الله من اثنى عليك فانما … من القتل قد انجيته ومن الاسر

بجعفر

يقصر فيك المدح من كل مادح … ولو جا بالشمس المنيرة والبدر

وقال يمدح ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف بعد رجوعه من اليمن وارسل بها من قوص الى مصر سنة ٦٢٢ من اول الطويل قافيته المتواتر

اليك ولم يبعد على عاشق مصر … دوا فاك منشا قلك المدح والنصر
الى الملك البر الكريم فحدثوا … باعجب شي انه البر والبحر
الى الملك المسعود ذي الباس والندى … واسيافه حمر وساحاته خضر
يرق ويقسو للعصاة وللعدا … فلله منه ذلك العرف والنكر
يراعي حمى الاسلام لازمن حمى … ويحلو له ثغر المخافة لا الثغر
اذا ما افضنا في افاضين ذكره … يقول جهول القوم قد عمر الحجر
تكنفه من الايواب معشر … بهم نهض الاسلام وارحض الكفر
بها ليل املاك على كل منبر … وفي كل دينار كثير لهم كسر
ويكفيك ان الكامل الندب منهم … ويكفيكهم هذا هو المجد والفخر
فيا ملكا عم البسيطة ذكره … يرجي ويخشى عنده النفع والضر
لك الفضل قد اذري بفضل جعفر … واصبح في خسر لديه فيا خسر
وكم لك من فعل جميل فعلته … فاصبح معتدا به البيت والحجر
وانسيت املاك الزمان الذي خلا … فلا قدرة منهم لعد ولا قدر
ومن يغرس المعروف يجن ثماره … فعاجله ذكر واجله اجر
وطوبى لمصر ما حوت منك من علا … ومن مبلغ بغداد ما قد حوت مصر
بك اهتز ذاك القصر لما حللته … واصبح جذلانا بمقدمك القصر
راى راي عين ما لم يكن لمعتزه … وبعد ضيا الشمس لا يذكر الفجر
لئن ادركت مصر بقربك نيلها … فيا لك مصر شفه بعدك البحر
يزيل به اللاوا جودك والحيا … ويجلو به الظلما وجهك لا البدر

بلاد بها طاب النسيم لانه   يزورك من ارض هي الهند والنحر
وكم معقل فيها بليغ ملكته   ولم يحمه جيرانه الانجم الزهر
اتاك الى ان سارت السحب منهم   فلولا نداك الجم غرّبه القطر
ولو علمت صنعا انك قادم   تحلت لها التبري ودام لها البشر
الا ان قوما غبت عنهم لضيع   وان مكانا لست فيه هو القفر
فيا صاحبي هب لي بعفك وقفة   يكون بها عندي لها الحمد والاجر
تحمل سلاما وهو في الحسن روضة   يرف بها زهر الكواكب لا الزهر
تخص به مصرا واكناف قصرها   فيا حبذا مصرا ويا حبذا القصر
بعيشك قبل ساحة القصر ساجدا   وقم خادما عني هناك ولا صغر
لدى ملك رحب الخليفة فاهرا   فمجلسه الدنيا وخادمه الدهر
ساذكي له بين الملوك مجامرا   فمن ذكره ند ومن ذكره الجمر
بعيث صلاح الدين للدين مصلحا   لصاحبك التقوى ويخدمك النصر
وخذ جملا هذا الثنا فانني   لاعجز عن تفصيله ولك العذر
على انني في عصري القائل الذي   اذا قال بذ القايلين ولا فخر
لعمري لقد انطقت ان كان معجما   لك الحمد يا رب الندا ولك الشكر

وكتب الى الوزير الفاضل فخر الدين ابي الفتح عبد الله بن قاضي داريا المعرة وخاسداه وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

لاي جميل من جميلك اشكر   واي اياديك الجليلة اذكر
ساشكو نداعن شكره رحت عاجزا   ومن اعجب الاشيا اشكو واشكر
بحر الحبا منه وداحسانه   ويحصر عن تعداده حين يحصر
تركت جنابي بالندا وهو ممرع   وغصن رجائي وهو ريان مثمر
واوليتني من فضلك الجم انعما   غدا جملي من حملها وهو موقر
ساشكرها مادمت حيا وان امت   سانشرها في موتتي حين اقبر

وإني

واني وان اعطيت في القول بسطة   وطاوعني هذا الكلام المحبر
ليعلم اني في الثنا مقصر   وان الذي اوليت ادنى واوفر
على ان شكري فيك حين اشه   يروقك مني الروض يزهو ويزهر
يظل تنيق المسك وهو معطر   به ونسيم الجو وهو معطر
وخذها على ما حكت ابن شامه   اتتك على استحيابها تتعثر

ثبت

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

تعالوا بنا نطوي الحديث الذي جرا   ولا يسمع الواشي بذاك ولا درى
تعالوا بنا حتى نعود الى الرضا   وحتى كان الوصل لن يتغيرا
ولا تذكروا ذاك الذي كان بيننا   على انه ما كان ذنب فيذكرا
نسيتم لنا العذر الذي كان بيننا   فلا واخذ الرحمن من كان اعذرا
لقد طال شرح القال والقيل بيننا   وما طال ذاك الشرح الا ليقصرا
متى يجمع الرحمن شملي بقربكم   ويصفو لنا من عيشنا ما تكدرا
ساذكر احسانا تقدم منكم   واترك اكراما له ما تاخرا
من اليوم تاريخ المحبة بيننا   عفى الله عن ذاك العتاب الذي جرا
فكم ليلة بتنا وكم بات بيننا   من الانس ما ينسي به طيب الكرا
احاديث احلا في النفوس من المنا   والطف من مر النسيم اذا سرا

الكرا

وقال من مجتث والرجز من قافية المتدارك

بالله قل لي خبرك   فلي ثلاث لم اراك
يا اقرب الناس الى   مودتي ما اخرك
يا ناسيا عهدي ما   كان بعهدي اذكرك
يا ايها المعرض عن   احبابه ما اصبرك
بين جفوني والكرى   مذ غبت عني معترك
وتر هتني انت فلم   حرمت عيني نظرك

اخذت قلبا طال ما — على ظما تضرك
كيف تغيرت ومن — هذا الذي قد غيرك
وكيف يا معذبي — قطعت عني خبرك
وعن غرامي كلما — لامك قلبي عذرك
فاعجب لصب فيك ما — شكاك الا شكرك
والله ما خنت الهوى — لك الضمان والدرك
يا اخذا قلبي اما — قضيت مني وطرك
قد كان لي فقيه يطيل الله فيه عمرك
وحق عينيك لقد — نصبت عينيك شرك
وجاحد قال فما — ابقى لنا ولا ترك
ما زال يسعى جهده — يا ظبي حتى نفرك

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

هذا كتابي وهو يطلعكم على حالي وصبري
فتاملوا فيه لتروا — اثر الدموع بكل سطر
ما تدفق من جفو — ني فالطفي في نار صدري
فالعود لو قد بعضه — والبعض منه الما يجري

وقال ايضا من بحره وقافيته

جا الرسول مبشري — فيها بميعاد الزياره
اهدى الي سلامها — والي بخاتمها اماره
واشار عن بعض الحديث — فحبذا تلك الاشاره
ان صح ما قال الرسول — وهبته روحي بشاره

وقال من خامس الكامل من قافية المتواتر

اني لاشكر للوشاة يدا — عندي يقل بمثلها الشكر

قالوا

قالوا فاغرونا بقولهم — حتى تاكد بيننا الامر

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

يا زيد كيف نسيت عمرك — واطلت بعد الوصل هجرك
مهلا فما غادرت لي — جلدا اقاسي فيه عذرك
قد سرني هذا الذي — فيمن ضنا ان كان سرك
ان كان ذلك عن رضاك — وقد علمت به فامرك
او كان قصدك في الهوى — قتلي يطيل الله عمرك
مولاي ما احلاك في — قتل المحب وما امرك
ته كيف شئت من الجمال — فلست اجهل فيه قدرك

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

سيدي لبيك عشرا — لست اعصي لك امرا
كيف اعصيك وودي — لك دون الناس طرا

وقال من بحره وقافيته

لي حبيب لا يسمى — وحديث لا يفسر
لقب العاذل في — قصة وجدي وتحير
اه لو امكنني القول — لعلي كنت اعذر
لست ارضى لحبيبي — انه للناس يذكر
وهو معروف ولكن — هو معروف ومنكر
هو ظبي فاذا ما — سمته الوصل تنمر
فترى دمعي يجري — ولساني يتعثر
سيدي لا تطع الواشي — وان قال فاكثر
فحديثي غير ما قد — ظنه الواشي وقدر
ان ذنب العذر في الحب — لذنب لا يكفر

طالت الشكوى وقد مد   السمع مما يتكرر
وانقضى العمر وحالي   هو حالي ما تغير

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

ايها الغائب عني   قرب الله مزارك
قد سكنت القلب حتى   صار مأواك ودارك
فعسى تحفظ سرا   فيه قد اصبح جارك

وقال من السريع قافية المتواتر

اصبحت لا شغلا ولا فرغة   مذ بدنا في صفقة خاسرة
وجملة الامر وتفصيله   مذ ضرت لا دنيا ولا اخرة

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

اذا ما ذكرتك من اذكر   سواك ببالي لا يخطر
ولوم سروري يوم لقاك   لاني بوجهك استبشر
وان غاب انسك عن مجلسي   فما لي انس بمن يحضر
على الناس حتى اراك السلام   فما انا بعدك من يبصر
وكم لك عندي من منة   لساني عن شكرها يقصر

وقال من الهزج قافية المتواتر

على حسن النواعير   واصوات الشحارير
وقد طاب لنا الوقت   صفا من غير تكدير
فقم بنا يا الف مولاي   ادرها غير مأمور
وخذها كالدنانير   على رغم الذنانير
ادرها من سنا الصبح   تزد نورا على نور
عقارا كبها في   هبا غير منثور
بدت احسن من نار   وانها غير مقرور

وقد

وقد اضحى لها بالمزج   وجه ذو اسارير
تسابقنا الى اللهو   ووافينا بتكبير
وفينا رب محراب   وفينا رب ماخور
ومن قوم بسا تير ومن   قوم بسا خير
ومن جد ومن هزل   ومن حق ومن زور
وطورا في المقاصير   وطورا في الدساكير
ورهبان كما تدرك   من القبط النحارير
وفيهم كل ذي حسن   من الاحسان موفور
رتال بالمزامير   بصوت كالمزامير
وفي تلك البرانس   بدور في دياجير
وجوه كالنصاوير   تصلى للتصاوير
ومن تحت الزنانير   خصور كالزنانير
اتيناهم فما اتقوا   ولا اصغوا بمحذور
لقد مر لنا يوم   من العمر المشاهير
على ما خلفت من غير   ميعاد وتقدير
فقل ما شئت من قول   وقدر كل تقدير

وقال من ثالث الرمل قافية المتدارك

انا من يسمع عنه وترى   لا يكذب عن غرامي خبرا
لي حبيب كملت اوصافه   حق لي في حبه ان اعذرا
حين اضحى حسنه مشتهرا   رحت بالوجد به مشتهرا
كل شيء من حبيبي حسن   لا ارى مثل حبيبي ما ارى
احورا اصبحت فيه حايرا   اسمر امسيت فيه سمرا
وترى لي باكيا مكتئبا   وتراه ضاحكا مستبشرا

بعض ما القاه فيه انه … لا يزال الدهر لي متشهرا
ان ليلا قد دجى من شعره … فيه ما احلا الضنا والسهرا
وصباحا قد بدا من وجهه … خير الالباب لما اسفرا
وافتضاحي فيه ما اطيبه … كان ما كان ويدري من درا
ايها الواشون ما اعقلكم … لو علمتم ما جرا لي وجرا
ذرعتم عن فوادي سلوة … ان هذا الحديث مفترى
بين قلبي وسلوي في الهوى … مثل ما بين الثريا والثرى

وقال من ثالث البسيط قافية المتواتر

سكنت قلبي وفيه منك اسرار … فالبهنك الدار والبهنك الجار
ما فيه غيرك او شي علمت به … وانظر بعينك هل بالدار ديار
اني لارضى الذي يرضاه من تلفي … يا قاتلي ولما يختار اختار
وبالي العذر قلبي وهو محترق … النار والله من هذا ولا العار
افدي حبيبا هو البدر المنير وقد … تحيرت فيه الباب والابصار
في وجنتيه وجد عنهما عجب … ماء ونار ولا ماء ولا نار
ما اطيب الليل فيه حين اسهره … كانما زفراتي فيه اسمار
وليلة الهجران طالت وان قصرت … فموسني املي فيه وتذكار
لا يجد عنك فيه طيب منطقه … فطال ما لعبت بالعقل ادنار
ولا يغرك فيه حسن منظره … فقد يقال بان النجم غرار

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

غبت عني فما الخبر … ما كذا بيننا اشتهر
انا ما لي على الجفا … لو لا البعد مصطبر
لا تلم فيك عاشقا … رام صبرا فما قدر
انكرت مهجتي الكرى … حين عرفتها السهر

ملسع

نعسي منك نظره … ربما تنفع النظر
غنيت عين من تراك … عن الشمس والقمر
ايها المعرض الذي … لا رسول ولا خبر
وجري منه ما جرى … ليته جا واعتذر
كل ذنب كرامة … لمحياك مغتفر
انا في مجلس يرو … قك مراي ومختبر
بين شاد وشادن … نزهة السمع والبصر
وصحاب بذكرهم … تفخر الكتب والسير
واذا ما تفاوضوا … فهم الزهر والزهر
فتفضل فيومنا … بك ان زرتنا اغر
سرور بقيت عنه … وان حل محتقر
لا ابالي اذا حضرت … بمن غاب او حضر

وقال من الهزج من قافية المتواتر

ايا من زار في تيه … وفي طيش وفي كبر
ومن اصبح لا يلوي … على زيد ولا عمرو
اري عنوان اشيا … وما تبعد عن غيري
متى تصحو وتذكرني … فانت اليوم في سكر
فواضيعة نصحي لك … في سر وفي جهر
وقلت ولكن اين … من يسمع او يدري

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

ارحني منك حتى لا … اري منظرك الوعرا
فقد صرت اري بعدك … عني راحة كبرى
فما تنفع في الدنيا … وما تشفع في الاخرى

لقد خاب الذي كنت   له في شدة ذخرا

وقال من ثالث الطويل السريع من قافية المتدارك

يا ايها الغايب عن ناظري   غيرك في بالي لا يخطر

اعرف ما عندك من وحشة   ومثلها عندي او اكثر

ولي فواد عنك لا يرعوي   ولي لسان عنك لا يفتر

مثلك في الناس الحبيب   الذي يذكرا و يبصر

وكلما هبت شمائله   اسالها عنك واستخبر

يا طيبها ريحا اذا ما سرت   وطيب ما يروي وما يذكر

افهم من طيب نفاسها   عبارة عنك هي العنبر

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

حبذا دور على النيل   وكاسات تدور

ومسرات بموج الارض   منها وتموج

وقصود ما العيش   بلته فيها قصور

كم بها قدمر بي   استغفر الله سرور

كل عيش غير ذاك   العيش في العالم زور

منزل ليس على الا   رض له عندي نظير

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

انا في اوسع عذر   وكفى انك تدري

لم اغب عنك اختيارا   انما ذاك لامر

انا في اسر ثقيل   اي اسر اي اسر

كلما اقتضيته سدس   في سحري ونحر

ولكم اهرب منه   ولكم خلفي يجري

ماله شغل ولا يعرف   الا شغل سري

حتى

فمتى اخلص منه   ومتى يا ليت شعري

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

لاجلك سعيي واجتهادي وخدمتي   ويا ليت هذا كله فيك يثمر

تبعت الذي يرضيك في كل حالة   فان لم تكن تنصره فالله ينصر

ووالله ما لعدي محب ومشفق   وسوف اذا جربت غيري تذكر

فما شئت من امر فسمعا وطاعة   فما انه الا ما تحب وتوثر

على بابي لا اخل بخدمة   وابذل مجهودي وانت المخير

وقال من ثاني السريع قافية المتواتر

اوحشتني والله يا مالكي   قطعت يومي كله لم اراك

هذا جفا منك ما اعتدته   وليتني اعرف من غيرك

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ما احتيالي في كتاب   ضاق عما في ضميري

حرت لا اعرف ما اشـ   رح فيه من ضميري

كاد ان يحترق القرطاس   من نار زفيري

ليس يشفي ما بقلبي   منكم غير حضوري

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

سقاك صوب الحيا يا دار يا دار   فكم قضيت لقلبي فيك اوطار

وحبذا فيك اثارا شاهدها   من الحبيب لها في القلب اثار

عهدت ربعك ما نوسا يغازلني   فيها شموس مسرات واقمار

متى تعود ليال فيك لي سلفت   فهم يقولون ان الدهر دوار

وقال يصف امراة معتدلة القامة لا طويلة ولا قصيرة من مجز والوافر من قافية المتواتر

كلفت بها وقد تمت حلاها   وزينتها الملاحة والوقار

فما طالت ولا قصرت ولكن　　مكملة يضيق بها الازار
قوام بين ذلك باعتدال　　فلا طول يعاب ولا اختصار
وصغر واصل الخلخال منها　　فاضحى قرطها قلقا يعار
حكت فصل الربيع بحسن قد　　تساوى الليل فيه والنهار

وقال من مجزو الكامل من قافية المتواتر

قد صح عندي ما جرا　　فدع الملاحة والمرا
كم قد كتمت فلم يفد　　حتى دري بك من درا
يا غافلا عن نفسه　　اخذتك السنة الوري
السهل اهون مسلكا　　فدع الطريق الاوعرا
واعلم بانك ما تقل　　في الناس قالوا اكثرا
فاحفظ لسانك تسترح　　فلقد كفى ما قد جرى

وقال من مجزو الرمل من قافية المتواتر

ليت شعري ليت شعري　　اي ارض هو قبري
ضاع عمري في اغتراب　　ورحيل مستمر
ومتى يوم وفاتي　　ليتني لو كنت ادري
ليس لي في كل ارض　　حينها من مستقر
بعد هذا ليتني اعرف ما اخر عمري
ومتى اخلص مما　　انا فيه ليت شعري
ولقد ان بان اصحوا　　فالى طال سكري
اترى يستدرك الفا　　رط في تضييع عمري

وقال بديها من ثاني الكامل قافية المتواتر

مولاي ما قصرت شهور زماننا　　لكنها حبا اليك تسير
تتسابق الايام نحوك سرعا　　وتكاد من شوق اليك تطير

وقال

وقال من ثاني السريع قافية المتدارك

يا ايها الناكث في عهده　　قد علم الله من الخاسر
وغير ماسوف على صحبة　　اتعبت فيها القلب والخاطر
والله ما فيك ولا خصلة　　محمودة يذكرها الذاكر
يا ايها المسرف في تيهه　　وحق عينيك لذا اخر
ظلمتني اذ لم اجد ناصرا　　واخرلي من اين لي ناصر
ما تظهر القدرة من قادر　　الا اذا قابله قادر
غدرت بي بعد عهود جرت　　يكفيك قول الناس يا غادر
فعلت فعلا غير مستحسن　　ما لك فيه احد شاكر

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

ان شكى القلب هجركم　　مهد الحب عذركم
لو علمتم لعلكم　　في فوادي لسركم
لو امرتم بما عسى　　ما تعديت امركم
قصروا عمر ذي الجفا　　طول الله عمركم
شرفوني بزورة　　شرف الله قدركم
كنت ارجو بانكم　　شهركم لي ودهركم
ونسيتم وانما　　انا لم انس ذكركم
وصبرتم فليتني　　كنت اعطيت صبركم
ورايتم تجلدي　　في هواكم فغركم
لو وصلتم محبكم　　ما الذي كان ضركم
مات في الحب صبرة　　عظم الله اجركم

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

ضمنتها حمدا وشكرا　　واتتك تطلب منك عذرا

لمادر كيف اجيب ما … حبرته نظما ونثرا
ارسلته شعرا الي … ولو علمت لقلت سحرا
فنشرها حيرا علي … يشرف لي في الناس ذكرا
ابصرت وجهك ثم قلت … لمقلتي ابصرت مصرا
اذكرتني زمنا مضى … عني وعيشا كان نضرا
والشعر قد ما كنت مغرا … فيه لما كنت مغرا
فخلعت اثواب الغرام … فلا الجديد ولا المطرا

وقال من مجزو الخفيف بديها قافية المتدارك

لعن الله من ذكرت … وحاشاك تذكره
ان من فاه باسمه … رجله لا تطهره
واري الف ركعة … بعده لا تكفره

وقال يرثي بعض من يعز عليه من ثالث السريع قافية المتواتر

يا واحدا ما كان لي غيره … بعدك واقلة انصاري
يا منتهى سؤلي ويا مشتكى … حزني ويا حافظ اسراري
الدار من بعدك قد اصبحت … في وحشة يا مونس الدار
ان كنت قد اصبحت في جنة … اني من فقدك في نار
جارك قلبي كيف احرقته … والله اوصى الجار بالجار

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يا ليلة كانها يوم اغر … ظلامها اشرق من ضوء القمر
كانها في مقلة الدهر حور … ما قصرت لو سلمت من القصر
حين انت سرعا كلمح بالبصر … ليس لها بين النهار من اثر
تطابق العشا منها بالسهر … الذ من طيب الكرى فيها السهر
قطعتها ولا تسل عن الخبر … بصاحب حلو الحديث والسمر

يحضر

يحضر كل راحة اذ احضر … في الجد والهزل جميعا قد مهر
نغم الرنيق في المقام [والمسف] … وشادن فيه مع البنية حضر
حلو الثنايا والنبات ان خطر … وفيه اشيا واشيا اخر
اشرف عنصرا ومعتصر … يضعف عن ادراكه قوى البشر
من اطرب الناس غنا ووطر … وقهوة تسد ابواب الفكر
رقت فما هيتها حسن النظر … فلم يزل حتى اذ النجم انحدر
وغربت منه النجوم في نهر … والتقط النابم القاس السحر
وضمني النسيم اغصان الشجر … دفتت بد الصبا مسك السحر
قمنا وهل طاب النسيم واستمر … قد ستر الليل علينا واستقر
لليل عندي منن اذا اعتكر … يلحقني جناحه عند الحذر
كم حاجة قضيت فيها ووطر … رق على قلبه لما كفر

اشكره وان مثلي من شكر

بديها من مرفل الكامل قافية المتواتر

يا سيدا الى حيث كنت … على مكارمه خيار
اني اذل لانني … ضيف ومملوك وجار

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

بلغ

غيري على السلوان قادر … وسواي في العشاق غادر
لي في هواه سريرة … والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي … لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانها … لحلاوة شقت مرائر
اشكو واشكر فعله … فاعجب لشاك منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلبي … والحبيب لدي حاضر
ما القلب الا داره … ضربت له فيها البشائر

يا تاركي في حبه ... مثلا من الامثال ساير

ابدا يحدثني بالمنسوخ الا في الدفاتر

يا ليل ما لك اخر ... يرجى ولا للشوق اخر

يا ليل طل يا شوق دم ... اني على الحالين صابر

لي فيك اجر مجاهد ... ان صح ان الليل كافر

طرفي وطرف النجم فيك ... كلاهما ساه وساهر

يهنيك بدرك حاضر ... يا ليت بدري كان حاضر

حتى يبين لناظري ... من منهما زاه وزاهر

بدري ارق محاسنا ... والفرق مثل الصبح ظاهر

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

رعى الله ليلة وصل خلت ... وما خالط الصفو فيها كدر

اتت بغتة ومضت سرعة ... وما قصرت مع ذاك القصر

بغير احتيال ولا كلفة ... ولا موعد بيننا ينتظر

فقلت وقد كاد قلبي يطير ... سرورا بنيل المنا والوطر

ايا قلب تعرف من قد اتاك ... ويا عين تدرين من قد حضر

ويا قمر الافق عد راجعا ... فقد بات في الارض عندي قمر

ويا ليلتي هكذا هكذا ... ويا الله يا الله قف يا سحر

فكانت كما تشتهي ليلة ... وطاب الحديث وطاب السمر

ومر لنا من لطيف العتاب ... عجايب ما مثلها في السير

ورحنا نجر ذيول العفاف ... ونسحبها فوق ذاك الاثر

خلونا وما بيننا ثالث ... فاصبح عند النسيم الخبر

وقال رحمه الله من بحره وقافيته

تنصل مما جرا واعتذر ... واطرق مبتسما بالخفر

فبادرت

فبادرت ترباعليه مشى ... اقبل من قدميه الاثر

وقمت فقلت له مرحبا ... واهلا وسهلا بهذا القمر

حبيبي حاشاك من جفوة ... تقال ومن زلة تغتفر

فدعني فما يقول الوشاة ... فتلك الاقاويل فيها نظر

ويكفيك مني ما قد رايت ... فليس العيان كمثل الخبر

فقال الى كم تعاني القنا ... وتخطر في ثوب هذا الخطر

اثرت الهوى ثم تبكي اسى ... فمنك الرياح ومنك المطر

وقال ايضا من بحره وقافيته

ايا صاحبي قد سمعت الهوى ... وقد صار عندك منه خبر

وقد كنت حاضر ما قد جرا ... وبعدك تمت امور اخر

وليس اعتمادي الا عليك ... فلا تخلني من جميل النظر

لعلك ترعى قديم الوداد ... وتحفظ عهد الصبا في الكبر

وكتب الى السلطان في صدر مطالعة من ثاني الطويل من قافية المتواتر

لعمري قد احسنت لي وجبرتني ... وانك للقلب الكسير لجابر

واوليتني ما لم اكن استحقه ... واني لداع ما حييت وشاكر

ومالي لا اثني بما انت اهله ... واني على حسن الثنا لقادر

ملي بتيسير السماح وانما ... يعجز لي احسانك المتكاثر

قنعت باني في ضميرك حاضر ... واني لغني بعض الاحاديث ذاكر

وقال من بحر الرمل من قافية المتواتر

يومنا يوم مطير ... ولنا كاس يدور

ومقام تحت الار ... ض بنا فيه ستير

اخذت منا عقار ... اخذت منها الدهور

لطفت في الدن حتى ... قبل سر وضمير

فتنت الا بسبرا   كلها ذاك اليسير
فهي كالكاسات نار   وهي في الاجساد نور
وكأن الكاس حق   وكأن الراح زور
ومن الريحان والاز   هار غصن ونضير
وندامى بهم العيش   كما قيل قصير
وسقاة مثل ما   تهوى شموس وبدور
ومغن هو فيما   يحسب الناس امير
وهو ان شئت غنى   وهو ان شئت فقير
واذا غنى تموج الار   ض منه وتمور
وتغيب في المجلس   والقوم حضور
ولنا حاد لطيف   وظريف وخبير
وقدور هذبت لي   فهي على الجمر تفور
مجلس ان زرتنا   فيه فقد تم السرور
وكل ما نفعله   فيه مليح وكثير

وقال من اول البسيط قافية المتراكب

يا من كلفت به عشقا ولم اره   والعشق للقلب ليس العشق للبصر
سمعت اوصافك الحسنى فهمت بها   فكيف ان نلت ما ارجو من النظر
اني لامل ان الله يجمعنا   وان في الخبر ما يغني عن الخبر

وقال ايضا من بحره وقافيته

اني عشقتك لا عن رؤية عرضت   والقلب يدرك ما لا يدرك النظر
فتنت منك باوصاف مجردة   في القلب منها معاني ما لها صور
والناس قد ذكروا ما فيك من شيم   وقد يحبك قلبي فوق ما ذكروا
حتى ترى منك عيني ما وعت اذني   ويشرح الخبر ما قد اجمل الخبر

وقال يهجو رجلا كبير اللحية من مجزو البسيط قافية المتواتر

واحمق ذي لحية   كبيرة منتشره
طلبت فيها وجهه   لبشدة فلم اره
معرفة لكنه   اصبح فيه نكره
لو رغدا اعجوبة   باللحية مدوره
لو كان ذاك الثور   عجلا عبدته البقره
تبا لها من لحية   كبيرة محتقره
عظيمة لكنها   ليست تساوي بعره
كم قربة للنمل في   حافاتها ومقبره
يقسم عشر عشرها   تكفي رجالا عشره
يحسده الخنزير   اذ يبصرها منتشره
ويشتهي لو انه   يملك فيها شعره
قد نبتت في وجهه   فوق عظام نخره
بارزة تعتله   مظلمة منكدره
اذا خطت اقدامه   كانت بها معثره
وان مشى رايت فوق   الارض منها غبره
اصولها قد رويت   من ريقه بالعذره
فقد اتت خبيثة   منتنة مستقذره
مضحكة ما كان قط   مثلها لمسخره
فلو حتى الشوق بها   نزفها بالزهره
تحصلت له لحية عين   ضيفة معوره
لجوف من يبصرها   للخوف منها قرقره
وتلك قالوا ضرطة   عند النحاة مضمره

وقال يعاتب امراة من مرفل الكامل قافية المتواتر

يا هذه لا تغلطي … والله ما لي فيك خاطر
خدعوك بالقول المحال … فصح انك امر عاثر
اظننت لي قلبا على … هذي الحماقة منك صابر
وسمعت عنك قضية … قد كثرت فيها دفاتر
نقلت الي جميعها … حتى كاني كنت حاضر
فمتى اردت شرحتها … لك بالدلايل والاماير
ان كنت انت نسيت … فكم له في الناس ذاكر
وسالت عنك فلم اجد … لك من جميع الناس شاكر
وزعمت انك حرة … ما هذه شيم الحراير
فاذا كذبت فلا تكن … كذبا لكل الناس ظاهر

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

ايها الجاهل قل لي … كيف لا تكتم سرك
انا في امر مريج … كلما حققت امرك
لا جزاك الله خيرا … وكفانا الله شرك

وقال من بحره وقافيته

ارني وجهك بكره … واشفني منك بنظره
وتفضل مثل ما قد … كنت لي اول مره
وتعالى اسمع حديثا … هو ما يغلو بسفره
وعلى الجملة بادر … لا يكن عندك فتره
واذا الفرصة فاتت … بقيت في القلب حسره

وقال يهني الملك المنصور علي بن الملك العزيز بعيد النحر من اول الطويل قافية المتواتر

يهنيك

٢٦

يهنيك المملوك بالعشر والشهر … وبالعيد عيد النحر يا ملك العصر
وينهي الى العلم الشريف بانه … على قدم الاخلاص في السر والجهر
وها انا ذا ادعو لك الله دايما … مع الصلوات الخمس والشفع والوتر
واامل اني ان اعش لك مدة … ستبقي لك الايام لي اطيب الذكر
واني لارجو ان جودك شاملي … قريبا على قدر اهتمامك لا قدري
وانك ان اوليتني منك النعما … فاني مليي بالدعاء وبالشكر
تشد بها ازري ويقوي بها يدي … تغير بها قدري تزيد بها وفري
لعل الذي في اول العمر فاتني … تعوضنيه انت في اخر العمر
ويا ليت اعمار الانام لك الفدا … واولهم عمري واسبقهم ذكري

وقال من المجتث قافية المتواتر

ما لي على الغبن قدره … اذا مشيت وخطره
ولست صاحب قدر … ولست صاحب قدره
ولا اري غير تيه … على الانام ونفره
وفيك وقتا ووقتا … بعض الخلايل وفره
وقال قوم وما لي … بما يقولون خبره
فاسال الله ان لا … يموت منك بحسره
ولا وفا لك نفسا … ولا اقالك عثره

وقال رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

يا سايلي عن زهير … وكيف حال زهير
والله اني بخير … ما دمت انت بخير

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ان تفضلت على العاده … اني لك شاكر
او تاخرت وحاشاك … اني لك عاذر

حرف الزاي قال من مجزو الرمل قافية المتواتر

من بعد جهد يا اخي   سيرت لي تلك الجوازه
فشكرتها مع انها   لم تشف من شوق حزازه
ان كنت عندك بينا   فلك الكرامة والعزازه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا قاتلي اوما كفي   حتى مرة في قتلي تبادر
ماذا تظن بعاشق   لصغر حين يراك جايز
صب باسرار الهوي   خوفا من الواشين غامز
وانامل ابضا تشير   واعين ابدا تغامز
ومهفهف بين القلوب   وبين مقلته هزاهز
شاكي السلاح فقل لاي   طال الهوى هل من مبارز
قد فزت منه بالوصال   ولم اكن عنه بعاجز
ولثمته في خده   فعددت الغا او يناهز

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

اتتني اياديك التي لا اعدها   فما زدت عن فهمي لديك وتمييزي
وكنت اري اني ملي بشكرها   فما برحت حتى أرتني تعجيزي

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

احبابنا بالله كيف تغيرت   خلايق عرفكم وغرايز
لقد ساني العتب الذي جاءكم   واني عنه لو علمت لعاجز
لكم عذركم انتم سمعتم وقلتم   ومحتمل ما قد سمعتم وجايز
وان كان لي ذنب كما قد زعمتم   فما الناس الا المحسن المتجاوز
نعم لي ذنب جيتكم منه تايبا   كما تاب من فعل الخطية ماعز
علي انني لم ارض يوما جنايته   وهيهات لي والله عن ذاك حاجز

وبين فوادي والسلو مهالك   وبين جفوني والرقاد مفاوز
وان قلت ذا شوقا الى الباب والحمى   فاني عنكم بالكنايات رامز
دعوني والواشي فها انا حاضر   وصوتي مرفوع ووجهي بارز
سيذكر ما يجري لنا من مواقف   مشايخ تبقي بعدنا وعجايز
لعيشك لا تسمع مقالة حاسد   يجاهر فيما بيننا ويبارز
فما شاق طرفي غير وجهك شايق   ولا حاز قلبي غير حبك حايز
سالتم بهذا العتب خيفة شامت   واوهم اني بالرضا منك فايز
فلي فيك حسادون بيني وبينهم   وقايع لم تنقضي وهزاهز
واني لهم في حربهم لمخادع   اسالمهم طورا وطورا اناجز

وقال من الهزج قافية المتواتر

لقد عاجلنا الصيف   بحر منه يجهوز
فيا نسيان ما ابقيت   لي في الدهر تموز

حرف السين قال من مجزو الكامل قافية المتواتر

طلع العذار عليه حارس   قمر تزين به الحنادس
كالرمح مهزوز القوام   وكالقضيب اللدن مايس
ويروح يقظان الجفون   تخاله كالظبي ناعس
البدر امسي اكلفا   من غصنه والحسن ناكس
والظبي فر من الحيا   الي المهامه والبسابس
عجبا له عدم المماثل   وللساكل والمجانس
ويقال يا ربم الكنا   س له ويا ويل الكنايس
يا مطمعي في وصله   لا رحت يوما منك ايس
يا من حشي لصدوده   وسواي منه الدهر انس
بيني وبينك في الهوي   حرب البسوس وحرب داحس

فلذاك خدك راج في الـ   زب المضاعف وهو لابس

وقال ايضا رحمه الله من بحر وقافيته

لما التحى وتبدلت   منه السعود له نحوسا
ابديت لما راح يحلق   خده معنى نفيسا
واذعت عنه بانه   لم يقصد القصد الخسيسا
لكن غدا وعذاره   خضر فساق اليه موسى

وقال يهني الامير الكبير مجد الدين بولاية الاعمال القوصية
في ٦٠٢ سنة من ثاني الطويل من قافية المتدارك

تملبته بالابس العز ملبسا   وهيته يا غارس الجو مغرسا
قدمت قدوم الغيث للروض انه   به اشرقت حسنا وطابت تنفسا
علوت بنو الايام اذ كنت فيهم   اذا ذكروا اسما واسنى وانفسا
وعم بني المطي في الباس والندى   مكرمها المامون للدهر ان قسى
غمام هما بحر طما قمر اضا   حسام مضى ليث فسا جبل رسا
وحاشاه اني غالط حين قسته   وذاك قياس تركه كان اقيسا
اذا فعل الاقوام نوعا من الندى   تنوع فيه جوره وتجنسا
وان بدا النعمى تلاها بمثلها   فتزداد حسنا بالقرائن محبسا
تحل به الشم العرانين في العلا   فتلفهم من هيبة منه نكسا
به اصبحت تسم اذا هي فاخرت   اعز قبيل في الانام وانفسا
اذا بخس الجهال قدر فضيلة   فليسوا بها في الجاهلين فيبخسا
هم القوم يلقون الخطوب اذا عوت   بكل كمي في الخطوب تمرسا
اذا اوقدت للحرب نارا وللغنا   توهمته من عشقها متمجسا
يبين له الامر الخفي فراسة   ويغني له الطرف العصي تفرسا
اذا صال اضحى افرس القوم اسلا   وان قال اضحى اخرس القوم اخرسا

امولاي

٢٨

امولاي لازالت معاليك غضة   واغصانها ريانة بك ميسا
سمابك مجد الدين مجد ومحتد   وعرض نهاه الدين ان يتدنسا
لقد شرفت منه الصعيد ولاية   فاصبح واديه به قد تقدسا
بلاد بلقياك استقامت نجومها   فصرن سعودا بعد ما كن نحسا
ستبدي وقد وافى اليك ربوعها   وان عهدت مغبرة الجو بيسا
ورب قواف قد طويت برورها   فلم ارض ان تعدو لعزك ملبسا
افمن حبيس تكسبك من جنى   على انها لم تجن يوما فتحبسا
فما هي كالوحشي يخفى طول حبسها   عساها ببر منك ان تتانسا
وان قصرت عن بعض ما تستحقه   فمثلك من اولى الجميل لمن اسا
كذا المنهل المهجوز في مستقره   اذا عدم الوراد لن يتنجسا
سيرضيك منها ما تزيد على الرضا   ويستعبد ابن العبد والمتلمسا
وهبني اعطيت البلاغة كلها   فما قدر مدحي في علاك وما عسى

وقال يذكر صبيا يوحشه من ثاني الطويل من قافية المتدارك

امونس قلبي كيف اوحشت ناظري   وجامع شملي كيف اخليت مجلسي
وياساكنا قلبي وما فيه غيره   فديتك ما استوحشت منه بمونس
وبالله يا اغنى الورى من ملاحة   تصدق على صب من الصبر مفلس
بما بيننا من خلوة لم يبح بها   وما بيننا من حرمة لم تدنس
انلني الرضا حتى اغبط به العدى   ويذهب عني خيفتي وتوحشي
رضاك الذي ان نلته نلت رفعة   والبسني في الناس اشرف ملبس
رعى الله جيرانا اذا عن ذكرهم   بغار الحيا من دمعي المتبجس
ويا حبذا الدار الذي كنت مرة   اميل الى ظبي بها متانس
اذا نحن زرناها وجدنا نسيمها   يفوح كالعنبر المتنفس
ونمشي حفاة في ثراها تادبا   نرى اننا نمشي بواد مقدس

وقال من ثاني السريع قافية المتواتر

وصاحب اصبح لي لايما … لما راى حالة افلاسي
قلت له اني امرء لم ازل … افني على الاكياس اكياس
ما هذه اول ما مر بي … كم مثلها مر على راسي
دعني وما ارضى لنفسي وما … عليك في ذلك من باس
لو نظر الناس لاحوالهم … لا اشتغل الناس عن الناس

وقال يذم جليسا من مجزو الرمل قافية المتواتر

وجليس لي فيه … قط مثل الناس حس
لي منه اينما كنت … على رغمي جس
ما له نفس فننهاه … وهل للصخر نفس
ان يوما فيه القاه … ليوما هو نحس

وقال

ما اصعب الحاجات للناس … فالعزم منها راحة الباس
لم يبق في الناس مواس ولا … من نظهر الشكوى ولا اس
دبعد ذا مالك عنهم غنى … لا بد للناس من الناس

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

قل الثقاة فلا تركن الى احد … فاسعد الناس من لا يعرف الناسا
لم الق لي صاحبا في الله محبته … وقد رابت وقد جربت اجناسا

وقال من الطويل من قافية المتواتر

قصدتكم ارجو انتصارا على العدى … حسبتكم ناسا فما كنتم ناسا
فلم تمنعوا جارا ولم تمنعوا الخنا … ولم تدفعوا ضيما ولم ترفعوا راسا

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

يغيب اذا غبت عني السرور … فلا غاب انسك عن مجلسي

فا

٣٦

فكم نزهة فيك للناظرين … وكم راحة فيك للانفس
فيا غايبا لو وجدنا اليه … سبيلا مشينا على الارؤس
على ذلك الوجه مني السلام … ولا اوحش الله من مونس

وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر

رد السلام رسول بعض الناس … بالله قل يا طيب الانفاس
رد السلام وذاك عنوان الرضا … بشراي قد ذكر الحبيب الناسي
وفهمت من نفس الرسول تعتبا … قلب الحبيب على قلب قاسي
قل يا رسول وما عليك ملامة … هو ما اكابد دايما واقاسي
قل للحبيب وحق عيشك ما انتهي … ولهي عليك ولا انتهى وسواسي
كيف السبيل الى الزيارة خلوة … وبلي من الرقبا والحراس
حق علي وواجب لك انني … امشي على عيني اليك وراسي
لا اشتهي احدا سواك تراك يا … بدر السما ويا قضيب الآس
وانزه اسمك ان تمر حروفه … من غير لي بمسامع الجلاس
فاقول بعض الناس عنك كناية … خوف الوشاة وانت كل الناس
واغار ان هب النسيم لانه … مغرى بهز قوامك المياس
ويروعني ساقي المدام اذا بدا … فاظن خدك مشرقا في الكاس

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

وصاحب اصبح لي عاتبا … قلت على العين والراس
اراه قد عرض لي عرضة … اشهدكم يا معشر الناس

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

سلوا الركب ان وافى من الغور نحوكم … يخبركم عن لوعتي ورسيسي
حديث به ابقيت في الركب نشوة … لقد اسكرتهم خمرتي وكووسي
فلا تبعثوا لي في النسيم تحية … فيرتاب من طول النسيم جليسي

ولي عن يمين الروض دار عهدتني — أميل لأقمار بها وشموس
على مثلها يبكي المحب صبابة — فيا مقلتي لا عطر بعد عروس
واني ليعروني مع الليل لوعة — فؤادي منها في لظى ووطيس
يلوح نجوما لا اراها احبتي — ويطلع بدر لا اراه انيسي
حلفت لكم يوم النوى وحلفتم — بكل يمين للمحب غموس
وكنتم وعدتم في الخميس بزورة — وكم من خميس قد مضى وخميس
واني ارضى كل ما ترتضونه — فان ترضكم بوسي رضيت ببوسي
على ان لي نفسا علي عزيزة — وفي الناس عشاق بغير نفوس

وقال

قالوا فلان قد غدا تائبا — واليوم قد صلى مع الناس
قلت متى كان واني له — وكيف ينسى لذة الكاس
امسى بهذا العين ابصرته — سكران بين الورد والآس
وراح عن توبته سائلا — وجدتها توبة افلاس

حرف الشين قال من خامس المتقارب قافية المتدارك

دعوني وذاك الرشا — فوجدي به قد فشا
حلا لا حلا لا له — يعذبني كيف شا
سرت خمرة الريق في — معاطفه فانتشى
فيا مشتهى ذاك — ويا طي ذاك الحشا
مشى لي في خفية — فيا حبذا من مشى
وليس عجيبا بان — ترى الظبي متوحشا

وقال مواليا رحمه الله تعالى

تكوش مشى بعد ما قد كان لو يمشا — وازداد بالتكرشا وحاشا على وحشا
وكاتب التكرشا في وجنتو انشا — الشمس قد كورت والليل اذ يغشى

مبلغ

حرف الصاد قال من مجزوء الكامل من قافية المتواتر

ويح المشتغلي الى متى — بالعشق معمور العراص
يعصي بغوث نهاره — فيبيت كالطير الخماص
مثل الندامى لا يزال — تراه يتبع المعاصي

حرف الضاد قال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

علي وعندي ما تريد من الرضا — فما لك غضبان علي ومعرضا
ويا هاجري حاشى الذي كان بيننا — من الود ان ينسى سريعا وينقضي
حبيبي لا والله ما لي وسيلة — اليك سوى الود الذي قد تمحضا
فهل نايل ذاك الصدود الذي ارى — وهل راجع ذاك الوصال الذي مضى
وليتك تدري كلما فيك حل بي — لعلك ترضى مرة فتعوضا
وما برح الواشي لنا متجنبا — فلما راى الاعراض عنك تعرضا
واني بحسن الظن فيك لواثق — وان جهد الواشي فقال وحرضا
تنزه سر بيننا ونصونه — ولو كان فيما بيننا السيف منتضى
ولي كل يوم فرحة في صباحه — عسى الوصل في اثنائه ان تنقضي
اظل نهاري كله متشوقا — لعل يسيرا منك يقبل بالرضا

وقال من البسيط من قافية المتراكب

يا من يكلمنا حتى نكلمه — كم تعرض الناس عنه وهو يعترض
لقد بسطتك حتى رحت منقبضا — ان الكريم عن الفحشا منقبض
لمن اخاطب لا خلق ولا خلق — ومن اعاتب لا عرض ولا غرض

وقال من الخفيف قافية المتواتر

يا كثير الصدود والاعراض — انا راض بما به انت راض
هات بالله يا حبيبي قل لي — اين ذاك الرضا وذاك التقاضي
ومن في الانام يعتاض عمن — عنك والله ليس بالمعتاض

سار لي فيك شهرة وحديث   مستفيض من مدمع فياض

وفؤاد اضحى بغير اجتهاد   وجفون امست بغير اغتماض

ان لي حاجة اليك والي   في حيا من ذكرها وانقباض

حاجة مذ اردتها انا في التعريض   عنها وانت في الاعراض

املي فيك دونه سيف لحظ   ذاك مستقبل وهذاك ماضي

هذه قصتي وهذا حديثي   ولك الامر فاقض ما انت قاض

وقال من اول الطويل قافية المتواتر

الى كم حيا لي بالعراق حبيبة   وحتام طرفي ليس يلتذ بالغمض

وكم قد رات عيني بلادا كثيرة   فلم ار فيها ما يسر وما يرضي

ولم ار مصرا مثل مصري يروقني   ولا مثل ما فيه من العيش والخفض

وهذي بلادي فالبلاد جميعها   سواء ولا اختار بعضا على بعض

اذا لم يكن في الدار لي من احبه   فلا فرق بين الدار وسائر الارض

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

احبابنا حاشاكم من عبادة   فذلك دهر في القلوب مضيض

وما عاقني عنكم سوى البيت عائق   نفى السبت قالوا ما بعاد مريض

ولا تنكروا مني امورا تغيرت   فقد خضت فيما الناس فيه يخوض

وعاشرت اقواما تعرضت عنهم   اوطي اخلاقي لهم واروض

وللناس اثواب وقد القوا بها [عادات خ]   لهم سنن يرعونها وفروض

فمن لم يعاشرهم على العرف بينهم   فذاك ثقيل بينهم وبغيض

حرف الطا قال من مجزو الرجز قافية المتدارك

كيف خلاصي من هوا   مازج روحي فاختلط

وتايه اقبض في   حبي له وما انبسط

يا بدر ان رمت به   تشبها رمت شطط

ودعه يا غصن النقا   ما انت من ذاك النمط

قام بعذري حسنه   عند عذولي وبسط

لله اي قلم   لواو ذاك الصدغ خط

ويا له من عجب   في خده كيف نقط

يمر بي ملتفتا   فهل رايت الظبي قط

ما فيه من عيب سوى   فتور عينيه فقط

يا قمر السعد الذي   لديه نجمي قد سقط

يا ما نعا حلو الرضا   ويا بذولا مر السخط

حاشاك ان ترضى بان   اموت في الحب غلط

حرف الظاء قال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

انا في القرب والنوى   لك قلبي ملاحظ

وكما قد عهدتني   انا للود حافظ

وقال يهجو

مالي اراك اضعتني   وحفظت غيري كل حفظ

متمسكا فاذا حضرت   تظل في نسك ووعظ

فظا علي ولم تكن   يوما على غيري بفظ

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

واسود ما فيه من الخير خصلة   له زفرة من شره وشواظ

خلايقه والفعل والوجه والقفا   قباح سوء كلها وغلاظ

غراب وكلب ولكن ليس يستر سواه   ولكن ليس فيه حفاظ

حرف العين قال من ثاني الطويل قافية المتدارك

ساعرض عمن راح عني معرضا   واعلن سلواني له واشيعه

واحجر طرفي عنه فهو رسوله   واهجر قلبي عنه فهو شفيعه

وكيف ترى عيني لمن لا يرى لها   ويحفظ قلبي في الهوى من يضيعه
واقسمت لا تجري دموعه على امرئ   اذا كان لا تجري على دموعه
فلو خان طرفي ما حوته جفونه   ولو خان قلبي ما حوته ضلوعه
تكلفت فيه شيمة غير شيمتي   فساصنعني حين ساصنيعه
واصبحت لا اصبا كثيرا ولوعة   وامسيت لا مضني قليلا هجوعه
بمن يتقي الانسان فيما ينوبه   لعمرك مطلوب يعز وقوعه
ااعظم من قلبي على معزة   واني في هذا الهوى لصريعه
واكرم من عيني على وانها   لتظهر سري للعدا وتذيعه

وقال وقد بات في بعض اسفاره بقرية بيت ارمنية من اول الكامل من قافية المتواتر

تكلمني بالارمنية جارتي   ايا جارتي ما الارمنية من طبعي
ويا جارتي لم ات بيتك رغبة   ولا انت من يرجى لبر ولا صنع
دعاني اليك الليل والاين والسرى   فصادفت امرا ضاق عن حمله ذرعي
كلامك والدولاب والطبع والرحا   فلم ادر ما اشكوه من ذلك الجمع
كلامك فيه وحده لي كفاية   كان صخورا منك تقذف في سمعي
لك الله ما لاقيت يا عربيتي   وما ذا الذي لاقيت بالبان والجذع
ساعد وعلى الجرد الجياد لانها   سرت فانثنت لي واديا غير ذي زرع

وقال من الخفيف قافية المتواتر

لك في الفضل المحل الرفيع   لا يجاريك في البديع بديع
ايها المفتني بنظم ونثر   كلال قد زانها الترصيع
انت في الفضل قدوة وامام   وانا تابع فاذا قلت قولك المسموع
فاشرلي ارفادعني وفمرلي   انا في لكل سامع ومطيع
يا كثير الجمال مثلك مولى   يشتري جميله ويبيع

فابسط

فابسط العذر في الجواب وقل لي   مثل ما قد تقول لا استطيع

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

رويدك قد افنيت ما بين ادمعي   وحسبك قد اضنيت بالشوق اضلعي
الى كم اقاسي فرقة بعد فرقة   وحتى متى يا بين انت معي معي
لقد ظلمتني واستطالت يد النوى   وقد طمعت في جانبي كل مطمع
فلا كان من قد عرف البين موضعي   لقد كنت منه في جنابه ممنع
فيا راحلا لم ادر كيف رحيله   لما راعني من خطبه المتسرع
بلاحظني بالقول عند وداعه   ليذهب عني لوعتي وتفجعي
ولما قضى التوديع فينا قضاءه   رجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي
جزى الله عني ذلك الوجه خير ما جزاه   وحيته عني الشمس في كل مطلع
ويا رب جدد كلما هبت الصبا   سلامي على ذاك الحبيب المودع
فعوا بيننا تلقوا مكان حديثنا   له ارج كالعنبر المتضوع
سيعلق في اثوابكم من نسيمه   شذا المسك مهما فاح المطبح
احبابنا لم انسكم وحياتكم   وما كان عندي ودكم بمضيع
عتبتم فلا والله ما خنت عهدكم   وما كنت في ذاك الوداد بمدعي
وقلتم علمنا ما جرى منك كله   فلا تظلموني ما جرى غير ادمعي
كما قلتم يهنيك نومك بعدنا   ومن اين نوم للكئيب المروع
اذا كنت يقظانا اراكم وانتم   مقيمون في قلبي وطرفي ومسمعي
فما لي حتى اطلب النوم في الهوى   اقول لعل الطيف يطرق مضجعي
ملاتم فؤادي في الهوى فهو مترع   فلا كان قلب في الهوى غير مترع
ولم يبق فيه موضع لسواكم   وهل للسوى امن بنيته مصدع
لحى الله قلبي هكذا هو لم يزل   يحن وليصبو لا يفيق ولا يعي

وقال من بحره وقافيته

وقائلة لما اردت وداعها   حبيبي احقا انت بالبين فاجعي

فيارب لا يصدق حديث سمعته   لقد داع قلبي ما جرا من مسامعي

وقامت وراالستر تبكي صبابة   وقد كشفت ما بيننا بالاصابع

بكت فارتني لؤلؤا متناثرا   هوا فالتقته من فصول المقامع

فلما رات ان الفراق حقيقة   واني عليه مكره غير طايع

تبدت فلا والله ما الشمس مثلها   اذا اشرقت انوارها في المطالع

تسلم باليمنى على اشارة   وتمسح باليسرى مجاري المدامع

وما برحت تبكي وابكي صبابة   الى ان تركنا الارض ذات مقالع

ستصبح تلك الارض من عبراتنا   كثيرة خصب انق النبق رايع

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

احبابنا بالرغم مني فراقكم   وبا طول شوقي نحوكم وولوعي

اطعت الهوى بالكره مني لا الرضا   ولو خير دني كنت غير مطيع

فان كنتم بعدي سلوتم فانني   سلوت ولكن راحتي وهجوعي

سلوا النجم يخبركم بحالي في الدجا   ولا تسالوا عما تجن ضلوعي

فنوا تسمعوا من جانب الغور انتني   فقد اسمعت من كان غير سميع

وان لاح برق فهو نار صبابتي   وان راح سيل فهو ماد موعي

فيا قمرا مذ غبت اوحشت ناظري   لعلك ليلا مونسي بطلوع

وما انا في العشاق اول هالك   واول صب بالفراق صريع

وان كتب الله السلامة انني   اليكم وان طال الزمان رجوعي

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

حبيبي على الدنيا اذا غبت وحشة   فيا قمري قل لي متى انت طالع

لقد فنيت روحي عليك صبابة   فما انت يا روحي العزيزة صانع

سروري ان تبقى بخير ونعمة   واني من الدنيا بذلك قانع

فما

فما الحب ان ضاعفته لك باطل   ولا الدمع ان افنيته فيك ضايع

وعيرك ان وافى فما انا ناظر   اليه وان نادي فما انا سامع

كاني موسى حين القته امه   وقد حرمت قدما عليه المراضع

اظن حبيبي حال عما عهدته   والا فما عذر عن الوصل مانع

فقد راح غضبانا ولي ما رايته   ثلاثة ايام وذا اليوم رابع

فان تتفضل يا رسولي فقل له   حبيبك في ضيق وحلمك واسع

واني على هذا الجفا لصابر   لعل حبيبي بالرضا لي راجع

فوالله ما ابتلت لقلبي غلة   ولا نشفت مني عليه المدامع

تذللت حتى رق لي قلب حاسدي   وصار عذولي في الهوى لي شافع

فلا تنكروا مني خضوعا عهدته   فما انا في شيء سوا الحب خاضع

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

اما آن للبدر المنير طلوع   فتشرق اوطان له وربوع

فيا غايبا ما غاب الا بوجهه   ولي ابدا شوق له وولوع

سا شكر حبا زاد فيك عبادتي   وان كان فيه ذلة وخضوع

اصلي وعندي للصبابة رقة   فكل صلاتي في هواك خشوع

احبابنا هل ذلك العيش عايد   فما كان اذ انتم ونحن جميع

وقلتم ربيع موعد الفضل بيننا   وهذا ربيع قد مضى وربيع

لقد فنيت يا هاجرين رسايلي   وضل رسول بيننا وشفيع

فلا تفزعوا قلبي على فانه   وحقكم مثل الزجاج صديع

وما ضاع شعري فيكم حين قلته   بلى وابيكم ضاع فهو يضوع

احب البديع الحسن معنى وصورة   وشعري من ذاك البديع بديع

وقال ملغزا في قفل من الطويل من قافية المتواتر

واسود عارا نحل البرد جسمه   وما ذاك من اوصافه الحرص والمنع

واعجب شئ انه الدهر حارس   وليس له عين وليس له سمع

وقال من مجزو الكامل من قافية المتواتر

امذكرى عهد الصبا   بعد الانابة والنذوع
اذكرتني اشياء من   زمن تركت لها ولوعي
اشيا ذقت لفقدها   الم الفطام على الرضيع
نسجت عليها العنكبوت   وغودرت بين الضلوع
واذا تقاضيته الجواب   فخذ جوابك من دموعي
ذهب الجديد من الشباب   فكيف ظنك بالخليع
وودت لو دام الخليع   فهل اليه من شفيع
ولكم طربت الى الربيع   بعينه مثل الربيع
وفضحت ازهار الرياض   بحسن ازهار البديع
وسهرت في ليل الصبا   سهر الذي من الهجوع
وتركت خدر الكاعب   الحسنا والخود الشموع
وسخرت للملك العظيم   الشان ذو القدر الرفيع
وتركته في الامر ينفذ   في الشريف وفي الوضيع
وبلغت ذاك ولم اكن   فيه بحق من مضيع
ثم ادعويت وصرت في   حد السكينة والخشوع
فزهدت في هذا وذا   فقل السلام على الجميع
فاليك عني يا نديم   فما صنيعك من صنيع
ما انت من ذات الطراز   ولا من البر الرفيع
اتريد بعد الشيب مني   صبوة الناشي الخليع
لالا وحق الله ما   انا بالسميع ولا المطيع
ان كنت ترجع انت بعد   الشيب فاياس من رجوع

كيـ

كيف الرجوع وقد رايت   الربح في كل الزروع
عار رجوعك بعد ما   عاينت حيطان الربوع
وحللت في ظل الجناب   الرحب والعز المنيع
واعلم اخي بانه   لا بالسجود ولا بالركوع
فهناك كم كرم وكم   لطف وكم بر سريع
احسب حسابك في الذي   تنويه من الشروع
واجعل حديثك في النزول   معدما قبل الطلوع

وقال من مجزو الرجز من قافية المتدارك

ما لذة متنوعة   وقهوة مشعشعه
وسادة تراضعوا   كاس الوداد مترعه
ولا يزيدون على   ثلاثة او اربعه
فاليوم يوم لم يزل   يوم سكون ودعه
فيا اخي كن عندنا   بعد صلاة الجمعه

وقال من مجزو الكامل من قافية المتواتر

يا راحلا لم يبق لي   من بعده بالعيش نفعا
ضاقت على الارض فيك   وضقت بالارجا نفعا
ودعيت فيك المتيم يا   من كان يحفظني ويرعى
احييك بالشعر الذي   قد رق حتى صار دمعا

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

يا مغرما بالسمر ما   انا فيهم لك متبع
لكن على حب الحسان   البيض قلبي قد طبع
الحق ابيض ابلج   والحق اولى ما اتبع

حرف الغين قال من مجزو الكامل مرفلا قافية المتواتر

ادرسلته في حاجة — كالماهنية المساغ
فحرمت حسن قضائها — اذ لم يكن حسن البلاغ
كالخمر يرسل للقلوب — لها فتصعد للدماغ

حرف الفا قال وقد التمس منه ان يعمل شعرا في قول تابط
شرا ليت شعري ضلة — اي شي قتلك
من مشطور الرمل من قافية المتدارك

تائه ما اصلفه — ويح صب الفه
كاد ان يتلفه — ليته لو تلفه
اي روض زاهر — لو اصل ان اقطفه
وقضيب ناعم — لو اطق ان اعطفه
اخلف الوعد وما — خلته ان يخلفه
بيننا معرفة — بالتيه اس معرفه
اشبه البدر وحا — شاه الا كلفه
يستعير الغصن ان — ماس منه هيفه
فوق خديه لنا — ورده فوق الصفه
قوت بهجته — ولتمي مضعفه
فاتر الالحاظ وهي — سيوف مرهفه
انا منها مدنف — وهي مني مدنفه

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

لي الف اي الف — هو روحي وهو خشفي
غاب عن طرفي وقد — كنت اراه مثل طرفي
فلي ياريح عني — راحتيه الف الف

وقال من ثاني الكامل قافية المتدارك

يا غائبا

٢٥

يا غائبا اهدى معا — سنه الى وظرفه
ورد الكتاب مضمنا — ما لست احسن وصفه
فحبا بكل مسرة — قلب المحب وطرفه
ولثمت اكراما له — وجه الرسول وكفه

وقال يمدح علاي الدين عليا بن الامير شجاع الدين جلدك
التقوي من ثاني الطويل من قافية المتدارك

اغصن النقا لولا القوام المهفهف — لما كان يهواك المعنى المدنف
ويا غصن لولا ان فيك محاسنا — حكين الذي اهوى لما كنت توصف
كلفت بغصن وهو غصن ممنطق — وهمت بظبي وهو ظبي مشنف
وما دها بي الله من حب انه — اقول وليل طرفه وهو مرهف
وذلك ايضا مثل بستان خده — له الورد يسمى مضعفا وهو مضعف
فيا ظبي هلا كان فيك التفاته — ويا غصن هلا كان فيك تعطف
ويا حرم الحسن الذي هو آمن — والناس من حوله تتخطف
عسى عطفة للوصل يا واو صدغه — وحقك اني اعرف الواو تعطف
احبابنا اما غرامي بعدكم — فقد زاد عما تعرفون واعرف
اطلتم عذابي في الهوى فتطولوا — علي كلف في حبكم يتكلف
ولكن دعاني للعلا ابن جلدك — يشوق قلبا قادني ويشوف
الى سيد اخلاقه وصفاته — تود بمن هباته ولطرف
ارق من الماء الزلال شمائلا — واصفى من الخمر السلاف والطف
مناديني لو يكون لحاجب — لما ذكرت يوما له القوس خندف
غدا من مداها حاتم وهو حاتم — واصبح منها خندف وهو خندف
اتتك القوافي وهي تحسب روضة — لما ضمنته وهو قول مزخرف
ولو قصدت بالمدح شانيك لاغتدى — وحاشاك منه قلبه يتنصف

مقلد عار وهو در منظم … وتلبس حرانا وهو برد مفوف
ولقبلي جحيما وهي في الحسن جنة … وتسقى دعاقا وهي صهبا قرقف

وقال من ثالث المتقارب قافية المتدارك

لحاظك امضى من المرهف … وريقك اشهى من القرقف
ومن سيف لحظك لا اتقي … ومن خمر ريقك لا اكتفي
افاسي المنون لنيل المنا … ويا ليت هذا بهذا يفي
زهى ورد خديك لكنه … بغير النواظر لم يقطف
وقد زعموا انه مضعف … وما علموا انه مضعف
ملكت فهل لي من معتق … وجرت فهل لي من منصف
مددت اليك يدي سايلا … اعبدك في الحب من موقف
وحق حياتك اني امرء … بغير حياتك لم احلف
لقد طاب لي فيك من الغرام … وقد صح لي انه متلف
وعندي عندي ذاك الوفا … سوا دفيت وان لم تف

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

احبابنا ما ذا الرحيل الذي دنا … لقد كنت منه دايما اتخوف
هوا لي قلبا ان رحلتم اطاعني … فاني بقلبي ذلك اليوم اعرف
ويا ليت نومي اعرف النوم بعدكم … عسا بها بطيفه منكم تتالف
قفوا زودوني ان استم بنظرة … تعلل قلبا كاد بالبين يتلف
تعالوا بنا نستسرق العمر ساعة … فنجني ثمار الوصل فيها ونقطف
وان كنتم تلقون فذاك كلفة … ذروني امت وجدا ولا تتكلفوا
احبابنا اني على القرب والنوى … احن اليكم حيث كنت واعطف
وطرفي الى اوطانكم متلفت … وقلبي على ايامكم متاسف
وكم ليلة بتنا على غير ريبة … جنين بها ثمر التجني والتعفف

تركنا الهوى لما خلونا بمعزل … وبات علينا للصيانة مشرف
ظفرنا بما نهوى من الانس وحده … ولسنا الى ما خلفه نتطرف
سلوا الدار عما يزعم الناس بيننا … لقد علمت اني اعف واظرف
وهل انست من وصلها ما انسته … وينكره منا العفاف ويالف
سوى خصلة استغفر الله انه … ليحلو لنا ذاك الحديث المزخرف
حديث يخال الدوح من طرب به … لما اهتز من اعطافه يتقصف
لحى الله قلبا بات خلوا من الهوى … وعينا على ذكر الهوى ليس تذرف
واني لا هوى كل من قيل عاشق … ويزداد في عيني جلالا ويشرف
وما العشق في الانسان الا فضيلة … تدمث من اخلاقه وتظرف
يعظم من يهوى ويطلب قربه … فينكر آدابه له ويلطف

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

حبيبي ما هذا الجفا الذي ارى … واين التقاضي بيننا والتعطف
لك اليوم امر لا اشك يريبني … فما وجهك الوجه الذي كنت اعرف
لقد نقل الواشون عني باطلا … وملت لما قالوا فزادوا واسرفوا
كانك قد صدقت في حد نهم … وحاشاك من هذا فخلقك اشرف
وقد كان قول الناس في الناس قبلنا … فقيد يعقوب وسرق يوسف
بعيشك قل لي ما الذي قد سمعته … فانك تدري ما تقول وتنصف
فان كان قولا صح اني قلته … فللقول تاويل وللقول منصف
وهب انه قول من الله منزل … فقد بدل التوراة قوم وحرفوا
وها انا والواشي وانت جميعنا … يكون لنا يوم عظيم وموقف

وقال يصف امراة حميرة من الطويل قافية المتواتر

تعشقتها مثل الغزال اذا رنا … له مقلة نجلا واجفانه وطف
اذا حسدوها الحسن قالوا لطيفة … لقد صدقوا فيها اللطافة والظرف

ولم يجدوها ما لها من ملاحة ... لعمرهما ما في ملاحتها خلف
بديعة حسن رق منها شمائل ... وراقت بحسن كل من دونه الطرف
فلا الخلق منها لا ولا الخلق جافيا ... وحاشا لها نيل المتمايل بعنف
وما ضرها ان لا تكون طويلة ... اذا كان فيه كلما يطلب الالف
واني لمشغوف بكل مليحة ... ويعجبني الخصر المخصر والردف

وقال يخاطب معزولا عن ولايته من مجزو الكامل قافيته المتدارك

عزلوه لما خانهم ... فغدا كئيبا مدنفا
ويقول لم احزن لذا ... ك ولم اكن متاسفا
قلنا كذبت لقد حزنت ... وقد حزنت مصحفا

وقال من مجزو الرجز قافيته المتدارك

عشقته اهيف قد ... تيم قلبي هيفه
احسن خلق الله ما ... ينصفه من وصفه
بوجه حسن يزيد ... كل يوم زخرفه
تنكر منه اليوم حسنا ... كنت امس تعرفه
يا حبذا مرشفه ... واين مني مرشفه
فقد كان السهد قد ... خالط منه قرقفه
قد ضاق حتى خلته ... يخرج واوا الفه

وقال من وزن الرمل قافيته المتواتر

ايها النفس الشريفة ... انما دنياك جيفه
لا ارى جارحة قد ... مليت منها قطيفه
فاقنعي بالبلغة الدر ... ه منها والطفيفه
وعقول الناس في رغ ... بتهم فيها سخيفه
ما اسعد من كان ... فيها خفيفه

ايها

ايها الظالم لم ما ... ترفق بالنفس الضعيفه
ايها المسرف كثرت ... ا بازير الوظيفه
ايها الغافل ما تبصر ... عنوان الصحيفه
ايها المغرور لا تفرح ... بتوسيع القطيفه
ايها المسكين هب ... انك في الدنيا خليفه
هل يرد الموت سلطا ... نك والدنيا الكثيفه
تترك الكل ولا تملك ... بعد الموت صوفه
كيف لا تهتم بالعده ... والطرق المخوفه
حصنك الزاد والا ... ليس بعد اليوم كوفه

وقال يمدح من ثاني الطويل قافيته المتواتر

طريقتك المثلى اجل واشرف ... وسيرتك الحسنى ابر واراف
واعرف منك الجود والحلم والتقى ... فانت لعمري فوق ما انا اعرف
ووالله اني في ولايك مخلص ... ووالله ما احتاج الى احلف
اجلك ان انهي اليك شكايتي ... فها انا فيها مقدم متوقف
ولي منك جود دام غيرك بعضه ... وحاشا الجود منك بالنقص يوصف
ومذ كنت لم ترض النقيصة نسبتي ... ومثلك يا باها المثلى ويانف
فان تعفني منها تكن لي حرمة ... اكون على غيري بها اتشرف
ولولا امور ليس يحسن ذكرها ... لكنت عن الشكوى اصد واصرف
لاني ادري ان لي منك جانبا ... يساعدني طول الزمان ويسعف
تبشرني الامال منك بنظرة ... تزف لي الدنيا بها وتزخرف
وليس بعيدا منك مال وانما ... تجدد عزا كنت فيه واضعف
اذا كنت لي فالمال اهون ذاهب ... تعوضه الاحسان منك وتخلف
ولا ابتغي الا اقامة حرمتي ... وليس لشيء غيرها اتاسف

ولنفسي بحمد الله نفس ابية … فما هي لا تهفوا ولا تتكهفوا
واشرف ما تبتنيه مجد وسودد … وازين ما تقتنيه سيف ومصحف
ولكن اطفالا صغارا ونسوة … ولا احد غيري بهم يتلطف
اغار اذا هب النسيم عليهم … وقلبي لهم من رحمة يترجف
سروري ان تبدو عليهم تنعم … وحزني ان تبدو عليهم تقشف
ذخرت لهم لطف الاله ويوسفا … ووالله لا ضاعوا ولو يوسف يوسف
اكلف شعري حين اشكو مشقة … كاني ادعوه لما ليس يالف
وقد كان معنا لكل تغزل … يهيم به الالباب حسنا وتسعف
يلوح عليه في التغزل رونق … ونظهر في الشكوى على تكلف
وما زال شعري فيه للراح راحة … وللقلب مسلاة وللهم مصرف
يناغيك فيه الظبي والظبي احور … ويلهيك فيه الغصن والغصن اهيف
نعم ليت اسلو فرط وجد ولوعة … بكل مليح في الهوى ليس ينصف
ولي فيه اما واصل متدلل … علي واما هاجر متصلف
شكوت وما الشكوى اليه مذلة … وان كنت فيها دايما اتانف
اليك صلاح الدين انهيت قصتي … ورايك يا مولاي اعلا واشرف

وقال من مجتث والخفيف قافية المتدارك

الهي الامرد الذي … كان في التيه مسرفا
حسنا كان وجهه … وسريعا تصحف
شرف الله ناظري … ما ارى فيه واشتفى
شكر الله لحية … صيرت وجهه قفا

وقال من المجتث قافية المتواتر بداعبه صديقا له بغداديا تاجرا كان قد وصل الى مصر فاقام بها الى ان الغد جميع

دخلت مصر غنيا … وليس حالي بخافي

عشرون

٢٨

عشرون حمل حرير … ومثل ذاك لضافي
وجملة من آلات … وجوهر شفاف
ولي مماليك ترك … من الملاح النظاف
فرحت ابسط كفي … وبالجزيل اكافي
وصرت اجمع شملي … سوالف وسلاف
ولا ازال اواخي … ولا ازال اصافي
وصار لي حرفا … كانوا تمام حرافي
وكل يوم خوان … من الجدي والخراف
فبعت كل ثمين … معي من الاصناف
واستهلك البيع حتى … طراحتي ولحافي
صرفت ذاك جميعا … بمصر حتى انصرافي
وصرت فيها فقيرا … من ثروتي وعفافي
وذا خروجي منها … جيعان عريان حافي

وقال من الطويل قافية المتدارك

تضيق على الارض خوف فراقكم … واي مكان لا يضيق بخايفي
وما اسفي الا على القرب منكم … ولست على شي سواه باسف

حرف القاف

قال من اول الطويل قافية المتواتر

اتاني كتاب منك يحمل انعما … وما خلت ان البحر يحمل اوراقا
واني على ذاك الجميل لشاكر … واني الى ذاك الجمال

وقال يمدح السلطان نجم الدين ايوب اخو السلطان المسعود صلاح الدين يوسف ولد الملك الكامل من اول الكامل قافية المتدارك

وعد الزيارة طرفه المتملق … وتلاف قلبي من جفون تنطق

اني لاهوى الحسن حين وجدته   واهيم بالقد الرشيق واعشق
وبليتي كفل عليه ذوابة   مثل اللبيب عليه جهل مطرق
يا عاذلي انا من سمعت حديثه   فعساك تحنو او لعلك ترفق
لو كنت منا حيث تسمع او ترى   لرايت ثوب الصبر كيف يمزق
ورايت الطف عاشقين تشاكلا   وعجبت ممن لا يحب ويعشق
ايسومني العذال عنه تصبرا   وحياته قلبي ارق واشفق
ان عنفوا ان خوفوا ان سوفوا   لا انثني لا انتهي لا افرق
ابدا ازيد مع الغرام تلهفا   كالعقد في جيد المليحة يعلق
ويزيد لي قلقا فاشكر فعله   كالمسك تسحقه الاكف فيعبق
يا قاتلي اني عليك لمشفق   يا هاجري اني اليك لشيق
واذاع اني قد سلوتك معشر   يا رب لا عاشوا لذاك ولا بقوا
ما اطمع العذال الا انني   خوفا عليك اليهم اتملق
واذا وعدت الطيف منك بهجعة   فاشهد علي بانني لا اصدق
فعلام قلبك ليس بالقلب الذي   قد كان لي منه المحب المشفق
واظن خدك شامتا بفراقنا   ولقد نظرت اليه وهو مخلق
ولقد سعيت الى العلا بهمة   تقضي لسعيي انه لا يخفق
وسريت في ليل كان نجومه   من فرط غيرتها الي تحدق
حتى وقفت سرادق الملك الذي   تقف الملوك ببابه تسترزق
ووقفت من ملك الزمان بموقف   الغيث قبل الدهر فيه يخفق
فاليك يا نجم السما فانني   قد لاح نجم الدين لي يتالق
الصالح الملك الذي لزمانه   حسن يتيه به الزمان ورونق
ملك يحدث عن ابيه وجده   سند لعمرك في العلا لا يلحق
سجدت له حتى العيون مهابة   او ما تراها حين يقبل تطرق

رحب

رحب الجنان خصيبة اكنافه   فلكم سدير عنده وخورنق
فالعيش الا في ذراه منكد   والرزق الا من يداه مضيق
يا عز من اضحى اليه ينتمي   وعلو من اقباله يتعلق
اقسمت ما الصنع الجميل تصنع   فيه ولا الخلق الكريم تخلق
يدعو الوفود لماله وكانما   يدعو عليه فشمله يتمزق
ابدا يحن الى الطراد جياده   منها اليه تشوف وتشوق
يبدي لسطوته الخميس تطربا   فالسمر تضرب والسيوف تصفق
فيرى لامته هزبر باطل   تحت التريكة وهو بدر مشرق
يروي القنا بدم الاعادي في الوغا   فلذاك يثمر بالرؤوس ويورق
يمضي فيقدم جيشه من هيبته   جيش يغص به الزمان ويشرق
ملأ القلوب مخافة ومحبة   فالناس ترهب والمكارم تعشق
سيحون افاق البلاد جياده   وترى له في كل فج فيلق
لبيك يا من لا مرد لامره   واذا دعى العيوق لا يتعوق
لبيك يا خير الملوك باسرهم   واعز من يحدى اليه الا ينق
لبيك الفا ايها الملك الذي   جمع القلوب بوبله المتفرق
فعدلت حتى ما بها متظلم   وانلت حتى ما بها مسترزق
انا من دعوت وقد اجابك مسرعا   هذا المثال له وهذا المنطق
الغيث سوقا للمكارم والعلا   فعلمت ان الفضل فيه ينفق
يا من اذا وعد المنا قصاده   قالت مكارمه يقول ويصدق
يا من رفضت الناس حين لقيته   حتى ظننت بانهم لم يخلقوا
فبدت في مصر لديك وكانني   غرر تغرب تارة وتشرق
وحللت عندك اذ حللت بمعقل   يلقى اليه مارد والابلق
وتيقن الاقوام اني بعدها   ابدا الى رتب العلا لا اسبق

فرزقت ما لم يرزقوا ونطقت ما … لم ينطقوا ولحقت ما لم يلحقوا

وقال يمدح الصاحب صفي الدين ابا عبد الله بن علي من ثاني الطويل قافية المتدارك

اخذت عليه في المحبة موثقا … وما زال قلبي من تجنيه مشفقا
وقد كنت ارجو طيفه ان يلم بي … فاسهر لي كيلا يلم ويطرقا
ولي فيه قلب بالغرام مقيد … له خبر يرويه دمعي مطلقا
كلفت به احوى الجفون مهفهفا … من الظبي احلا او من الغصن ارشقا
ومن فرط وجدي في لماه وثغره … اعلل قلبي بالعذيب وبالنقا
كذلك لولا بارق من جبينه … لما شمت برقا وتذكرت ابرقا
ولي حاجة من وصله غير انها … مرددة بين الصبابة والنقا
خليلي كفا عن ملامة مغرم … تذكر اياما مضت فتشوقا
ولا تحسب قلبي كما قلتما سلا … ولا تحسبا قلبي كما قلتما رقا
فما ازداد ذاك القلب الا تماديا … وما ازداد ذاك القلب الا تدفقا
الكم ارجي باخلا بوصاله … وحتى متى اخشى الغلا والتفرقا
نحبت فوادي لوعة وصبابة … وحسب جفوني عبرة وتارقا
على انها الايام مهما تداولت … سرور تقضى او جديد تمزقا
ولست ترى خلا من العذر سالما … ولا تقتني يوما صديقا مصدقا
ومما دهاني حرفة ادبية … عدت دون ادراك المطالب خندقا
وان شملتني نظرة صاحبية … فلست ارى يوما من الدهر مملقا
وزير اذا ما شمت غرة وجهه … فدع لسواك العارض المتألقا
ذممت السحاب الغر يوم لقايه … وحقر عندي وبله المتدفقا
وجدت جنابا فيه للمجد موثقا … وفيه لذي الحاجات والنجح ملتقا
اذا قلت عبد الله ثم عنيته … جمعت بها كل التعاويذ والنقا

يمتك

يمتك من الايام كل ملمة … ويكفيك من احداثه ما تطرقا
وكم لك فينا من كتاب مصنف … تركت به وجه الشريعة مشرقا
عكفت عليه تجتني من فنونه … فعلمنا هذا الكلام المونقا
وكم شاعر وافى اليك بمدحة … وزخرفها مما افدت ونمقا
فان كنت لفظا فمن روضك اجتني … وان عذبت بحرا فمن بحرك استقا
فلا زلت ممدوحا بكل فضيلة … تريك جريرا عبدها والفرزدقا
وما حسنت عندي وحقك اذ غدت … هي التبر مسبوكا او الدر منتقا
ولا ان جرت مجرى النسيم لطافة … ولا ان زكت زهر الرياض المعبقا
ولكنها حازت من اسمك احرفا … كستها جمالا في النفوس ورونقا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ارحل عن مصر وطيب نعيمها … فاي مكان بعدها لي شايق
فكيف وقد اضحت من الحسن جنة … زرابيها مبثوثة والنمارق
بلاد تروق العين والقلب بهجة … وتجمع ما تهوى تقي وفاسق
واخوان صدق يجمع الناس فضلهم … مجالسهم مما حووه حدايق
اسكان مصران قضى الله بالنوى … فثم عهود بيننا ومواثق
فلا تذكروها للنسيم فانه … لاشواقها من نفحة الروض سارق
الى كم جفوني بالدموع قريحة … وحتى م قلبي بالتفرق خافق
ففي كل يوم لي حنين مجدد … وفي كل ارض لي حبيب مفارق
سنالي مع الايام اعظم فرصة … فمالي اسعى نحوها واسابق
ومن خلقي اني الوف وانه … يطول التقاي للذين افارق
تحرك طرفي في الاراكة طاير … ويبعث شجوي في الدجنة شارف
واقسم ما فارقت في الارض منزلا … ويذكر الا والدموع سوابق
وعندي من الاداب في البعد موحش … افارق اوطاني وليس افارق

ولي صبوة العشاق في الشعر وحده   واما سواها فهي مني طالق
كلامي الذي يصبو له كل سامع   ويهواه حتى في الخدور العواتق
كلامي غني عن لحون تزينه   له معبد من نفسه ومخارق
تغني به الندمان وهو فكاهة   وبورده الصوفي وهو رقائق
به يقتضي الحاجات من هو طالب   وينعطف الاحباب من هو عاشق
واني على ما سار منه لعاتب   اليس به للبين تحدي الاينق
وما قلت اشعاري لابغي بها الذي   ولكنني في حلة الفضل وائق
»طلب رزق الله من عند غيره   واسترزق الاقوام والله رازق

وقال من الوافر من قافية المتواتر

لعل الله يجمعنا قريبا   فنصبح في البناء والتفاف
احدثكم باعجب ما جرالي   واعجب ما لقيت من الفراق
واشغلني عليّ منكم البكم   فان الكتب لا تسع اشتياقي
خبان لكم حديثا في فوادي   لاطرفكم به عند التلاقي
واعتبكم على ما كان منكم   عتابا ينقضي والود باقي

وقال من مجزو الكامل من قافية المتواتر

مولاي قل لي اينما   قد كان من عهد وثيق
حاشاك ان تنسى الذي   بيني وبينك من حقوق
ما مثل وجهك ذا الجميل   يكون من اهل العقوق
تبدو فتشرق للعيون   نعم وتشرقني بريقي
وزعمت انك زائري   فتركت عيني للطريق
وتركتني ابكي عليك   من الغروب الى الشروق
ولو ان لي عينا تنام   قنعت بالطيف الطروق
سقيا لايام الوصال   وذلك العيش الانيق

وكتب

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه درج ورق ومداد من المنسرح من قافية المتواكب

املت يا سيدي من الورق   فابعث بدرج كعرض الملتق
وان اتي بالمداد مقترنا   فمرحبا بالخدود والحدق

فسير اليه ما طلب وكتب من بحره وقافيته

مولاي سيرت ما امرت به   وهو يسير المداد والورق
وعن عبدي تسيرذاك وقد   شبهته بالخدود والحدق

وقال من الوافر من قافية المتواتر

وركب كالنجوم على نجوم   مرقن من الفلاة بهم مروقا
سرين بهم كانهم نشاوى   على الاكوار قد شربوا رحيقا
وضوء الفجر مثل النهر جار   ترى بدر الدجى فيه غريقا
تخب مطينا الاشواق منا   وتقطع بالاحاديث الطريقا

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

بروحي من لا استطيع فراقه   ومن هو ادني من اخي وشقيقي
اذا غاب عني لحاظ متلفتا   ادور بعيني نحو كل طريق

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

يا سيدا ما زال با   ب جوده مطروقا
جئت طريقين فما   وجدت لي طريقا

وقال من ثاني الطويل من قافية المتواتر

واسود شيخ في الثمانين سنه   غدا وجهه من ابيض الشيب بلقا
له لحية مبيضة مستديرة   اشبهه فيها عقابا مطوقا

وقال من التصوف من الخفيف قافية المتواتر

رفعت رايتي على العشاق   واقتدى بي جميع تلك الرفاق

وتنحّى اهل الهوى عن طريقي ... وانثنى عنه من يروم لحاقي

سرت في الحب سيرة لم يسرها ... عاشق في الورى على الاطلاق

ودعاني يجول في كل ارض ... وطبولي يضربن في الافاق

مثل العاشقون فوق بساطي ... في مقام الهوى وتحت رواقي

ضربت سكة المحبة باسمي ... ودعت لي منابر العشاق

كان للقوم في الزجاجة باق ... انا وحدي شربت ذاك الباقي

شربة لا ازال اسكر منها ... ليت شعري ماذا سقاني الساقي

انا في الحب الطف الناس معنى ... دمث الخلق ذو حواشٍ رقاق

اعشق الحسن والملاحة والظرف ... واهوى محاسن الاخلاق

لم اخن في الوداد قط حبيبا ... وينادي علي في الاسواق

سيمتي سيمتي وخلقي خلقي ... ولوَ اني اموت مما الاقي

واذا ما ادعيت في الحب دعوى ... شهد العالمون باستحقاق

شنّف السامعين درّ كلامي ... وتحلت اجيادهم اطواقي

وقال من بحر الرمل قافية المتواتر

مرحبا بالزائر الوا ... صل والبر الشفيق

وصديق لي صدوق ... ورفيق لي رفيق

بابي انت لقد فر ... جت عني كل ضيق

وتفضلت واحسنت ... الى الصب الشفوق

ليت خدي كان ارضا ... لك في طول الطريق

ترب اقدامك عندي ... هو كالمسك العتيق

كنت من فرط اشتياقي ... بك في نار الحريق

مقلتي ما غبت ما ... جفت ولكن جف ريقي

بي من سكر الهوى ... ما لست منه بمفيق

لادري

لادري قلبي بما ... اصبح فيه بمطيق

وقال من بحر الكامل مرفلا قافية المتواتر

اسفي على زمن التلاقي ... والعيش متسع النطاق

ورايته كنت ارفل ... في حواشيه الرقاق

ايام مصر فليتها ... فديت بايام البواقي

وبجانب الفسطاط في ... قمر يعز له فراقي

قمر شربت له الفراق ... المر بالكاس الدهاق

واريقت فيه دمي ... فكيف اراق في دمع مراق

احبابنا ماذا لقيت ... من البعاد وما الاقي

لو تشرفون رايتم ... من مصر نيران اشتياقي

نفس تصعد بالجوى ... راق ودمعي غير راقي

ما كنت اصبر عنكم ... لو كنت منطلق الوثاق

ولقد تفضل طيفكم ... ليلا والغم بالتلاقي

وسرى وبات مضاجعي ... والليل مسدول الرواق

فقطعت الغم ليلة ... ما بين لثم واعتناق

ثم انتبهت وجدت منه ... الطيب في ردني باقي

والى العواذل ليس وجهي ... من وجوههم الصفاق

مذ كنت لم تكن الخيانة ... في المحبة من خلاقي

ولقد بكيت دما بكيت ... من الريا ولا النفاق

برقيقة الالفاظ تحكي ... الدمع الا في المذاق

لم تدر هل نطقت بها ... الافواه ام جرت المآقي

لطفت معانيها ورقت ... والحلاوة في الرقاق

مصرية قد زادها ... لطفا مجاورة العراق

بيات انتبهت

الردن الكم

وقال من المجتث قافية المتواتر

لتعيش انت وتبقى ... انا الذي مت حقا

حاشاك يا نور عيني ... تلقى الذي انا القى

قد كان ما كان مني ... والله خير وابقى

ولم اجد بين موتي ... وبين هجرك فرقا

يا انعم الناس بالا ... لي منك فيك اشقى

سمعت عنك حديثا ... يا رب لا كان صدقا

حاشاك تنقض عهدي ... وعروتي فيك وثقى

فما عهدتك إلا ... من اكرم الناس خلقا

يا الف مولاي مهلا ... يا الف مولاي رفقا

لك الحياة فاني ... اموت لا شك عشقا

لم يبق مني الا ... بقية ليس تبقى

وقال من بحر الرجز من قافية المتدارك

احبابنا حاشاكم ... من غضب او حنق

احبابنا لا عاش من ... يغضبكم ولا بقي

هذا دلال منكم ... دعوه حتى نلتقي

والله ما خرجت في ... حبي لكم عن خلقي

وما برحت بشوق ... ووصلكم تعلقي

وبلاه ما يلقاه قلبي ... منكم وما القي

ان لم تعودوا بالرضا ... فبشروا قلبي الشقي

واخجلتي منكم اذا ... غبتم واحرقي

اكاد ان اغرق في ... دمعي او في عرقي

ما حيلتي في كذب ... من حاسد مصدق

وكيف

وكيف تمشي حجتي ... في ذا المكان الضيق

حيران لا اعرف ما ... اقصده من طرقي

فهل رسولي عائد ... منكم بوجه مشرق

يا مالكي بجوده ... غلطت بل يا معتقي

مثلك لي يا سيدي ... حالي وهذا خلقي

والله لو ابصرت ذا ... في النوم لم اصدق

وله معتذرا ولما عمل هذه الابيات تذكر ابياتا على وزنها وقافيتها تقدمت له في زمن الصبا وهي

كتبتها من عجل ... بدهشتي وقلقي

فاعجب لها منظومة ... من خاطر محترق

كانني كتبتها ... مرتعشا من زلق

فاضرب اجزاوها ... جميعها في نسق

ثلاثة تشابهت ... خطي ومدادي وورقي

فخطها كانه ... مشي ضعاف العلق

مدادها حجارة ... معونة في الطرق

وورقها ابيض لكن ... مثل بياض البهق

لكنها شاهدة ... بعدم التملق

ولم اكن احدكم ... بباطل منمق

بظاهر مزوق ... وباطن مخرق

وقال ايضا رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

السمر لا البيض هم ... اولى بعشقي واحق

وان تدبرت مقالي ... منصفا قلت صدق

السمر في لون اللمى ... والبيض في لون الشفق

وقال من ثاني السريع قافية المتدارك

يقبل الارض وينهي الي   ما لكه شدة اشواقه

ما غير البعد سوى جسمه   ولم يغير صفو اخلاقه

فانك على الصب الذي   قد امسك البين باطواقه

حرف الكاف

قال من ثاني الكامل قافية المتواتر

الحمد والجود منك سجية   يهنيك طيب ثنايها يهنيكا

ادعوك دعوة من تيقن انه   سينال ما يرجوه اذ يدعوكا

عودتني البر الجزيل ولم ازل   ابدا تعوده الذي يرجوكا

فلذاك لو فتشت قلبي لم يزل   لك في الولا المحض فيه شريكا

هذا حديثي عن ضمير صادق   واسأل ضميرك انه ينبيكا

لم لا يرجي منك ادراك المنا   وابوك في يوم النجاز ابوكا

واذا تحدث عن نداك محدث   فالبحر عبدك لا اقول اخوكا

جاءت محركة لسيمتك التي   ما خلتها تحتاجة تحريكا

فلئن منت بما وعدت تكرما   فلمثل ذلك لم ازل ارجوكا

ولئن نسيت وما اخالك ناسيا   فسواك من ينسى له مملوكا

وله في جارية اسمها ملوك من ثالث الطويل من قافية المتدارك

وحسنا ما ذاقت لغيري محبة   ولا بغضت في حبها الشريك

تسايل عن وجدي بها وصبابتي   فقلت اما يكفيك مولى فيك

وكانت تسميني اخاها تعللا   فقلت لها افسدت عقل اخيك

تركت جميع الناس فيك محبة   فما ليت بعض الناس لو تركوك

راوك فقالوا البدر والغصن والنقا   ولا شك ان القوم ما عرفوك

لعمري لقد لاقيت حين ظلمتني   كذا الناس في تشبيههم ظلموك

ولم تطلبي الا بقولك قد سلا   امثلي يسلو عنك لا وابيك

وللناس في الدنيا ملوك كثيرة   وهيهات ما للناس مثل ملوكي

وقال من خامس المديد قافية المتراكب

ليس عندي ما اقدمه   غير روح انت تملكها

ولقد امسيت على رمق   فعسى بالوصل تدركها

وقال في بعض من يعز عليه من الوافر من قافية المتواتر

نهاك من الغواية ما نهاكا   وذقت من الصبابة ما كفاكا

وطال سراك في ليل التصابي   وقد اصبحت لم تحمد سراكا

فلا تجزع لحادثة الليالي   وقل لي ان جزعت فما عساكا

وكيف تلوم حادثة وفيها   تبين من احبك او قلاكا

بروحي من تذوب عليه روحي   وذق يا قلب ما صنعت يداكا

لعمري كنت عن هذا غنيا   فلم تبصر ضلالك من هداكا

لقيت من الهوى وشقيت فيه   وانت تجيب كل هوى دعاكا

فدع يا قلب من قد كنت فيه   الست ترى حبيبك قد جفاكا

لقد بلغت به روحي التراقي   وقد نظرت به عيني المهلاكا

فيا من غاب عني وهو روحي   وكيف اطيق من روحي فكاكا

حبيبي كيف حتى غبت عني   اتعرف ان لي احدا سواكا

لذاك هجرتني هجرا طويلا   وما عودتني من قبل ذاكا

عهدتك لا تطيق الصبر عني   وتعصي من وصالي قد نهاكا

فكيف تغيرت تلك السجايا   ومن هذا الذي عني ثناكا

فلا والله ما حاولت عذرا   فكل الناس يعذر ما خلاكا

وما فارقتني طوعا ولكن   دهاك من المنية ما دهاكا

لقد حكمت بفرقتنا الليالي   ولم يك عن رضاي ولا رضاكا

فليتك لو بقيت لضعف حالي   وكان الناس كلهم فداكا

يعز علي حين ادير عيني   افتش في مكانك لا ارا كا
ولم ار في سواك ولا اراه   شمايلك الملاح ولا حلا كا
ختمت على ودادك في ضميري   وليس يزال مختوما هنا كا
لقد عجلت عليك يد المنايا   وما استوفيت حظك من رضا كا
فوا اسفي لجسمك كيف يبلى   ويذهب بعد بهجته سنا كا
ومالي ادعي اني وفي   ولست مشاركا لك في بلا كا
تموت وما اموت عليك حزنا   وحق هواك خنتك من هوا كا
ويا خجلي اذا قالوا محب   ولم انفعك في خطب اتا كا
ارى الباكين فيك معي كثيرا   وليس كمن بكا من قد تبا كا
ويا من قد نوى سفرا بعيدا   متى قل لي رجوعك من نوا كا
جزاك الله عني كل خير   واعلم انني عني جزا كا
فيا قبر الحبيب وددت اني   حملت ولو على عيني ثرا كا
سقاك الغيث هتانا والا   فحسبك من دموعي ما سقا كا
ولا زال السلام عليك مني   يروف مع النسيم على شفا كا

وقال

ايها الغايب قد ان   لعيني ان تراكا
لست مشتاقا الى شيء   من الدنيا سواكا
انا راض عنك لكن   ليتني نلت رضاكا
ليت كل الناس لما   غبت عن عيني فداكا
دقت في بعدك ما   هون في القرب سواكا
لا الوم الدهر في   احكامه هذا بذاكا

وقال من ثاني السريع قافية المتدارك

ويحك يا قلب اما قلت لك   اياك ان تهلك فيمن هلك

حركت

حركت من نار الهوى ساكنا   ما كان اغناك وما اشغلك
ولي حبيب لم يزل مسلكا   يشمت بي الاعدا الا سلك
ملكته رقي ويا ليته   لو رق او احسن لما ملك
بالله يا احمر خديه من   عضضك او ادماك او اخجلك
وانت يا نرجس عينيه كم   يشرف من قلبي وما اذبلك
ويا لمى مرشفه انني   اغار للمسواك اذ قبلك
ويا مهز الغصن من عطفه   تبارك الله الذي عدلك
مولاي حاشاك ترى غادرا   ما اقبح الغدر وما اجملك
مالك في فعلك من مشبه   ما ثم في العالم ما ثم لك

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

خليت كل الناس ما خلاكم   وقلت ما لي احد سواكم
وانتم على ما اجفاكم   خلقي خلقي دايما اراكم
وكلما اسخطني ارضاكم   والله لا افلح من يراكم
وبعد ذا سبحان من اعطاكم

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

انا ادري بانني   قل قسمي لديكم
فالى كم تطلبي   والتماقي اليكم
من رالي رق لي   ضنا بما في يديكم
كان ما كان بيننا   وسلام عليكم

وقال من بحره وقافيته

لعن الله حاجة   الجاتني اليكم
وزمان احالني   في اموري عليكم
فعسى الله ان   يخلصني من يديكم

حرف اللام

ياحسن بعض الناس سلا صيرني بعض الناس قتلا
اسهرني جفونك في الهوى من كان تعرفه ومن لا
ياهاجري لاعن قلا هجرابنه المهدي طلا
لم يبق غير حشاشة من مهجتي واخاف انلا
ورسوم جسم لم يدع منه الهوى الا الاقلا
وبمهجتي من لا اسميه واكنيه لبلا
عانقت منه الغصن في حركاته والقد شكلا
وكشفت فضل قناعه يبدي عن قمر تجلا
كلمته في خده تسعين اوتسعين الا
واها لها من ساعة ما كان اطيبها واحلا

وقال من المنسرح قافية المتراكب

رب ثقيل لبغض طلعته اخشاه حتى كانه اجلي
واينما قلت لا اشاهده القاه حتى كانه عملي

وقال في ارمد وهي في اول ما قاله من الوافر قافية المتواتر

حبيبي عينه قالوا اشتكت وذلك لو دروا عين المحال
اتشكو عينه المادفيها يقال اصح من عين الغزال
ولكن اشبهت لون المحيا كما قد اشبهته في المحال

وقال يهني الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن اللمطي بعدومه من ثاني الطويل قافية المتدارك

ابى الله الا ان تجود وتفضلا ويبطل كيد الحاسدين ويخذلا
وقال الذي تخشاه من كل حادث جميل رعاك الله فيه تطولا
فلا ادرك الحساد ما فيك املوا وادركت ما فيهم غدوت موملا

سعيت لامر كاملي اطعته اطعت به امر الاله المنزلا
وكان مسيرا فيه اهنى مسرة وصار فضول الحاسدين تفضلا
وما اعمل الهندي الا لينتهي وما تثقف الخطي الا ليعملا
فلله يوم انت فيه مسلما وهبت له جرم الزمان الذي خلا
فان ذكروا يوما اغر محجلا فاياه يعنوه الاغر المحجلا
لقد ضل من يبغي لنصر اساة وحانت مساعيه وخان التفضلا
امتزله في الجود كل فضيلة بها يطرب الراي واذ يتمثلا
اعز الورى قدرا وامنعهم حمى واكرمهم نفسا وارفعهم علا
وما قسته في الناس قط بسيد وان جل الا كان اولى وافضلا
سواعليه ان تجرد عزمه اذا كان خطب اوتجرد منصلا
اخو يقظة لو ان بعض ذكايه امر باطراف الزيابل لاشعلا
به افتخرت تيم وغر قبيلها واصبح منه مجده قد تاثلا
امولاي لم تعدم لعفيك انت آمل ولعيت للراجي نداك منولا
وهنيت ابنا اكواما اعزه وايت لهم فعل الضراغم اشبلا
سجاياهم في الجود اضحت عوايدا وسايلهم في الناس لن يتوسلا
اذا ركبوا في الروع راعوك موكبا وان نزلوا في السلم زانوا محفلا
تكور بدور في النوال وفي الدجى غيوث ليوث في المحول وفي العلا
فلا عدموا من فضلك الجم انعما احلتهم روض السعادة مقبلا
  ليسوق الى نحوي بها الما والكلا

فها انا ذا اشكو الزمان ولم اكن اعود في علياك ان اتبدلا
مقيم بارض لامقام بمثلها ولولاك ما اختار الله ان اتعولا
فجدلي بحسن الراي منك لعلني اري الدهر مما قد جنى متنصلا
وحسبه امرء كانت ايا ديك ذخره اذا طرقت احداثه متمولا

وما زلت مذ اصبحت في الناس قاصدا ... جنابك مقصود الجناب مبجلا
وهل كنت الا السيف خالط للصدا ... فكنت له باذ المواهب صيقلا
وما لي لا اسمو الى كل غاية ... اذا كنت عوني في الزمان وكيف لا

وقال يمدح الامير مجد الدين اسماعيل بن اللمطي وقد انفصل عن خدمته من ثاني الكامل من قافية المتواتر

ابات مجدك ما لها تبديل ... وعلو قدرك ما اليه سبيل
فاقت صفاتك كل جيل قد مضى ... في العالمين فكيف هذا الجيل
شهدت لك الافعال بالفضل الذي ... كل الانام
وهل الانام لكل مجد حزته ... لم يحوه التشبيه والتمثيل
قد عز جيش انت من امرايه ... واليهم حقا اليك نودل
لا العزم منك اذا يلم ملمة ... يوما ولا ريب الظنون تميل
يعزى لك الاحسان غير مدافع ... والمحسنون كما علمت قليل
لا ينبغي الراجي اليك وسيلة ... الا الرجا وانك المامول
حسب امرئ قد فاز منك بموعد ... فاذا وعدت فانت اسماعيل
يا من له في الناس ذكر سائر ... كالشمس يشرق نورها ويجول
ومواهب حضراته سارة ... لا ينقضي سفر لها ورحيل
وخلائق كالروض رق نسيمه ... فسري وذيل قميصه مبلول
وتلاوة يجلو الدجى انوارها ... قد زانها الترتيب والترتيل
واذا تهجد في الظلام حسبته ... من نور غرته لها قنديل
ملات وظائف بره اوقاته ... فزمانه عن غيره مشغول
هذا هو الشرف الذي لا يدعي ... هيهات ما كل الرجال فحول
ايامه كست الزمان محاسنا ... فكانها غرر له وحجول
نفقت لديه سوق كل فضيلة ... والفضل في هذا الزمان فضول

من معشر خير البرية معشرا ... كرمت فروع منهم واصول
من تلق منهم تلق اروع ماجدا ... ابدا يصول على العدا ويطول
سيان منه بنانه وكمامه ... وذوابه وبنانه المصقول
في موقف حد الحسام مورد ... فيه واعطاف القناة تميل
يا من اذا بدا الجميل اعاده ... فجميله بجميله موصول
مولاي دعوة من اطلت جفاءه ... وعلى جفائك انه لوصول
يدعوك مملوك اراك مللته ... انا ذلك المملوك والمملول
كن كيف شئت فانت انت المرتجي ... وهواي في علياك ليس يحول
يا من علمت ولا ازيدك شاهدا ... هل بعد علمك شاهد مقبول
اسفي على زمن لديك قطعته ... وكانني للفرقدين نديل
وكانما الاسحار منه عنبر ... وكانما الاصال منه شمول
زمن يقل الى البكا لفقده ... ولو ان دمعي دجلة والنيل
واذا هممت بخدمتي لك سابقا ... فكانما لي معشر وقبيل
برئت حتى الحادثات بذكرها ... وكانها ذولي قنا ونصول
هذا هو الادب الذي انبتته ... فاهتز منه روضه المطلول
روض جنيت الفضل بالغا ... وهمزته حتى علاه ذبول
اظمأته لما جفوت وطال ما ... اسقيته من نعما يديك سيول
وافاك ان اقصيته متطفلا ... يا حبذا في مثلك التطفيل
عطلته لما رايتك معرضا ... عني وما من مذهبي التعطيل
ونهن عبد دام نحوك عابدا ... وعليه منك جلالة وقبول
وبقيت مجد الدين الفاضل له ... وجنابك المامول والمامول
قصرت عليك قباب كل مديحة ... وذيولهن على سواك تطول
واعلم باني عن صفاتك عاجز ... واعذر سواي فما عساه يقول

الا من يذم الباخلين وانني بنظرها الا عليك بخيل
هذا هو الدر الذي انا بحره مازلت تبديه لنا وتنيل

وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر

لك مجلس ما دمت منه بخلوة الا اتاح الله كل ثقيل
فكانه قلبي لكل صبابة وكانه سمعي لكل عذول

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لعلك تصغي ساعة واقول فقد غاب واش في الهوى وعذول
وفي الناس حاجات اليك كثيرة ارى الشرح فيها والحديث يطول
تعالى فما بيني وبينك ثالث فنذكر كلا شجوه ونقول
واياك عن نشر الحديث فانني به عن جميع العالمين بخيل
بعيشك حدثني بمن قتل الهوى فاني الى ذاك القتيل اميل
وما بلغ العشاق حالا بلغتها ونال مقاما ما اليه سبيل
وما كل مخضوب البنان بثينة وما كل مسلوب الفواد جميل
ويا عاذلي قد قلت قولا سمعته ولكنه قول علي ثقيل
عذرتك ان الحب فيه حرارة وان عزيز القوم فيه ذليل
احبابنا هذا الضنا قد الفته فلو زال لاستوحشت حين يزول
وحقكم لم يبق في بقية فكيف حديثي والغرام طويل
واني لادعي سركم واصونه عن الناس والافكار في تجول
دعوا ذلك العتب منا ومنكم فاني عليل والنسيم عليل
ولي عندكم قلب اضعتم عهوده على انه جار لكم ونزيل

وقال من ثاني الكامل قافية المتواتر

رقت شمايله فقلت شمول وحوى الجمال فقلت ثم جميل
وقسى فما للبين فيه مطمع وناى فما للقرب منه سبيل

اهواه اما خصره فمخفف طاق واما ردفه فثقيل
ريان من ما الجمال مهفهف ارايت غصن البان كيف يميل
حلو التثني والثنايا لم يزل لي منهما المعسال والمعسول
احبابنا ان الوشاة كثيرة فيكم وان تصبري لقليل
ايخاف قلبي غدركم مع انه جار اقام لديكم ونزيل
ساصد حتى لا يقال متيم وازور حتى لا يقال ملول

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

بالله قل لي يا رسول ما ذلك العتب الطويل
بالله قل لي ثانيا فلقد طربت لما تقول
كرر لسمعي ذكرها ودع الحديث بها يطول
بالله لما جيتها هل كان رد ام قبول
ان عاد لي ذاك الرضا فلك البشارة يا رسول
لك مهجتي ان صح ذاك وانها عندي قليل

وقال من الوافر من قافية المتواتر

نعم ذاك الحديث كما تقول ابوح به وان غضب العذول
نعم قد كان ذاك ولا ابالي فدع من قال عنا او يقول
سواي يخاف عارا من حبيب وغيري في محبته دليل
لبعض الناس من قلبي مكان وحال في المحبة لا يحول
ويتعب من يلوم ولست ادري حديثي في محبتهم طويل
متى تسخو بعطفكم الليالي ويطوى بيننا قال وقيل
عتاب دايم في كل يوم وحقكم لقد تعب الرسول

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

انت الحبيب الاول ولك الهنا المستقبل

عندي لك الود الذي هو ما عهدت واكمل
المغظ منك معتبد والدمع فيك مسلسل
يا من يهدد بالصدود نعم تقول وتفعل
قد صح عذرك في الهوى لكنني اتقلل
بعدت معاذير التي القى بها من يسال
حتى م اكذب للورى والى متى احتمل
قل للعذول لقد اطلت لمن تلوم وتعذل
عاتبت من لا يرعوي وعذلت من لا يقبل
عضب العذول احق من عضب الحبيب واسهل

وقال من ثالث المديد قافية المتواتر

كل شيء منك مقبول وعلى العينين محمول
والذي يرضيك في تلفي هين عندي ومبذول
لا تخف اثما ولا حرجا ندم العشاق مطلول
وعلى ما فيك من خلق انت مامون وما مول
ويح صب في محبتكم كثرت فيه الاقاويل
وعجيب ما بليت به انا معذور ومعذول
لي حبيب لا ابوح به انا مملوك ومملول
قال لي كم انت باكي كل وعد منك ممطول
واذا ما مت من ظمأ لا جرى من بعدي النيل

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

اعاتبكم يا اهل ودي وقد بدت دلايل صد منكم وملال
فهو نني من كان عندي مكرما وارخصني من كان عندي غالي
ساحمل عنكم كلما فيه كلفة واقنع منكم في الكرى بخيال

ليعلم

٥٩

ليعلم ذاك الود بيني وبينكم وليس على شيء سواه ابالي
ويا ليتكم ما عشت بال كامل سلامي عليكم دايما متوالي
ولكن بدا منه جفا فساءني وذلك شيء لم يمر ببالي
فان ينس عهدي لست انسى عهوده وان يسل عن ذكراه لست بالي

وقال من البسيط قافية المتدارك

عندي احاديث اشواق اضن بها فليس اودعها للكتب والرسل
ولي رسايل في طي النسيم لكم فتنشوا فيه اثارا من القبل
كتمت حبكم عن كل جارحة من الاماثل والافواه والمقل
وما تغيرت عن ذاك الوداد لكم خذ وحديثي عن ايامي الاول
بيني وبينكم ما تعلمون به ودهره عن عيب وعن ملل
ود بلا ملق منا يزخرفه يغني الملبحة عن حلي وعن حلل
غبتم فما لي من انس لغيبتكم سوى التعلل بالتذكار والامل
احتال في النوم كي القى خيالكم ان المحب لمحتاج الى الحيل
بعد الحبيب هجرت البيع اجمعه فلا غزالي بلمسي ولا غزل
طلبت مني شيا لست املكه وخذ يميني لا عندي ولا قبلي
اطلت عذل محب ليس يقبله وكان اصبح من دمع على طلل
اني لاعجز عن صبر لست به ولو قدرت لكان الصبر اروح لي

وقال من الطويل من قافية المتواتر

اذا كنت مشغولا وذا يوم جمعة ففي اي يوم تكون بلا شغل
تعدلي يوما نجتمع فيه ساعة لأشكي من شوقي اليك الذي اصلي
سا هواك في الحالين سخطك والرضا وارضاك في الحالين جورك والعدل
وكن عالما اني ولا بد قايل وقد قلت فاحملني لديك في حل
ولا زلت مشغولا بكل مسرة وانت بمن تهواه مجتمع الشمل

وقال من ثاني الطويل من قافية المتدارك

احن الى عهد المحصب من منى　　وعيش به كانت تروق ظلاله

ويا حبذا اهواوه ونسيمه　　ويا حبذا احصاوه ورماله

ويا اسفي اذ شط عني مزاره　　ويا حزني اذ غاب عني غزاله

وكم لي بين المروتين لبانة　　وبدر تمام قد حوته حجاله

مقيم بقلبي كيف كان حديثه　　وياد لعيني ان سري لي خياله

ويا صاحبي بالخيف كن لي مسعدا　　اذا ان من بين الحجيج ارتحاله

وخذ جانب الوادي كذا عن يمينه　　بحيث الثنى يهتز منه طواله

هناك ترى هيفا هب البرق مشرقا　　اذا جيت لا يخفى عليك جلاله

فقل يا نشدا عاد ومن ذا ومثله　　لدي جيرة لم يدر كيف احتياله

ولكن هكذا حتى تصادف فرصة　　تصيب بها ما رمته وتناله

فعرض بذكري حيث يسمع زينب　　وقل لي يخلو ساعة منك باله

عسى ها اذا ما مر ذكري بسمعها　　تقول فلان عبدنا كيف حاله

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

اقول اذ ابصرته مقبلا　　معتدل القامة والشكل

يا الفا من قده اقبلت　　بالله كوني الف الوصل

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

يا سيدا ما مثله في الناس بدل　　يا من هو الرجا لي وهو الامل

مولاي قل لي ما الحيلة ما العمل　　ان صح ما قد ذكروا فلا تسل

لا حول لي وما عسى يغني الحيل　　قد جا ما انسى الغزال والغزل

فاشتغل القلب به بال الشغل　　وسيرة كما يقال في المثل

مالي فيها ناقة ولا جمل　　مثلك فيها من كفى ومن كفل

عليك بعد الله فيها المتكل　　ان كنت تقبل فغيها المحتمل

بلغ

كم

كم خطا سترته وكم خطل　　مثلك من يرجى اذ الخطب نزل

يحسن يحسن قولا وعمل　　يذكر ان قال ويبني ان فعل

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

يا لايمي فيما فعل　　اخطات قولا وعمل

اسرعت في لومك لي　　فليت غيري لو فعل

فقلت ما بلام منى

وما على البدر اذا　　اسرع ان ابطا زحل

وقال من مجزو الرجز من قافية المتواتر

يا تقيلا لي من رد　　يته هم طويل

ويغيظا وهو في الخلق　　شبحي ليس يزول

كل فضل في الورى　　اضعافه فيك فضول

كيف لي منك خلاص　　اين لي منك سبيل

حار امري فيك حتى　　لست ادري ما اقول

انت والله ثقيل　　انت والله ثقيل

وقال من مجزو الخفيف قافية المتدارك

مالكي انت لا عدمت　　ك يا خير من ملك

كل شي رايته　　حسنا اشبهه لك

وعلى كل حالة لست　　انسى تفضلك

لا اجازي ولو وهبت　　ك روحي تطولك

وقال من مشطور الرجز قافية المتواتر

وقايل يجهل ما يقوله　　اقواله ليس لها تاويل

لها فصول كلها فضول　　كثير ما يقوله قليل

فهي فروع ما لها اصول　　كلامه تمجه العقول

ابرمتني كلامه الطويل   وليته كان له محصول
وجملة الامر ولا اطيل   هو الرصاص بارد ثقيل

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

قلت لك انك غضبان   وما ذلك سهل
لست تدري قد دما   قلت وعندي هو قتل

وقال من بحره وقافيته

لا تسلني كيف حالي   فله شرح يطول
فعسى يجمعنا الدهر   وتصغي واقول
عادة الله التي عو   دنا منه الجميل
تنقضي مدة هذا الـ   ـبعد عنا وتزول

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ان يوما رايت وجهك فيه   هو يوم له علي جميل
وطريق مشيته الى عند   ك حق لتربه التقبيل

وقال من الخفيف قافية المتوافر

يا من لعبت به شمول   ما الطف هذه الشمايل
نشوان يهزه دلال   كالغصن مع النسيم مايل
لا يمكنه الكلام لكن   قد حمل طرفه رسايل
ما اطيب وقتنا واهنى   والعاذل غايب وغافل
عشق ومسرة وسكر   والعقل ببعض ذاك ذاهل
والبدر يلوح في قناع   والغصن يميس في غلايل
والورد على الخدود غض   والنرجس في العيون ذاهل
والعيش كما تحب صاف   والانس بمن تحب كامل
مولاي يحق لي باني في   مدحك في الهوى افاضل

لي فيك وقد علمت عشق   لا يفهم سره العواذل
في حبك قد بذلت روحي   ان كنت لما بذلت قابل
لي عندك حاجة فقل لي   هل انت اذا سئلت باذل
في وجهك الرضا قليل   ما تكذب هذه المخايل
لا تطلب في الهوى شفيعا   لي عنك غنى عن الوسايل
ذا العام مضى ولست ادري   هل يرجع لي رضاك قابل
ها عبدك واقفا ذليلا   بالباب بمد كف سايل
من فضلك بالقليل يرضى   الطل من الحبيب وابل

وقال من بحره وقافيته

تالي والى متى التمادي   قد ان بان يفيق غافل
ما اعظم حسرتي لعمر   قد ضاع ولم افز بطايل
قد عز علي سوء حالي   ما يفعل ما فعلت عاقل
ما اعلم ما يكون مني   والامر كما علمت هايل
يا رب وانت بي رحيم   قد جيتك راجيا وامل
حاشاك بان ترد ضيفا   قد اصبح في ذراك نازل
يا اكرم من رجاه راج   عن بابك لا يرد سايل

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

لين جمعتنا بعد ذا اليوم خلوة   فلي ولكم عتب هناك يطول
وكنت زمانا لا اقول فملتم   ولكنني من بعدها ساقول
لعمري لقد علمتموني عليكم   واني اذا علمت في نقول
خبات لكم اشيا سوف اقولها   لها جمل هذبتها وفصول
فوالله ما ينبغي العليل رسالة   ولا يشتكي شكوى المحب رسول
وما هي الا غيبة ثم نلتقي   ويذهب هذا كله ويزول

وليستكثر العذال دمعا ارقته … وفي حبكم ذاك الكثير قليل
وما انا ممن يستعير مدامعا … ليبكي بها ان بان عنه خليل
اذا ما جرا من جفن عيني دمعا … جرت من سويلي ابحر وسيول
واقسمت ما ضاعت دموعي بكم … ولو ان روحي في الدموع تسيل
سواي لاقوال العداة مصدق … وغيري من عتب الحبيب يحول
سيندم بعدي من يروم قطيعتي … ويذكر قولي والزمان طويل
ويا عاذلي في لوعتي لست سامعا … فكم انا لا اصغي وانت تطيل
اذا كان من اهواه عني راضيا … فيا رب لا يرضى علي عذول

وقال من البسيط قافية المتدارك

دعوا الوشاة وما قالوا وما نقلوا … بيني وبينكم ما ليس ينفصل
لكم سرائر في قلبي مخباة … لا الكتب ينفعني فيها ولا الرسل
رسائل الشوق عندي لو بعثت بها … اليكم لم تسعها الطرق والسبل
امسي واصبح والاشواق تلعب بي … كانما انا منها شارب ثمل
واستلذ نسيما من دياركم … كان انفاسه من نشركم قبل
وكم احمل قلبي في محبتكم … ما ليس يحمله قلب فيحتمل
وكم اصبره عنكم واعذله … وليس ينفع عند العاشق العذل
وارحمتاه لصب قل ناصره … فيكم وضاق عليه السهل والجبل
قضيتي في الهوى والله مشكلة … ما القول ما الراي ما التدبير ما العمل
يزداد شعري حسنا حين اذكركم … ان المليحة فيها يحسن الغزل
يا غايبين وفي قلبي اشاهدهم … وكلما انفصلوا عن ناظري اتصلوا
قد جدد البعد قربا في الفواد لهم … حتى كانهم يوم النوى وصلوا
انا الوفي لاحبابي وان غدروا … انا المقيم على عهدي وان رحلوا
انا المحب الذي ما الغدر من شيمي … هيهات خلقي عنه ليس ينتقل

فيا رسولي الى من لا ابوح به … ان المهمات فيها يعرف الرجل
بلغ سلامي وبالغ في الخطاب له … وقبل الارض عني عندما تصل
بالله عرفه حالي ان خلوت به … ولا تطل فحبيبي عنده ملل
وتلك اعظم حاجاتي اليك … فان تنجح فما خاب فيك القصد والامل
ولم ازل في اموري كلما عرضت … على اهتمامك بعد الله اتكل
وليس عندك في امر تحاوله … والحمد لله لا عجز ولا كسل
فالناس بالناس والدنيا مكافاة … والخير يشكر والاخبار تنتقل
والمرء يحتال ان عزت مطالبه … وربما اتعبت اربابها الحيل
يا من كلامي له ان كان يسمعه … يجد كلاما على ما شا يشتمل
معنى لا تغلب الالباب رقته … مضمونه حكمة غرا ومثل
ان الملاحة يغنيها ملاحتها … لا سيما وعليها الحلي والحلل
دع التواني في امر تهم به … فان صرف الليالي سابق عجل
ضيعت عمرك فاحزن ان فطنت له … فالعمر لا عوض عنه ولا بدل
سابق زمانك خوفا من تقلبه … فكم تقلبت الايام والدول
واعزم متى شيت فالاوقات واحدة … لا الريب يدفع مقدورا ولا العجل
لا ترقب النجم في امر تحاوله … فالله يفعل لا جدي ولا زحل
مع السعادة ما للنجم من اثر … فلا يغرك مريخ ولا حمل
الامر اعظم والافكار حايرة … والشرع يصدق والانسان يختبل

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

ايها المولى الاجل … انت ما تعدوك فضل
ان تكن رضيك هجري … دم فذاك الهجر وصل
صار عندي من تماديك … على الجفوة شغل
كل شي منك عندي … غير اعراضك سهل

لم يكن مثلي عزمت … لك يا مولاي يسلوا
لين لي عيش اذا ما … غبت عن عيني يحل
ما اري الدهر بما … عودتني منه بخل
لي من كل حبيب … رمت منه الوصل مطل
ولي يوم لي من البين … دموع تستهل
حكم الله بهذا … ان حكم الله عدل

وقال من الوافر من قافية المتواتر

الى كم ذا وكم ارتحال … فلا اشكوا لغير الله حالي
تجدد لي الحوادث كل يوم … رحيلا قط لم يخطر ببالي
وما هذا التغرب باختياري … وما قلبي عن الاوطان سالي
وما عيش الغريب بلا عيال … كعيش ذوي القرابة والعيال

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ماله عني مالا … وتجني فاطالا
اتري ذاك دلالا … من حبيبي ام ملالا
اتري يقبل امري … اذ انا جئت سوالا
فلقد ارخصني من … انا فيه اتغالا
هو معذور عن … الواشين قالوا فغالا
سيدي لم يبق في هجرك … بين الناس حالا
انت روحي لا ارى في … عنك يا روحي انفصالا
فاذا غبت تلفت … يمينا وشمالا
كيف انسى او اسلو … جميلا وجمالا
انت في الحسن امام … فيك قلبي يتوالا
لا وحق الله ما … ظنك في حقي خلالا

ان بعض الظن اثم … صدق الله تعالى

وقال من ثالث الرمل من قافية المتدارك

قد تجاسرت وفيك المحتمل … ولعمري انت اعلا واجل
ما عسى يفعل مولا محسن … عجب قد جني فيما فعل
فتفضل بقبول حسن … فلك الفضل قديما لم يزل

حلها عندي يدا مشكورة … واضفها لاياديك الاول

وقال من مخمس الرجز قافية المتواتر

والله لولا خيفة التثقيل … زرتك في الضحى وفي الاصيل
وبين ذاك ساعة المقيل … وكنت قد تحرجت من تطفيل
لكن اري التخفيف عن خليلي … ولست بالعشرة بالثقيل

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك رحمه الله

يا هاجري يحق لك … وجدت غيري شغلك
مولاي لا يطالب الله … بما في قبلك
كيف اطعت حاسدا … على تلافي حملك
ومن يحق الله عن … مذهب ود نقلك
ويلاه يا قلب الى … داعي الهوى ما اعجلك
فليتني لا كان لي … يا قلب قلب بدلك
وبالسان الدمع في … شرع الهوى ما اطولك
ما اشتكي يا ناظري … اليس هذا عملك
يا ايها الساهر بل عني لا … تسل عمن هلك
بت بليل بات به … كل عذول لي ولك

وقال من مجزو الكامل من قافية المتواتر

يا راحلا قد ساءني … منه نواه وارتحاله

واجيرة الصب الذي لم يبعد بعدك ما احتياله
ان الحياة ومن بنا رفه الحياة فكيف حاله

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

بدات ولم اسال ولم اتوسل وما زال اهل الفضل اهل التفضل
وجدتك لما ان عدمت من الورى اخاذا جميل اواخاذا بجمل
فانستني في البعد حتى تركتني كاني في اهلي مقيم ومنزلي
وعدت لفضل انت في الناس ربه فلم ترالا صونه عن تبدل
فاصبحت لا اشكو لحادثة غدت وما لي اشكو الحادثات واسال
وقد كان اخواني كثير وانما رايتك اولى منهم بالتطول

وقال من اول الطويل من قافية المتواتر

تعلمت علم الرمل لما هجرتم لعلي ارى فيه دليلا على الوصل
فرغبني فيه بياض وحمرة تاملها في وجنة سلبت عقلي
وقالوا طريق قلت يارب للعشا وقالوا اجتماع قلت يارب بالشمل
واصبحت فيكم مثل مجنون عامر فلا تنكروا اني اخط على الرمل

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

وزاير على عجل شكرته ولم ازل
وواصل قد قلت اذ عاد بها ما وصل
اراك ان تسال عني فانني وما سال
عتبته لانه البسني ثوب الخجل
ما ضره لو كان دا في زايرا على مهل
كم واقف في رسم دا ر للحبيب او طلل
مولاي سامحني بما تراه لي من الزلل
فكم وكم سترت لي من خطا ومن خطل

فالك الاخ الحبيب السيد المولى الاجل

قال وكتب الى الصاحب صلاح الدين عمر ابن ابي جراده عرف بابن العديم الحلبي من ثاني الطويل قافية المتدارك

دعوتك لما ان دعتني حاجة وقلت رييس مثله من تفضلا
لعلك للفضل الذي انت ربه تغار فلا ترضى بان يتبدلا
اذا لم يكن الا التحمل منة فمنك والا من سواك ولا ولا
حملت زمانا عنكم كل كلفة وحققت حتى ان لي ان اثقلا
ومن خلقي المشهود مذ كنت انني لغير حبيب قط لا اتذللا
وقد عشت دهرا ما اشكو تجادت بلى كنت اشكو الاغيد المتدللا
وما هنت الا للصبابة والهوى وما خفت الا سطوة الهجر والقلا
اروح واخلاق تذوب صبابة واغدو واعطافي تسيل تغزلا
احب من الظبي الغرير تلفتا واهوى من الغصن النضير تفتلا
فما فاتني حظي من اللهو والصبا ولا فاتني حظي من المجد والعلا
ويارب داع قد دعاني لحاجة فقلت له فوق الذي كان املا
فقلت صداه باهتمامي بكل ما اراد ولم احوجه ان يتمهلا
واوسعته لما اتاني بشاشة ولطفا وترحيبا وخلقا ومنزلا
بسطت له وجها حبيبا ومنطقا دقيقا ومعروفا هنيا معجلا
وراح يراني منعما متفضلا ورحت اراه المنعم المتفضلا

وقال من مجزو الطويل قافية المتواتر

تركت المشيب وانه في مفرقي لا عز نازل
وبكيت اذ رحل الشباب فاه اه عليه راحل
بالله قل لي يا فلان وما اقول ولي اسايل
اتريد في السبعين ما قد كنت في العشرين فاعل

هيهات لا والله ما … هذا الحديث حديث عاقل
قد كنت تعذر بالصبا … واليوم ذاك الوصف زايل
شيبت نفسك باطلا … فالى متى ترضى بباطل
قد صار من دون الذي … تبديه من فرح مراحل
ضيعت ذا الزمن الطويل … ولم تفز منه بطايل

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب في سنة ٦٤٦ من ثاني الكامل قافية المتدارك

عرف الحبيب محبتي فتدللا … وثنيت منه بموعد فتعللا
والى الرسول ولم اجد في وجهه … بشرا كما قد كنت اعهد اولا
فقطعت يومي كله متفكرا … وسهرت ليلي كله متململا
وأخذت أحسب كل شي لم يكن … متخيلا في فكرتي متجملا
ولعل طيفا زار منه مرددا … سهري فعاد بغيظه فتقولا
وعسى نسيت بان اكتم سرنا … عنه فراح يقول عني قد سلا
ولقد خشيت بان يكون اماله … عني فطيح الغصن ان يتميلا
واظنه طلب الجديد وطالما … عبق القميص على امريه للا
ابدا يري بعدي واطلب قربه … فلو انه جازله لتعذلا
علقته كالغصن اسمر اهيفا … وعشقته كالظبي احور اكحلا
فضح الغزالة والغزال فتلك في … وسط السما وذاك في وسط الفلا
عجبا لقلب ما خلا من لوعة … ابدا يحن الى زمان قد خلا
ورسوم جسم كاد تخرقه الجوى … لو لم تداركه الدموع لاشعلا
وهوى حفظت حديثه وكتمته … فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا
الهوى التذلل في الغرام وانما … بابي صلاح الدين ان اتذللا

مهدت بالظرف الغزال لمدحه … واردت قبل الغرض ان اتغزلا
ملك سمحت على الملوك بقربه … ولبست ثوب العز فيه مسربلا
ورفعت صوتي قايلا يا يوسف … فاجابني ملك اطال واجزلا
ثم التفت وجدت حولي انعما … ما كان اسرعها الي واعجلا
وبصرت اغصان المطالب ميسا … ومررت اخلاق المواهب حفلا
فهر الزمان وقد عراني صرفه … حتى مشى في خدمتي مترجلا
واذا وجدت نظرت بعض هباته … فيها المفاخر والماثر والعلا
يروي حديث الجود عنه مسندا … فعلام ترويه السحايب مرسلا
من معشر فاقوا الملوك سيادة … وسعادة وتطولا وتفضلا
وكان متن الارض يوم يكورهم … يكسونها بردا عليه مهلهلا
من كل اغلب في الهياج كانما … سلب الغدير وهز منه جدولا
واذا سالت سالت غيثا مسبلا … واذا لقيت لقيت ليثا مشبلا
مولاي قد اهديتها لك كاعبا … عذرا تبدي عذرة وتنصلا
حملت ثنا كالهضاب فاطلقت … فاعذر بطيا قد اتى لك متقلا
عرفت بجبتها لديك وحسنها … فاتت تريك تدللا وتعتلا
بدوية ان شئت او حضرية … جمع الخزامي نشرها والمندلا
لو انها ممن تقدم عصره … منعت زيادا ان يقول وجرولا
غزل ومدح بت اغرق فيهما … كالخمر مازجت الزلال السلسلا
فتالفت عقدا نثر ونظامه … والعقد احسن ما يكون مفصلا
يا ايها الملك الذي دانت له … كل الملوك توردا وتوسلا
فعلاهم متطولا وحباهم … متفضلا وثناهم متمهلا
يا من مديحي فيه صدق كله … فكانما اتلو كتابا منزلا
يا من ولاي فيه نص بين … والنص عند القوم لن يتاولا

ولقد حلا عيشي لديك ولم ترد   عيشا سواه وان اردت فلا حلا
وشكرت جودك كل شكر عالما   ان لا اقوم ببعض ذاك ولا ولا

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

محبتي توجب اولالي   وانت ذو فضل وافضال
وبيننا من سالف الودما   يوجب ان اسل عن حالي
فاجعل على بالك شغلي   كما شكرك لا يبرح عن بالي

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

لك يا صديقي بغلة   ليست تساوي خردله
تمشي فتحسبها العيون   على الطريق مشكله
وتخال مدبرة اذا   ما اقبلت مستعجله
مقدار خطوتها الطويلة   حين تسرع انمله
تهتز وهي مكانها   فكانما هي زلزله
اشبهتها بل اشبهتك   كان بينكما صله
تحكي خصالك في الثقا   لة والمهابة والبله

حرف الميم

قال من مجزو الرمل قافية المتواتر

سيدي يومك هذا   ليس يخفي عنك رسمه
قم بنا قد طلع الغيم   وقد اشرق نجمه
عندنا ورد جني   يعشق الميت شمه
ولدينا ذاك الضيف   الذي عندك علمه
ولنا ساق رخيم   احور الطرف اجمه
وحوار يفتق الشهوة   رياه وطعمه
واخ يرضيك منه   فضله الجم وفهمه
كامل الظرف اديب   شامخ القدر اشمه

حسن

حسن العشرة لا   يأتيك منه ما تذمه
ومغن زيره اطرف   مسموع ونمه
وسرور ليس شيء   غير رؤياك يتمه
فاجب دعوة داع   انت من دنياه سهمه

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

تضيق على الارض خوف فراقكم   ولو جب منها ضيقها ان دنوتم
وما اسفي الا على القرب منكم   اذا شط عني داركم او نأيتم

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

لي منزل ان زرته   لم تلق الا كرمك
وان تسل عمن به   لم تلق الا خدمك

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

اياديك عندي لا يغب حبابها   يجود فاضحى للغمام غمامها
وكم اوتر التخفيف عنكم فلم اجد   سواك لاياما قليل كرامها
ولي فرس انت العليم بحاله   وبالرغم مني ربطها وقوامها
ولم يبق منها الجهد الا بقية   فتعدو عليها او تروح حمامها
فتبكي لكل الناس وهي بهيمة   ولكن لها حال فصيح كلامها
اذا خرجت تحت الظلام فلا ترى   من الضعف الا ان يصك لجامها
ولست تراها العين الا عباءة   يشد عليها سرجها وحزامها
لها شربة في كل يوم على الطوى   ولو تركتها صح منها صيامها
وعهدي بها تبكي على التبن وحده   فكيف على فقد الشعير مقامها

وقال من مجزو الكامل المرفل قافية المتواتر

ورد الكتاب وانه   عندي وحقكم كريم
ففضضته فوجدته   وكانه در نظيم

حسنت معانيه وقد … رقت كمارق النسيم
احبابنا اني على … حسن الوفا لكم مقيم
وحبابكم ودي لكم … هو ذلك الود القديم
انا ذلك الصب الذي … ابدا بذكركم اهيم
يهتز من طرب لكم … ولربما طرب الحكيم
نعليكم مني السلام … فودكم عندي سليم

وقال يمدح الامير الاجل المكرم مجد الدين اسماعيل بن اللمطي ويهنيه في سنة ٦١٩ ويعتب بسبب ذلك من ثاني الطويل من قافية المتدارك

لنا منكم وعد فهل لا وفيتم … وقلتم لنا قولا فهل لا فعلتم
حفظنا لكم ودا اضعتم عهوده … فشتان في الحالين نحن وانتم
سهرنا على حكم الغرام ونمتم … وليس سواسا ساهرون ونوم
وكنا عقدنا اننا نكتم الهوى … فاغراكم الواشي فقال وقلتم
ظلمتم وقلتم انت في الحب ظالم … صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
فيا ايها الاحباب في السخط والرضا … على كل حال انتم لا عدمتم
ورب ليال في هواكم سهرتها … وبت كما قد قيل ابكي واهدم
ولي عند بعض الناس قلب معذب … فيا ليته يرثي لذاك ويرحم
وما كل عين مثل عيني قريحة … ولا كل قلب مثل قلبي متيم
سواي يحب ينقض الود عهده … يغيب ويسلوا او يقيم فيسلم
ويا صاحبي لولا حفاظ يصدني … لصرحت بالشكوى ولا انكتم
ساعتب بعض الناس ان كان سامعا … وانت الذي اعني وجهي مكتم
اذا كان خصمي في الصبابة حاكمي … لمن اشتكي او لمن اتظلم
ولولا احتقاري في الهوى لعواذلي … صرفت لهم بالي ومني ومنهم

فيا عاذلي

فيا عاذلي ما اكبر البعد بيننا … حديث غرامي فوق ما تتوهم
لقد كنت ابكي للحبيب اذا جفا … ولا سيما وهو الامير المكرم
امير الذي قد كنت اسطو بقربه … وكنت على الدنيا به اتحكم
سا صبر لا اني على ذاك قادر … لعل ليالي هجره تتصرم
وقال العدى ان المكرم واحد … فقلت لهم ان المكرم اكرم
وان اميري ان نابت لمحسن … وان اميري ان قربت لمنعم
وعهدي به رحب الحضيرة مجمل … يغض ويعفو عن كثير ويحلم
من النفر الغر الذين حلومهم … يخف لديها يذبل ويلملم
هم القوم كل القوم في الدين والتقى … وناهيك بالقوم الذين هم هم
اذا حدثوا عن فضل موسى واحمد … فلله ميراث هناك يقسم
امولاي اني عايذ بك لابد … اجلك ان اشكوا لديك واعلم
فيا نازكي الود البعيد من النوى … الى اي قوم منكم اتيمم
الا ان اقلما بت لي دباره … وان كثر الاسرا فيه لمعدم
وان زماننا الجاتني صروفه … فحاولت بعدي عنكم لمذمم
ولي في بلاد الله مسرى ومسرح … ولي من عطا الله مغني ومغنم
واعلم اني غالط في فراقكم … وانكم في ذاك مثلي اعظم
ومن ذا الذي اعتاض عنكم لفاقتي … من الناس طرا حاشا ما اتوهم
فلا غاب لي عنكم مقام وموطن … ولو ضمني فيه المقام وزمزم
ومثلك لا ياسى على فقد كاتب … ولكنه ياسى عليك ويندم
فمن ذا الذي تدنيه منك محامد … فيكتب ما يوحى اليه ويكتم
ومن ذا الذي يرضيه منك فطانة … تقول فيدري او يشير فيفهم
وما كل ازهار الرياض اريجة … ولا كل اطيار الفلا تترنم
فيا ليت ذا العام الذي جا متعللا … يبين لي فيه رضاك فيقسم

ولازالت الاعياد تاتي وتنقضي　　فتبدوها بالصالحات وتختم
تمر ليالي الدهر منك مسرة　　واياما من فرحة تتبسم
ويا ليت شعري ان قضى الله بالنوى　　اقفي له هذا الكلام والنظم
نسيم كما تهوى العفاف مسرة　　ومدح كما تهوى المعالي معظم
وشكوى كما رق النسيم من الصبا　　وعتب كما انحل الجمان المنظم
تاخر عن وقت الهنا لانه　　له كل يوم من جنابك موسم
ومعلم اني في زماني اوحد　　وان كلامي اخر متقدم

وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب
وانشدها بقلعة دمشق في سنة ٦١٢ من ثاني الطويل قافية المتدارك

يطيب لقلبي ان يطول غرامه　　وايسر ما يلقاه منه حمامه
واعجب منه حيث يقنع بالمنا　　ويرضيه من طيف الخيال لمامه
تعشقته حلو الشمايل اهيفا　　يحرك شجو العاشقين قوامه
وهمت بطرف منه فاتن فاتر　　لبابل منه سحره ومدامه
فما الغصن الا ما حوته بروده　　وما البدر الا ما حوته لثامه
اغار اذا ما راح ريان عاطرا　　اراك الحمى من ريقه وبشامه
واستنشق الارواح من كل وجهة　　فاعلم في اي الجهات خيامه
خذوا لي من البدر الزمام فانه　　اخوه لعلي نافع لي ذمامه
الى العادل المامول للدهر ان سطى　　به تنجلي ظلمه وظلامه
الى ملك في العين يملا سرجه　　ويملا افاق البلاد اعتمامه
اخي يقظان ليس يعرف طرفه　　غرارا سوى ما يحتويه حسامه
يقصر عنه المدح من كل مادح　　ولو كان من زهر النجوم نظامه
فيا ملك العصر الذي ليس غيره　　يرجى ويخشى عفوه وانتقامه
تقدم ذكر الجود قبلك في الورى　　واصبح من ذكراك مسكا ختامه

امنت بلقياك الزمان وصرفه　　فغيري من يخشى عليه اهتمامه
واصبحت عن كل الخطوب مسلما　　عليك من الله الكريم سلامه

وقال من مخلع البسيط من قافية المتواتر

عشقت بدرا ولا اسمي
ما شئت قل فيه بدر تم
تحير العاذلون فيه
وقال كل بغير علم
واكثر الناس منه لوما
وقل في الحب منه قسمي
يا قمرا مذ غاب عني
لم يتصل بالسعود نجمي
يا احسن العالمين خلقا
مثلك لا يرتضي بظلمي
اما ترى فيك ما الاقي
حاشاك ان تستحل اثمي
مالي واين الصواب عني
اشكي قضيتي لخصمي

وقال من المجتث من قافية المتواتر

هذا كتاب محب
قد زاد فيك غرامه
اضناه فرط اشتياق
فرق حتى كلامه
اما ترى كيف اضحى
مثل النسيم سلامه

وقال من الرمل من قافية المتواتر

صدق الواشون فيما زعموا
انا مغرى بهواها مغرم
فليقل ما شاء عني لايمي
انا اهواها ولا احتشم
غلب الوجد فلا اكتمه
انما اكتم ما ينكتم
تعب العاذل لي في حبها
قضي الامر وجف القلم
اين من يرحمني اشكو له
انما اشكو الى من يرحم
انا من قلبي منها آيس
لم يكن من مقلتيها يسلم
ايها السايل عن وجدي بها
انه اعظم مما يزعم
ظن خير اينا اد عبره
فحبيبي فيه يحلوا الهم

ولقد حدثت عن شرع الهوى … انت يا رب بحالي اعلم
طال ما القاه من شرح الهوى … وحديثي لك يا من يفهم
عشق الناس ومثلي لم يكن … فاعلموا انني منها علم
سطرت قبلي احاديث الهوى … وبمسك من حديثي يختم

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

سلام على من لم يرد سلامي … لقد هان قدري عنده ومقامي
واني على من لا اسميه عاتب … فيا رب لا يبلغ اليه كلامي
فكم بيننا من حرمة ومودة … وكم بيننا من موثق وذمام
بحق لكم هذا التصلف كله … لعلمي بكم وجدي بكم وغرامي
حفظت لكم ودا اضعتم عهوده … فما هو مختوم لكم بختام
احن اليكم كل يوم وليلة … واهدي لكم في يقظتي ومنامي
فلا تنكروا طيب النسيم اذا سرى … اليكم فذاك الطيب فيه سلامي
فهل عايد عنكم رسولي بفرحة … كفرحة حبلى بشرت بغلام
ويرتاح قلبي للصعيد واهله … وعيش مضى لي عندهم ومقامي
واهدي قدود النيل من اجل انه … يمر على قوم علي كرام

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

هذه منديل كمي … خفيت عن كل وهم
حين اعلاها اشتياقي … لك يا من لا اسمي
لا تسلني كيف حالي … فهو يحكي لك سقمي
وردت امواه دمعي … وراث نيران جسمي

وقال ايضا من بحره وقافيته

كلما قلنا استرحنا … جاءنا الشيخ الامام
فاعترانا كلنا منه … انقباض واحتشام

فهو

فهو في المجلس قدم … ولنا فهو مدام
وعلى الجملة فالشيخ … ثقيل والسلام

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ايها الحامل هما … ان هذا لا يدوم
مثلما تفنى المسرات … كما تفنى الهموم
ان قسى الدهر فان الله … بالناس رحيم
او بدا الخطب عظيما … فلك الامر عظيم

وقال رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

رق في الجو النسيم … فتفضل يا نديم
ما ترى كيف المحب من … حلة الليل رقوم
وكان النحس نهر … غرقت فيه النجوم
فاجل بالصهبا ليلا … بقيت منه رسوم
واسبق الشمس بشمس … لا توازيها الغيوم
قهوة رقت فما في … كاسها الا نسيم
بنت كرم لم يفز قط … بها الا كريم
وعلى طينتها من … سالف الدهر ختوم
لم تزل عند المجوسي … لها قدر عظيم
ولها الراهب في الد … ير يصلي ويصوم
ولقد طاف بها … ساق رخيم ورخيم
نازع في كل ما … نطلب منه وتروم
ونديمي فكما تهوى … حبيب وحميم
ليس يبدوا منه ما … العتب منه وتلوم
مطرب في صنعة ال … حان والضرب عليم

ولعمري ان تفضلت   فقد تم نعيم

وقال من المنسرح قافية المتراكب

كلمني والمدام في فمه   فقد تعجب من حبابه مبسمه
وراح كالغصن في شمايله   سكران يبسط في عكمه
بالله يا برق هل تحدثه   عن نار قلبي وعن لقطه به
وهل نسيم سري يبلغه   رسالة من فمي الى فمه
عجبت من بخله علي   وما يذكره الناس من تكرمه
هم علموه فصار يهجرني   رب خذ الحق من معلمه

وقال من بحر الرجز قافية المتدارك

يارب قد اصبحت ارجو كرمك   يارب ما اكثر عندي كرمك
يارب عن اساتي ما احلمك   يارب سبحانك بي ما ارحمك

وقال من مشطور الرجز قافية المتدارك

حبذا نفحة ريح   فرجت عني غمه
ضربت ثوب فتاة   الكرت بها وحشمه
فرايت البطن والسرة   والخصر وثمه

وقال

يا من افارقه على رغمي   هذا بحكم الله لا حكمي
من ابن قبض ذا الفراق لنا   لم يجري في خلدي ولا وهمي
انا بالفراق مروع ابدا   ذا طالعي منه وذا نجمي
ماهذه للبين اولة   ذا الخد منه معود اللطم
لا اشتكي الايام اظلمها   هي ما جرت الا على الرسم
وحدثت من بيدي السما   حة زادني هما على همي

وقد سيل بيتين ينقشان على سيف من ثالث المتقارب

قافية المتدارك

بر سم الغزاة وضرب العداه   بكف همام رفيع الهمم
تراه اذا اهتز في كفه   كخاطف برق سرى في الظلم

وقال من الوافر من قافية المتدارك

على من لا اسميه السلام   حبيب فيه قد ضج الانام
مليح كلما فيه مليح   مليح رويته البدر التمام
ولي زمن اكابد هواه   وقلبي فيه صب مستهام
اقبل كفه شوقا لفيه   اذا ما صد لي عنه احتشام
واساله فلس يرد حرفا   كان جواب مسئلتي حرام
ويعرض لا يكلمني دلالا   فيغلبه على ذاك ابتسام
كان به لفرط التيه سكر   وقد لعبت بعطفيه المدام
فيا مولاي كيف تريد قتلي   ولي حق عليك ولي ذمام
اذا ما كنت انت وانت روحي   ترى تلفي فغيرك لا يلام
سالتك حاجة فسكت عنها   ولي عام ارددها وعام
فرد لي الجواب بما تراه   وكلمني فما حرم الكلام
وها انا قد كشفت اليك سري   وهذا شرح حالي والسلام

وقال من ثالث الطويل قافية المتدارك

وقفت على ما جاءني من كتابكم   وفوق شجيح ضاع في الترب خاتمه
كتاب رايت الحسن فيه مفصلا   كما فصل الياقوت بالدر ناظمه
فكان له نشر يفوح وبهجة   كما افتر عن زهر الرياض كمايمه
تضاعف عندي منه حين قراته   من الشوق والتبريح ما الله عالمه
وبادره بالدمع جفني كانه   كريم راى ضيفا فدرت مكارمه

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

وما زلت مذ وافى كتابك واقفا   على قدمي حتى قضيت مراسمك

وباشر في اذكنت اهلا لحاجة   لتشير بها اوكنت اصلح خادمك

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

سلم الله على من   جاءنا منه السلام

انا ان تهت بفرط ال   حب فيه لا الام

ما يقول الناس عني   انا صب مستهام

عاذلي ان حبيبي   حسن فيه الغرام

هم ان لمتني فيه   يطب ذاك الملام

لا تسل في الحب غيري   انا في الحب امام

لي فيه مذهب   يتبعني فيه الانام

ايها العاشق ان ال   عشق من بعدي حرام

اغرام ما بقلبي   ام حريق ام ضرام

كل نار غير نار ال   شوق برد وسلام

وقال ايضا رحمه الله تعالى

زاروا الناس نيام   فعلى البدر السلام

زاير فيه حيا   ووقار واحتشام

وقدم او جبها   لي منه ود وزمام

اتري كان مناما   حبذا ذاك المنام

فلثمت البدر في جنح   الدجى وهو تمام

وعشقت الغصن ريا   ن وتثنيه المدام

كل من كان له   مثلي حبيب لا يلام

وكتب اليه جمال الدين يحيى وقد شربه دوا من مجزو الرجز قافية

سلمت من كل الم   ودمت موفور النعم

في صحة لا ينتهي   شبابها الى هرم

يحيى بك الجود كما   يموت يا يحيى العدم

وبعد ذا قل لي ما   كان من الامر وتم

وقال رحمه الله تعالى

حرمت عيني لكرها   بوصال في المنام

انا يقظان اراه   في قعودي وقيامي

عن يميني ويساري   وورائي وامامي

وهو في سري وجهري   وسكوتي وكلامي

وهو ريحاني وروحي   ونديمي ومدامي

ايها اللايم فيه   لا تقصر في ملامي

فمتى كررت ذكرا   ه تزيد فيه غرامي

لام في الحب اناس   وهو اخلاق الكرام

ما اري الناس سوى ال   عشاق من كل الانام

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

خاف الرسول من الملامه   فكنى بسعدى عن امامه

والى يعرض في الحديث   برامة سقيا لرامه

وفهمت منه اشارة   بعث الحبيب بها علامه

فطربت حتى خلتني   نشوان يلعب في المدامه

خذ يا رسول حشاشتي   انا في الهوى كعب بن مامه

واعد حديثك انه   لا الذ من سجع الحمامه

بشراي هذا اليوم قد   قامت على الواشي القيامه

يا قادما من سفرة ال   بحر الطويل لك السلامه

واقمت من ذاك البعاد   وطاب فيه لك الاقامه

يا من تخصص وحده   مولاي تلزمك الغرامه

يامن يريد لي الهوان   ومن اريد له الكرامه
مولاي سلطان الملاح   ولي يكشف لي ظلامه
علقته وكانه   غصن النقا عطفا وقامه
وبشامة في خده   اصبحت في العشاق شامه
يا خصره يا ردفه   من لي بنجدا وتهامه

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

اجارتنا حق الجوار عظيم   وجارك يا بنت الكرام كريم
يسرك منه الحب وهو منزه   ويرضيك منه الود وهو سليم
ومالي بحمد الله في الحب ريبة   فيعتب فيها صاحب وحميم
لعمري لقد احييت لي متشابه الهوى   وجددت عهد الشوق وهو قديم
فيا ايها القوم الذين احبهم   اما لكم قلب علي رحيم
ويا حبذا دارا يغازلني بها   غزال كحيل المقلتين رخيم
فيارب سلم حسنه من جفونه   ويا طال ما اعدى الصحيح سقيم
حبيبي قل لي ما الذي قد نويته   وذلك احسان علي عظيم
تعالى فما هدني على ما تريده   فاني ملي بالوفا زعيم
ساحفظ ما بيني وبينك في الهوى   ولو انني تحت التراب رميم
فكل ضلال في هواك هداية   وكل شقا في رضاك نعيم

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

انا في الحقيقة انتم   هذا اعتقادي منكم
فالحب في ذا الت   اعراض منكم عنكم
ولقد كتمت هواكم   لو كان مما يكتم
هيهات لا وحياتكم   حتى اجل واعظم
ابكيكم وبحق لي   ولو ان ما ابكي دم

الصون

٧٦

اصون دمعي في   لا عن عندي منكم
انتم اعز الناس كلهم   علي واكرم
مالي وفيت وخنتم   هذا وانتم انتم
لا عتب بعدكموا على   القوم العدا وهم هم
حاشاك يامن لا اسميه   تخون وتظلم
من لي بشكواك اذا   تشكو برقا ويترحم
ومن الذي يا قاتلي   يبكي علي ويندم
قدمت من شوق   تعيش انت وتسلم

وقال من مجزو الكامل قافية المتدارك

يامعرضا متجنبا   حاشاك من نقض الزمام
مولاي مالك قد بخلت   علي حتى بالسلام
هذا الذي ما كنت احسب   ان اراه في المنام
سلم علي اذا مررت   فلا اقل من السلام
مالي اظن بك الوفا   وانت من بعض الانام
العذر في كل الطباع   فلا اخصك بالملام
ما اكثر العذال في   ولهي عليك وفي غرامي
هبني كتمتهم هواك   فكيف اكتمهم سقامي

وقال من الكامل قافية المتواتر

يا مولي النعما اني شاكر   والشكر حق واجب للمنعم
فلئن تكن ملات عوارفك يدي   فلانا بفوه بشكره ابدا فمي
ولقد شكرت وانما احسانه   متقدم والفضل للمتقدم

وقال من ثالث السريع قافية المتواتر

يا ايها الباذل مجهوده   في خدمة اف لها خدمه

الى متى في تعب ضايع ... بدون هذا لو كل اللقمه
يسعى ومن يسعى له غافل ... كانك الراقص في الظلمه

وقال من الرمل قافية المتواتر

كم اناس اظهروا الزهد لنا ... فتجافوا عن حلال وحرام
قللوا الاكل وابدوا ورعا ... واجتهادا في صيام وقيام
ثم لما امكنتهم فرصة ... اكلوا اكل الحزانا في الظلام

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

برح الجفا وقلتها ... مني اليك بلا احتشام
لم يبق فيك بقية ... لا للحلال ولا الحرام

وكتب الى الشيخ نجم الدين المازراني رسول الديوان يعتذر عنه عن تاخره عن لقايه لما وصل الى الديار المصرية سنة ٦٣٣

على الطاير الميمون يا خير قادم ... واهلا وسهلا بالعلا والمكارم
قدمت بحمد الله اكرم مقدم ... مضى الدهر يبقى ذكره في المواسم
قدوما به الدنيا اضاءت واشرقت ... ببشر وجوه او بضوء مباسم
فلا خيب الرحمن سعيك انه ... لكالسعي للراجين خط المآثم
فكم كربة فرجتها بمقالة ... تصدق تاثير الوفا والعزايم
فيا حسن ركب جيت فيه مسلما ... واطيب ما اهدته ايدي الرواسم
هو الركب لا ركب التميمي سالفا ... ولا الركب ما بين الرقا والاناعم
امولاي سامحني بانك اهله ... وان لم تسامحني فما انت ظالمي
وددت باني فزت منك بنظرة ... تبل غليلا في الحشا والحيازم
ولكن عداني ان اراك ضرورة ... اذا رمت امرا فهي وافي وحاكمي
ووالله ما حالت عهود مودتي ... وتلك يمين لست فيها باثم
مقيم وقلبي في رحالك ساير ... لعلك ترضاه لبعض المواسم

وليتك ان تمثل فاذن ماثل ... لديك وان تخدم فانصح خادم
ولو كنت عنه سايلا لوجدته ... على بابك الميمون اول قادم
والا فسل عنه ركابك في الدجى ... لقد برمت من لثمه للمناسم

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

مماليك مولانا الامير وخيله ... كلاب اذا شاهدتهم وعظام
لقد ضاع فيهم ماله اذ تراهم ... وليس عجيبا ان يضيع حرام

وقال من الخفيف قافية المتواتر

ارسلت لي تفاحة لعشتها ... من فوادي بحبها مستهام
وعليها كتابة من عبير ... يا حبيبي مني عليك السلام

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

سطرتها بشرح اشواقي اليك جمه ... حملتها مني اليك الف الف خدمه
يا واسع الهمة لا عدمت تلك الهمه ... تركتني يا الفي مولاي بالف نعمه

وقال من الوافر قافية المتواتر

فلان وهو معروف لديكم ... فما يحتاج يوما ان يسمى
بعيد منكم ما قيل عنه ... ولي اذن عن الفحشا صما

وقال من مجزو الخفيف قافية المتواتر

ورييس ذي خيبة ... كل من شئت لايمه
حينه ولاية قل ... فيها مسالمه
ما اري الناس انه ... قط درت مكارمه
قلت اذ راح غارقا ... في بحار تلاطمه
عن قريب يرون جا ... نده وهو راجمه
لعن الله من يشاركه ... ومن ليس راجمه

حرف النون قال من ثاني الطويل قافية المتواتر

وحقكم ما غير البعد عهدكم ... وان حال حال او تغير شان
فلا تذكروا فينا بحقكم الذي ... يقول فلان عندكم وفلان
لدي لكم ذاك الوفا بعينه ... وعندي لكم ذاك الوداد يصان
وما حل عندي غيركم في محلكم ... لكل حبيب في الفواد مكان
ومن شغفي فيكم ووجدي انكم ... اهون ما اهواه وهو هوان
هبوا لي امانا من عتابكم عسى ... تقر جفون او تقر جنان
وتحسن قبح الفعل ان جا منكم ... كما طاب ريح العود وهو دخان
رعى الله قوما شط عني مزارهم ... وكنت لهم ذاك الوفي فكانوا
وكم عزمة لي عاقها الدهر عنهم ... وللدهر في بعض الامور خوان
على انني الوي وللمرء ما نوى ... الى ان تواتي قدرة وزمان

وقال من ثاني الرجز من قافية المتواتر

خذ فارغا وهاته ملانا ... من قهوة قد عتقت ازمانا
اقل ما عد لها مالكها ... ان لحقت عهد انوشروانا
ذخيرة الواهب كي يجعلها ... اذا اتت اعياده قربانا
مدامة ما ذكرت اوصافها ... الا انثني سامعها سكرانا
يكاد من لالايها اذا بدت ... تهدي الى مكانها العميانا
كالنار الا انها ما اوقدت ... في الكاس الا اطفات احزانا
ما الملك الاعظم في سلطانه ... الا الذي اضحى بها نشوانا
كم رفعت متضعا وكرمت ... مبخلا وشجعت جبانا
بت اعاطيها فتاة جمعت ... لعاشقيها الحسن والاحسانا
كاملة الحسن حكت غصن النقا ... الريان او غزاله العطشانا
مخضوبة البنان في يمينها ... كاس بنان تخجب البنانا
ولي نديم ما اجد ما ارتضى ... عنه بدلا كاينا من كانا

اخو فكاهة

اخو فكاهة متى خامرته ... في مجلس وجدته بستانا
حلو الاحاديث وان غناك لم ... تجده في الحانه لحسانا
لا يعرف الهم فتى يعرفه ... ولا ترى ندمانه ندمانا

وقال رحمه الله تعالى

اشكو اليك لاننا اخوان ... شتان شانك في الخطوب وشاني
سقط التكلف والتجمل بيننا ... والاهل اهلي والمكان مكاني
واخوك من شهد الوفا بوده ... وشكى لما تشكو من الحدثان
واجاب داعي الخطب فيك بماله ... والماضيين مهند وسنان
فلكم هززتك والزمان محاربي ... فهززت مسعود الغرار يماني
هذا وما بالعهد من قدم وما ... عندي لما اوليت من كفران
مثن اثنني وهي مسرعة الخطا ... سبقت الى حوادث الازمان
فلا تشكرن عهودها وعهادها ... بصفاء ود او صفاء بيان
لم يبق لي الاك خل محسن ... وعساك ان تبقى على الاحسان

وقال بمدح الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل لما قدم من اليمن سنة ٦٢٤ من بحر الطويل من قافية المتواتر

لكم اينما كنتم مكان وامكان ... وملك له تعنو الملوك وسلطان
ضربتم من العز المنيع سرادقا ... فانتم به بين السماكين سكان
وليست نجوما ما ترى وسحايبا ... ولكنها منكم وجوه وايمان
وفوق سرير الملك اروع قاهر ... بشيد المعالي في المهمات هتان
هو الملك المسعود رايا وراية ... له سطوة ذلت لها الانس والجان
تهتز اعواد المنابر باسمه ... فهل ذكرت ايامها وهي قضبان
يروقك سحر القول عند خطابه ... ويحيي من قرطاسه وهو بستان
وكم غاية من دونها الموت حاسرا ... سما نحوها والموت ينظر خسران

يجيب لسان السيف بالضرب ناطق … فيصبح وطرف الرمح للطعن يقظان
وكم شاقه خدا اسيل وقامة … وما ذاك الا مرهفات ومراف
جزى الله بالاحسان شعبا حملته … لقد حل معروف لهن واحسان
فمن جميع الحسن حتى كانه … يموج بها في وجنة اليم خسلان
وما هاج ذاك البحر لما سرى به … ولكن عدا من خوفه وهو حيران
ايا ملكا عم الانام مكارما … فليس له في غير مكرمة شان
قدمت قدوم الليث والليث باسل … وجيت مجى الغيث والغيث هتان
وما برحت مصر اليك مشوقة … ومثلك من يشتاق لقياه بلدان
يحن فيبكي دمعة بعد دمعة … وهول قمري على الدوح مرنان
ولما اتاها العلم انك قادم … تهلل منها وجهه وهو جذلان
ووافاك فيها العيد يشعر انه … دليل على طول المسرة برهان
وها هي في بشر بقربك شامل … قد انتظمت دمياط فيه واسوان
تصفق اوراق وتنشد حمايم … وترقص اغصان وتغتر غدران
وقد فرشت اقطارها لك سندسا … له من فنون الزهر والنور الوان
يوافيك فيها اينما كنت روضة … ويلقاك اني سرت روح وريحان
وان تك في سلطانها من محاسن … ستزداد حسنا ان قدمت وتزدان
فحسبك قد وافاك بامصر يوسف … وحسبك قد وافاك بالنيل طوفان
وبشرى وجه الارض حين نحلها … كانك توحيد حوته وايمان
وعزت لبيت الله من كل مانم … وانك للدين الحنيف لغفران
فقدت اليه الخيل بالخير كله … فطارت باسد الغاب منهن عقبان
بعزم تخاف الارض شدة وقعه … وترتاع ثهلان له وهو ثهلان
ويملا احشا البلاد مخافة … وترتج بغداد له وخراسان
فامنت تلك الارض من كل روعة … وقد عمها ظلم كثير وطغيان

وكان

وكان بها من ال شعبة شعبة … من الجود ومن ال عدوان عدوان
فسكنتها حتى متى هبت الصبا … بنعمان لم يهتز بالايك نعمان
ولم يك فيها مقلة تعرف الكرى … فلو زارها طيف مغنى وهو غضبان
مقيل فيك الله بالحرمين ما … دعى لك حجاج هناك وقطان
اتذكر عمرو ان سطوة عامر … وهيهات من كسرى هناك وخاقان
لقد كنت ارجوان ازورك في الدجى … واني على ما فاتني منك ندمان
اعلل نفسي بالمواعيد والمنى … وقد مر ازمان لذاك وازمان
ارى ان عزى من سواك مذلة … وان حياى من سواك الحرمان
وقالت لي الامال بالمن والمنى … وما بعدت ارض الخصيب وغمدان
وكنت ارى البرق اليماني موهنا … فاهتز من شوقي كاني نشوان
واستنشق الريح الجنوب وانثني … ولي انني منها كما ان ولهان
وما فتنت تلك البلاد وانما … تدى الملك المسعود للناس فتان
وليس غريبا من اليه اغترا به … له منه اهل حيث كان واوطان
وقد قرب الله المسافة بيننا … فها انا يحويني واياه ايوان
انك وقد عاينته في قدومه … فاسبح في عيني هل اباد سنان
فهل قانع مني البشير بمهجتي … على ما بها من وجهها وهي اشجان
شاشكر هذا الدهر يوم لقايه … وان كان دهر لم يزل وهو خوان
وحلبة عصر لا ارى فيه لاحقا … وقد سبقتهم في الفضايل فرسان
لقد عدم الخطار فيها واد حسن … ولم يقدم الاخوان عبس وذبيان
لعمرك ما في القوم غيري قايل … وهذا المجال للجياد وميدان
فدع كلما حين تذكر زمزم … ودع كل واد حين تذكر نعمان
وما كل ارض مثل ارضي هي الحمى … وما كل هب مثل هب هو البان
ومثلي ولي في ذكر علياك مدحة … فان شئت سلمان وان شئت حسان

الاهكذا فالبحسن القول قابل   ومثل صلاح الدين فبلك سلطان

وقال من ثالث الطويل من قافية المتواتر

خليلي من اشتاق في البعد منكما   فلو كان شوقا واحدا لكما لي

خليلي وجدي كالذي قد علمتما   فهل مثل وجدي اينما تجداني

خليلي قد ابصرتما وسمعتما   فهل لي في اهل المحبة ثاني

وحدثتما لي صبوة قد نسيتها   وعهد غرام كان منذ زمان

كان غراب البين يوم فراقنا   اغار فوادي نبذة الحفقان

على انني ذاك الوفي الذي له   عهود هوى يبقى على الحدثان

وما فاض ما النيل الا بدمعتي   لقد مرج البحرين يلتقيان

وانشده فخر الدين بن قاضي داريا بيتا لنفسه والتمس منه ان يعمل عليه وهو البيت الثالث من هذه الثلاثة ابيات من الراجز

ايها القمر الذي   قد عم بالنور المبين

الله اكبر ليس يحصي   ما ابدت من القرون

كم قد رايت من الوجوه   وكم راك من العيون

وقال من ثاني البسيط قافية المتواتر

اخلص لربك فيما كان من عمل   ولتتق منك اسرار واعلان

فكل ذكر لغير الله وسوسة   وكل ذكر لغير الله نسيان

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

سمع الناس وقلنا   وافتضحنا واسترحنا

بت والبدر نديمي   ففعلنا وتركنا

بات يدعونا التصابي   فسمعنا واطعنا

وجعلناه بعينا   بعدما قد كان ظنا

شكر الله لمن   بشر بالوصل وهنا

قافية المتواتر

لي حبيب لي منه   كل شي ايمنا

فهو بدر يتجلى   وهو غصن يتثنى

كان عضبانا فلما   ان تلاقينا اصطلحنا

يتجنى ولعمري   حقه ان يتجنى

جمع الحسن وفيه   غير معنى الحسن معنى

من له مثل حبيبي   قد حوى حسنا وحسنا

هات حدثني وقل لي   ما على العاذل منا

نحن لا نسال عنه   ماله يسال عنا

وقال من المجتث قافية المتواتر

لي صاحب قيل عنه   ولست اذكر من هو

سمعت عنه حديثا   اعاذنا الله منه

وكم اكابر عنه   والقول يكثر عنه

هذا البعلم الي   في غيبة لم اخته

وقال من المجتث قافية المتواتر

يا رسول الحبيب اهلا وسهلا   لك يا مهدي السلام الينا

عهدك بالحبيب قريب   ولنا نحن مدة ما التقينا

فاعد ذكر من ذكرت وما   من حديث اقر قلبا وعينا

يا لها من رسالة جئت فيها   ولنعم الرسول انت لدينا

غير ان الزمان اصلحك الله   نهتنا صروفه فانتهينا

جيت في حاجة فمرت مرادا   فوجدنا قضاوها قد تهنا

حاجة ما لنا اليها سبيل   ولعمري لقد تخير علينا

شغل الدهر عن لسان حبيب   هاته قل لي وكيف واينا

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

يا قضيبا من لجين   يا مليح المقلتين
كلما رضيتك عندي   وعلى راسي وعيني
ما لقلبي فيك يا بدر   سوي جفني حنين
وبري الحساد اني   منك ملان اليدين
يا مليحا انا منه   بين هجران وبين
ان تبدي او تولى   يا لها من فتنتين
فهو من قبل ومن بعد   مليح الطلعتين
نور بدر قد تجلا   نوره في المشرقين
وكتاب سطر الحسن   به في الصفحتين
اين من يكسب اجرا   بين من اهوى وبيني
راح غضبانا فما كلمني   منذ ليلتين

من الطويل من قافية المتواتر

سمعت حديثا ليتني لو نطقته   فتسعد عيني مثل ما سعدت اذني
بما كان من ذكر جميل ذكرته   وما كان من من علي بلا من
فيا ايها المسرور بالانس وحده   حبيبك في شوق اليك وفي حزن
فقم نصطلح لا يدخل الناس بيننا   ولا يبلغ الواشين عنك ولا عني
كلام مسيئ في تجنيه غالط   فما حسن منك الصدود ولا مني
فكيف جرى هذا الجفا الذي ارى   ولم يجر يوما في اعتقادي ولا ظني

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

ولبلة قد بتها   لم ادر فيها ما السنه
سيئة ما تركت   للدهر عندي حسنه
طالت فكم قد دار فيها   من فصول الازمنه
فدمتها اليوم الذي   مقداره الف سنه

وقال

٧٧

وقال رحمه الله تعالى

من اليوم تعارفنا   ونطوي ما جرى منا
ولا كان ولا صار   ولا قلتم ولا قلنا
وان كان فلا بد   من العتب فبالحسنى
فقد قيل لنا عنكم   كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجر   وقد ذقتم وقد ذقنا
وما احسن ان نرجع   للوصل كما كنا

وقال من الرجز قافية المتدارك

والله ما تم سوى اللامن   اصبح مهموما باحداث الزمن
فانه اكرم من جاد ومن   هون فان لم يجد الحزن
استغن عن زيد وعن عمرو وعن   فارق بلادا انت فيها ممتهن
الشام ان شئت وان شئت اليمن   فانما جيت صديق وسكن

وقال من مجزو الرجز قافية المتواتر

ان ذا يوم سعيد   لك يا قرة عيني
حين ابصرتك فيه   يا حبيبي مرتين

وقال من بحره وقافيته

كم الاقي منك ما القى   ولا لا قيت حينك
وعيون الناس تسخى   وما اوقح عينك
لعن الله طريقا   جمعت بيني وبينك

وقال من ثالث الرمل من قافية المتدارك

ايها المعرض عن احبابه   ليس اعراضك شيا هينا
عدلما اعهد من ذاك الرضا   لا اراك الله الا محسنا
لي في قربك او في راحة   فتحينم لي في ذاك الغنا

ان عيني تتمنى لو رات — وجهك المشرق ذاك الحسنا
كن كما اطلبه في نعمة — والذي تعهده باق سنا

وقال من الطويل قافية المتواتر

وكم بايع دنيا بدينا دابهت — فلم يحصل الدنيا ولم يسلم الدين
ولو حصلت ما فاز منها بطايل — واصبح مغبوطا بها وهو مغبون

وقال من بحر ع وقافيته

وذي جبة رافقته عند حاجة — سمعت به لفظا ولم اره معنى
فوجه ولا بشر ومال ولا ندى — لقد خاب لا احسنا حواه ولا احسنا

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ونقيل ما برحنا — نتمنى البعد عنه
غاب عنا فرحنا — جانا النقل منه.

وقال وقد سمع انسانا يقدح في رجل صالح من مشايخ الصوفية من الطويل قافية المتدارك

اتقدح فيمن شرف الله قدره — وما زال مخصوصا به طيب الثنا
لعمرك ما احسنت فيما فعلته — وليس قبيح القول في الناس هينا
فيا قايلا قولا يسو سماعه — بحقك تزهنا عن الفحش والخنا
نطقت فلم تحسن ولم تبق ساكتا — لقد فاتك الامر الذي كان احسنا
دع القوم ان القوم عنك بمعزل — وانك في هذا الحديث لفي غنا
رجال لهم سر مع الله مخلص — ولا انت من ذاك القبيل ولا انا
تكلفت امرا لم تكن من رجاله — لك الويل من هذا التكلف والعنا
تميل الى الدنيا وتبدي تزهدا — ولا انت معدود هناك ولا هنا

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ان امري لعجيب — لا ترى اعجب منه

لي

كل ارض لي فيها — غايب اسال عنه
اين من يشكو من البين — كما اشكوه منه

وقال ايضا من بحر ع وقافيته

لا تلمني او تلمني — فيك ظلم وتجني
لا تشا بقني لعتب — ما بذا اتخلص مني
لا تغالطني وحق الله — ما يكذب ظني
لا تقل اني واني — ليس هذا القول يغني
ايها العاتب ظلما — يا حبيبي لك اعني
انا لا اسال عمن — لم يكن يسال عني
ابرلي فيه الشرط — والا لا ترد لي
فاسترح بالله من — هذا التجني وارحني

وقال من الطويل قافية المتواتر

سقى الله وادي ابن العريش وبرقة — من الغيث هطال هناك وهتان
وحتى النسيم الرطب عني اذا سرى — هنالك اوطان اذا قيل اوطان
تمثل لي الاشواق ان ترابها — وحصباها مسك يفوح وعقيان
بلاد متى ما جيتها جيت جنة — لعينك منها كيف ما شيت رضوان
فيا ساكني مصر تراكم علمتم — باني ما لي عنكم الدهر سلوان
وما في فوادي موضع لسواكم — ومن اين فيه وهو بالشوق ملان
عسى الله يطوي شقة البعد بيننا — فتهدا احشا وترقا اجفان
على لذاك اليوم صوم نذرته — وعندي على ذا اليوم داي سكران

وقال من البسيط قافية المتواتر

انت الحبيب وما لي عنك سلوان — وفيك لام علي الانس والجان
بيني وبينك اشيا موكده — كما علمت وايمان وايمان

فما ابقيت

فليت شعري متى تخلو وتنصت لي … حتى اقول فقلبي منك ملان
وقد جعلت كتاب العتب مختصرا … اذا التقينا له شرح وتبيان
اياك يسمع حديث بيننا احد … فهم يقولون للحيطان آذان
مولاي رفقا كما الضعف لي جلد … فانني ايها الانسان انسان
عليل هجرك في حمى صبابته … له من الدمع طول الليل بحران
من لي بنومي اشكو ذا السهاد له … فهم يقولون ان النوم سلطان
متى يراك وتروى منك غلته … طرفي الى وجهك الميمون ظمان
وحاجتي فعسى مولاي تذكرها … فانني في التقاضي منك خجلان
قد قيل لي ان بعض الناس يعتبني … عرضي له دون كل الناس مجان
ويرسل الطيف جاسوسا ليخبره … ان كان يغمض لي في النوم اجفان
فيا نسيم الصبا انت الرسول له … والله يعلم اني منك غيران
بلغ سلامي الى من لا اكلمه … اني على ذلك الغضبان غضبان
لا يا رسولي لا تذكر له غضبي … فذاك مني تمويه وبهتان
وكيف اغضب لا والله لا اغضب … اني لما رام من قتلي لفرحان
يلذ لي كل شي منك يولمني … ان الاساة عندي منه احسان
في كل يوم لنا رسول مرددة … وكل يوم لنا في العتب الوان
استخدم الريح في حمل السلام لكم … كانما انا في عصري سليمان

وقال يرثي فتح الدين عثمان بن حسام الدين والي الاسكندرية
وكان رحمه الله تعالى توفي بآمد في سنة ٦٣٢ من اول الطويل والقافية المتواتر

عليك سلام الله يا قبر عثمان … وحياك عني كل روح وريحان
ولا زال منهلا على تربك الحيا … يغاديه منه لطف بهتان
لقد خنته في الود اذ عشت بعده … وما كنت في ود الصديق بخوان
وعهدي بصبري في الخطوب يطيعني … فما لي اراه اليوم اظهر عصيان



فيا طاويا

فيا طاويا قد طيب الله ذكره … فاضحى وطيب الذكر عمر له ثاني
وجدت الذي اسلاك عني وانني … وحقك ما حدثت نفسي بسلوان
تعوضت عن دار باكناف جنة … وعوضت عن اهل بحور وولدان
فديت الذي في حبه الخلق الورى … فلو سلوا لم يختلف اثنان
لقد دفن الاقوام يوم وفاته … بقية معروف وذخر واحسان
وواروه والذكرى تمثل شخصه … كانهم واروه ما بين اجفاني
يواجهني في كل وقت خياله … كما كنت القاه قديما ويلقاني
واقسم لو نادينه وهو ميت … لرد مجيبا
هنيا له قد طاب حيا وميتا … كما كان محتاجا لتطييب اكفان
صديقي الذي مذ مات ماتت مسرتي … فما لي لا ابكيه والرزء رزان
وكان انيسي مذ بليت بغربة … وكنت كاني بين اهلي واوطاني
وقد كان اسلاني عن الناس كلهم … ولا احد عنه من الناس اسلاني
كريم المحيا باسم متهلل … متى جئته لم تلقه غير جذلان
يمن بما يرجوه من غير منة … فان قلت منان وقل غير منان
فقدت حبيبا واتبلت بغربة … وحسبك من هذين امران اخران
وما كنت عمري املك الصبر ساعة … فما صار اقسى لي عليه واقصاني
هو الموت ما فيه وفا لصاحب … وهيهات انسان يموت لانسان
كذلك ما زال الزمان واهله … فمن قبلنا كم قد تفرق الفان
وما الناس الا راحل بعد راحل … الى العالم الباقي من العالم الفاني
والا فاين الناس من عهد آدم … ومن عهد نوح بعده والى الآن

وقال من الوافر قافية المتواتر

رايتك لا تدوم على وداد … فتصرم حبل خدن بعد خدن
تجدد صبوة في كل يوم … ولتسكر سكرة في كل دن

اقول الحق مالك من صديق   فلا تعتب علي ولا تلمني
وكنت اظن انك لي حبيب   وقد خيبت بالقبيح ظني
فما استحييت اذ نظرتك عيني   ولا حفظت اذ سمعتك اذني
لقد نقل الوشاة اليك زورا   ونالوا منك قصدهم ومني
نصحتك لو صحوت قبلت نصحي   ولو نظرت فلم تلم المغني

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

الى كم ذا الدلال وذا التجني   شمت وحقك الحساد مني
ازدد فيك طول الليل فكري   فابني ثم اهدم ثم ابني
لعلي قد اسات ولست ادري   فقل لي ما الذي بلغت عني
مرادي لو خيالك يا حبيبي   مكان النوم من عيني وجفني
وفيك شربت كاس الحب صرفا   فان تر لي سكرت فلا تلمني
تر لي فيك مت هوى ووجدا   وتعلم لي وتعرض اي بالي
واعرف فيك اعداي يقينا   واظهر عنهم بلها كاني
ولي في الحب اخلاق كرام   فسل من شئت عني واسمعني
وحيث يكون في الدنيا وفا   هنالك ان تسل عني تجدني
حبيبي من اكون له حبيبا   ويجزيني الهوى وزنا بوزن
ولست اري لمن هو لا يراني   هوانا بالهوى كم ذا التجني

وسـاله من تجب عليه اجابته مسله عمل ابياته على هذا النصف الاخير وهو هوانا بالهوى كم ذا التجني من بحره وقافيته

هوانا بالهوى كم ذا التجني   وكم هذا التعلل والتمني
هوى وصبابة وقلا وهجر   حبيبي بعض هذا كان يغني
فيامن لا اسميه ولكن   اعرض عنه للواشي واعني
حبيبي كل شي منك عندي   مليح ما خلا الاعراض عني

حملت

٨٠

حملت ملاحة وحملت ظرفا   فليتك لو سلمت من التجني
ظننت بك الجميل وانت اهل   بحقك لا تخيب فيك ظني
رايتك فقت كل الناس حسنا   فكان بقدر حسنك فيك حزني
وما انا في المحبة مثل غيري   اليك اشير في قولي واعني
لقد اضحى الغرام حليف قلبي   كما امسى السهاد اليف جفني
فيا شوقي الى قد ووجه   حلت منه المنايا والتثني
اقول لصاحب في الحب يلحى   كفاني ذا الغرام فلا تزدني
ترى في الحب رايا غير رايي   وتسلك فيه فنا غير فني
وان وافقتني اهلا وسهلا   والا لست منك ولست مني

وقال من مجزو الكامل قافية المتواتر

كم ذا التجنب والتجني   ما كان هذا فيك ظني
انت الحبيب ولا سوا   ك ولم اخنك فلا تخني
مولاي يكفيني الذي   قاسيت فيك فلا تزدني
اسقيتني صرف الهوى   فاذا سكرت فلا تلمني
حاشاك توصف بالقبيح   وقد وصفت بكل حسن
لا لا وحق الله ما   عودتني هذا التجني
غالطتني فزعمت انك   لم تخن وزعمت اني

تخن م

قل لي وحدثني فما   ذا موضع الكتمان مني
ان القضية ما تقضت   عن سواي فكيف عني
ولقد علمت ما جرى   حتى لك كله حتى كاني
ومتى جهلت قضية   واردت تعلمها فمني

وقال ايضا رحمه الله من بحره وقافيته

كان البياض يروقني   حتى رايت الشيب مني

فاليوم بالون البياض   اليك ثم اليك عني
فلقد هجرت بك الصبا   ونسيته حتى كاني
ويقال انك قد كبرت   عن الهوى فاقول عني
واظل افزع دايما   ظني اذا حققت سني
قد كنت احزن للفراق   وللصدود وللتجني
حتى انقضى زمن الصبا   وخرجت من خرني الحزني
ولقد صحوت وبنت عن   خمر الهوى وكسرت دني
ونفضت في وجه النديم   وقد ابى بالكاس زدني
ووقفت في باب الكريم   عساه يسمح لي باذن

وقال من ثالث الطويل قافية المتواتر

خليلي اما هذه فديارهم   واما غرامي فهو ما تريان
خليلي اني لا اري فيسوا كما   فما تامراني ايها الرجلان
خليلي هذا موقف يبعث البكا   فما ذا الذي بالدمع تنتظران
وان كنتما لا تسعداني على الاسى   قفا ودعاني ساعة ودعاني
فاني على دار الحبيب لواقف   وان شف قلبي رسمها وشجاني
ولو كان ما القى من الموته واحد   بكيت بدمعي وحده وكفاني
ولكن اسوا فا عرتني كثيرة   وما لي منها بالكثير يدان
فيا ويح قلبي بالغرام اطعته   فما لي اراه في السلو عصاني
واني واياكم كما قال قايل   رفيقك قيسي وانت يماني

وقال ايضا رحمه الله تعالى

لكم الروح والبدن   لكم السر والعلن   انا بكلي لكم   ترى انتم لمن
انا عبد شريتموه   ولكن بلا ثمن   لم يزل بي من الغرام   هواكم الى الكفن
ليس لي بعدكم   لا سكون ولا سكن   فارحموا اليوم عاشقا   في يد البين مرتهن

لافرضا

لافروضا اضاعها   في هواكم ولا سنن   لي حبيب عبدته   ويح من يعبد الوثن
وجهه يجمع المسرة   للقلب والحزن   هو للحسن مشرق   فيه تظهر الفتن
يا حبيبي لقد حويت   من الحسن كل فن   انت عيني وانت احلا   لعيني من الوسن
لك اياذا اعزها   لك عندي دكم منن   وقبيح دخفك الـ   صبر عن وجهك الحسن

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

احبابنا وحياتكم   سر الهوى عندي مصون
غيري يخون حبيبه   وانا الامين ولا امين
وانا الذي القى الاله   بحبكم وبه ادين
لا ابتغي رخص الهوى   لي في الهوى دين متين
ولقد عرضت عليكم   روحي وكنت لها اصون
واخترتكم لمودتي   ولكم لها عندي زبون
يا هاجرين وحقكم   هونتم ما لا يهون
قالوا فلان قد سلا   ما كان ذاك ولا يكون
وحياتكم وهي الذي   ما مثلها عندي يمين
ما خنت عهدكم كما   زعم الوشاة ولا اخون
يا من يظن بانني   قد خنته غيري الخؤن
لو صح ودك صح ظنك   بي وبان لك اليقين
يا قلب بعض الناس كم   تقسوا على وكم الين
واويلتاه لمن يخاطب   او لمن يشكو الحزين
قد ذل من كان المعين   له هو الدمع المعين

وقال ايضا رحمه الله تعالى

مولاي ما اخلفت وعدك   باختيار كان مني
فعساك تسمح لي كما   عودتني بالصفح عني

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ونقيل اذا بدا   اكثر الناس لعنه

كل رسل بعالج   لاترى فيه وزنه

ظن خيرا لغيره   وبه لاتظنه

وعلى نفسه فقد   قيل عنه بانه

ثم لا نترك الحماقه   والغيظ حتى كانه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اذا رفع عن فلان وهو سخ   له غرض نال الناس منه

ولصدر عنه افعال قباح   لصدق كل شئ قيل عنه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ما العقل الازينة   سبحان من اخلاك منه

قسمت على الناس العقول   وكان امرا عنت عنه

وقال ايضا رحمه الله تعالى من الطويل قافية المتواتر

سقى الله عهدا لست انسى عهودها   وما طول شوقي نحوها وحنين

بلادا اذا شارفت ارض نجومها   بدا النور يزهى وجنتي وجبيني

تذكرت عهدا بالمحصب من منى   وما دونه من الابطح وحجون

واياما بين المقام وزمزم   واخواننا من وافد وقطين

ويا طيب باد في ذرا البيت بالضحى   وظل بقوم العود فيه تحين

وقد كبرت من نحو نعمان سنه   تحدث عن ايك به وغصون

زمان عهدت الوقت لي فيه واسعا   كما شئت من احدوثة ومجون

اذ البين تصرفيه للعين منظر   واذ وجهه غصن بغير غضون

وقال رحمه الله تعالى

يامن تخن عامدا   واريد اذهب جنه

وعلمت ماقد قاله   عني وما قد ظنه

وسمعت عنه بانه   يغتابني وبانه

وكانني كلب عوى   لابل اقول كانه

فلاكوين جبينه   وسما واقطع اذنه

واكون كلبا مثله   ان لم اصدق ظنه

لوكان اهلا للجميل   تركته لكنه

وقال من الطويل قافية المتواتر

لقد صدقتني في الحديث ظنوني   لقد نقلت سري وشاة جفوني

وبالرغم مني ان سرا اصونه   يصير بدمعي وهو غير مصون

وقد رابني يا اهل ودي انكم   مطلتم وانتم قادرون ديوني

بروحي انتم من رسولي اليكم   ومن مسعدي في حبكم ومعيني

سلوا دمع عيني عن احاديث لوعتي   ليعرب عن هذا الشؤون شؤوني

فللدمع من جفني دموع تمد لي   فان تسالوه تسالوا ابن معين

على ان دمعي لايزال يخونني   ومن ذا الذي يروي حديث خؤون

فلا تقبلوا للدمع عني رواية   فليس على سر الهوى بامين

حلفت لكم ان لا اخون عهودكم   واعطيتكم عند اليمين يميني

وها انا كالمجنون فيكم صبابة   وحاشاكم ترضون لي بجنون

وهبتكم في الحب خففي راضيا   ويا ليتكم القيتم لي ديني

ارى سقم جسمي قد حوته جفونكم   فلا تاخذوا يا ظالمين ديوني

احبابنا اني ضنين بودكم   وما كنت يوما قبله بضنين

فمن ذا الذي اعتاض عنكم من الورى   يكون حبيبي مثلكم وخديني

احب من الاشيا ما كان فايقا   وما الدون الا من يميل لدون

والهجر شرب الماء غير مصفق   زلال فاكل اللحم غير سمين

وان قبل في هذا رخيص تركته … ولا ارتضي الا بكل ثمين
فاني رايت الشيء ان يغل قيمة … بلى بمكان في السكوب مكين
حبيبي زدني من حبيب ذكرته … ليسكن هذا القلب بعض سكون
وقل لا ولا تحلف بانك صادق … وقولك عندي مثل الف يمين
فوالله لم ارتب بما قد ذكرته … ولم يختلج بالشك منه ظنوني
وان حدثنا انت راويه انني … على ثقة منه وحسن يقين
كذلك يلقاني اذا ما خبرتني … لتلبس حفاظي صاحبي وقريني
اذا قلت قولا كنت للقول فاعلا … وكان حبالي كافلي وضميني
تبشر عني بالوفا حشاشتي … وينطق نور الصدق فوق جبيني

وقال ايضا رحمه الله تعالى من قافيته

يا سيدا بوداده، ما زلت ملان اليدين، ان غبت عني او حضرت، فبالها من منيتين
اني بودك لا عدمتك، والثقات في الحالتين، واقتني لابيات كالتبر، المصفى واللجين

يحكي بياض الطرس منها … كبياض الوجنتين
واني سواد مدادها … يحكي سواد المقلتين
فلثمتها عدد الحروف … وما قنعت بمرتين
كم راحة قد نلتها … من جود تلك الراحتين
انت قلبي في البعاد … بعد ما اوحشت عيني
فعساك تجمع لذة ال … انسين لي في المومنين

وقال ايضا رحمه الله تعالى

متى والى متى … انا بين هجران وبين
اما الصدود او الفراق … فبالها من محنتين
خصمان لي انا منهما … في شدة بل شدتين
لم ادر ما الشيب الذي … قد كان بينهما وبيني

قد لازماني

قد لازماني مذ خلقت … كمن يطالبني بديني
ثم استمرت حالتي … بدوام تلك الحالتين
وتسلم جرام ترك … قلبي اسيرهما وعيني
والادمي مسروع … ابدا بتلك الحسرتين
ما كمل الستين حتى … ذاق حسرة فرقتين

وقال من المجتث قافيته المتواتر

هات يا صاح عني … واملا الكاس واسقني
قم بنا بالذي يسبق … اذان المؤذن
اصبح الجو في رداء … من الغيب ادكن
وتبدا الصباح كال … بشر في وجه محسن
صاح خذها وهاتها … واجلها لي وزين
من وجدا دلوعة … فاسقنيها لعلني
من مدام كانها … كاسها قلب مومن
فهو نور وما عدا ال … نور فيها فمعدني
قهوة ذات بهجة … في قلوب واعين
قد اقامت وعندما … شئت في قعر مخزن
فاذا ما اردتها … سمها لي وسمن
وارفع الستر بينا … لا تفكر في بانني
خلني من تصنع … للورى او تدين
فلعمري تدينى … فرط هذا التسنن
سيدي بعد ذا وذا … هات قل لي وبين
لك ما شئت من رضا … لست عندي بهين
لي حبيب فان اكن … لا اسميه فافطن

ان يوما تزوردني   يوم عيد مزين
هو بدر المجتلى   هو غصن المجتني
عاذلي لا تطل   انا عن عاذلي غني
لست اصغي ولا اعي   خلني عنك خلني

وقال ايضا رحمه الله تعالى

خانني من لم اخنه   لا ولا اذكر من هو
طال ما غالطت فيه   طال ما كذبت عنه
ليته مات ولا كان   الذي قد كان منه
خل من خلاك يا قلب   ومن خانك خنه
لا تظن بالله شرا   ورجوا ان لا تظنه
وبما ساءك سمه   وبما داناك دنه

وقال من الرمل قافية المتواتر

اما تفردا بنا   فكم تاخرت عنا
وما الذي كان حتى   حللت ما قد عقدنا
وقد اتيناك زحفا   وانت تهرب منا
وانظر لنفسك فيما   قد كان منا ودعنا
ولم يكن بك عذر   ولو يكون علمنا
فلا تلمنا فانا   قلنا وقلنا وقلنا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

انا ذا زهير ليس الا   جود كفك لي مزينه
اهوى جميل الذكر عنك   كانما هو لي بثينه
فاسال ضميرك عن ودادي   انه فيه جهينه

وقال من المجتث قافية المتواتر

اسمع

اسمع مقاله حق   وكن بحقك عوني
ان المليح مليح   يحب في كل لون

وقال من مجتث والرمل قافية المتواتر

ما الذي تطلب مني   خلني عنك ودعني
لا تزدني فوق ما قد   كان من ذاك التجني
كذب الواشون فيما   نقلوا عنك وعني
بلغ القوم ونالوا   قصدهم منك ومني

وقال ايضا رحمه الله تعالى

ما مثل شوقي شوق   حتى اقول كانه
والله لشديد   كما علمت والله والله

وكتب عند موته في الديار المصرية على يد ولده صلاح الدين محمد بن الحكيم عماد الدين الدريني وهي اخر ما قاله رحمه الله تعالى

ما قلت انا ولا سمعت انا   هذا حديث لا يليق بنا
ان الكرام اذا صحبتهم   ستروا القبيح واظهروا الحسنا

حرف الهاء قال من ثاني البسيط قافية المتواتر

لله غانية يوما خلوت بها   في مجلس غاب عنا فيه واشيها
كل له حاجة من وصل صاحبه   لولا ئسه حيا كان يقضيها
وللعيون رسالات مرددة   تدري القلوب بما قالت معانيها

وقال ايضا رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

قد سرني فيك يا من خاب مسعاه   سخيف رايك هذا كان عقباه
قصدت من لا يرى للفضل حرمته   ضيعت عهدك فيمن ليس يرعاه

وقال من مجتث والرمل قافية المتواتر

لنا صديق لا اسميه   نعرفه كلنا وندريه

كل اختلاف وكل مخترقه   فيه فياليته يلاقيه

وقال من البسيط قافية المتواتر

مضى الشباب وولى ما انتفعت به   وليته فارط يرجى تلاقيه
اوليت لي عملا فيه اسر به   اوليتني لاجرالي ما جرا فيه
فاليوم ابكي على ما فاتني اسفا   وهل يفيد بكاي حين ابكيه
واحسرتاه لعمر ضاع اكثره   والويل ان باقيه كماضيه

وقال ايضا رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

اقرا سلامي على من لا اسميه   ومن بروحي من الاسوا افديه
ومن اعرض عنه حين اذكره   فان ذكرت سواه كنت اعنيه
اشير نذكري في ضمن الحديث له   ان الاشارة في معناي تكفيه
واساله ان كان يرضيه ضنا جسدي   فحبذا كل شي كان يرضيه
فليت عين حبيبي في البعاد ترى   حالي وما بي من ضر اقاسيه
هل كنت من قوم موسى في محبته   حتى اطال عذابي منه في التيه
احببت كل سمي في الانام له   وكل من فيه معنى من معانيه
يغيب عني وافكاري تمثله   حتى يخيل لي اني اناجيه
لاضيم يغشاه قلبي والحبيب له   فان ساكن ذاك البيت يحميه
من مثل قلبي او من ذا يساكنه   الله يحفظ قلبي والذي فيه
يا احسن الناس يا من لا البوح به   يا من تجني وما احلا تجنيه
قد انقضى الله عنا صرت توحشنا   والبس الله قلبا صرت تؤذيه
مولاي اصبح وجدي فيك مشتهرا   فكيف استره ام كيف اخفيه
وصار ذكراك للواشي به ولع   لقد تكلفت امرا لست تعنيه
فمن اذاع حديثا كيف اكتمه   حتى وجدت نسيم الروض يرويه
فيا رسولي تضرع في السوال له   عساك تعطفه نحوي وتثنيه

اذا سالت فسل من فيه مكرمة   لا تطلب الما الا من مجاريه

وقال ايضا رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

افدي حبيبا لساني ليس يذكره   خوف الوشاة وقلبي ليس ينساه
اهوى التهتك فيه ثم يمنعني   ان التهتك فيه ليس يرضاه
والناس فينا ببعض القول قد لهجوا   لو صح ما ذكروا ما كنت ترضاه
يا من اكابد فيه ما اكابده   مولاي اصبر حتى يحكم الله
سميت غيرك محبوبي مغالطة   لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا
اقول زيد وزيد لست اعرفه   وانما هو لفظ انت معناه
وكم ذكرت هشيمي لا اكتراث به   حتى يجر الى ذكراك ذكراه
اتيه فيك على العشاق كلهم   قد عز من انت يا مولاي مولاه
وصار لي فيك حساد ولا بلغوا   للكل منهم اذا دعواي دعواه
كادت عيونهم بالبغض تنطق لي   حتى كان عيون القوم افواه
يا من الى زايري يوما فشرفني   لا اصغر الله من مولاي ممشاه
عندي حبيب اريد اليوم اذكره   وانت تعلم دون الناس فحواه

وقال من المجتث قافية المتواتر

تراكم قد بدا منكم   امور ما عهدناها
وعرضتم باقوال   وما [illegible] معناها
كتمتم بيننا اشيا   وكنا قد سترناها
وطرقتم الى العذل   طريقا ما سلكناها
وقبحتم بافعال   وحسنتم مسماها
وكم حاك لنا عنكم   احاديث رويناها
واشيا رايناها   وقلنا ما رايناها
فلا والله ما يحسن   بين الناس ذكراها

قرانا سورة السلوان   عنكم وحفظناها
وما زلتم بنا حتى   حسبنا ونملناها
فرحل تطلب السبي   اليكم قد منعناها
وعين تمنى ان   تراكم قد غمضناها
ونفس كلما اشتاقت   للقياكم زجرناها
وكانت بيننا طاق   فها نحن سددناها
فلو انتم جنة عدن   ما دخلناها
واما الحالة الاخرى   فانا قد سلوناها
وقد ماتت وصلينا   عليها ودفناها
هجرنا ذكرها حتى   كان ما عرفناها
وها نحن وها انتم   متى قط ذكرناها
وفي النفس بقايا من   احاديث خبأناها
فلو ارضتكم الارواح   منا البذلناها

وقال من المجتث قافية المتواتر

قد اتى العيد وما عندي   له ما يقتضيه
غاب عن عيني فيه   كل شي اشتهيه
ليت شعري كيف انتم   ايها الاحباب فيه

وقال ايضا رحمه الله تعالى من قافيته

كتبت اليك اشرح في كتابي   امورا في فراقك اشتهيها
وعيشك انني مذ غبت عني   لحالا ما اظنك ترتضيها
وفي سوق الغرام عرضت نفسي   رخيصا لم اجد من يشتريها
ولم ار من له حال كحالي   فاعرف في الصبابة لي شبيها
فجد برضاك ان رضاك عني   لاعظم شهوة انا اشتهيها

ولو وعد الى سنة فان لم   يكن فيها يكن فيما يليها
وقد انهيت من شوقي فصولا   لمولاي علو الراي فيها

وقال ايضا رحمه الله تعالى من بحره وقافيته

سروري فات ان القاك يوما   لاجل محاسن لك اجتليها
فما غابت عن عيني كراها   خلت من ساكن فسكنت فيها
ساكرمها لحرمة من حوته   واكرام الديار لساكنيها

وقال من البسيط قافية المتواتر

يا من توهم اني لست اذكره   والله يعلم اني لست انساه
وظن اني لا ارعى مودته   حاشاي من ظنه هذا وحاشاه

وقال من الرمل قافية المتدارك

اليك عني ودعني   العذر لا ارتضيه
اردت تغيير خلقي   ان لم اسئتني فيه
فلا جزى الله خيرا   يوما عرفناك فيه

وقال ايضا رحمه الله تعالى من قافيته

نحن كضرتين في معركة   ادرع الصبر عند لقياها
وهي عند الهوى تبارزني   واي صبر يطيق هيجاها
ان جئت في القتال تجدها   او ضعفت في النزال قواها
اصرعها تارة وتصرعني   لكن لها السبق حين القاها
احبها وهي لي معاندة   كانني لست من احباها
عدوة لا اطيق ابغضها   يا ليتني استطيع انساها
سابحة في بحار فتنتها   رافلة في ذيول ظلماها
احبها نامت مواقفتي   خاسرة دينها ودنياها
يا رب عجل لها بتوبتها   واغسل بها التقى خطاياها

ان تك ياسيدي معذبها   من ذا الذي يرتجي لرحماها
فالطف واغتفر   انك خلاقها ومولاها

وقال ايضا رحمه الله تعالى

خالفتني ونعلتها   لك في الخلاف المنتهي
ماكنت تعجز عن حصا   لك في الخلاف المنتهي
البصرت نفسك اصبحت   مشهورة نكشفتها

وقال من المجتث قافية المتدارك

كيف يخفى عن حبيبي   كلما انم عليه
وهو في قلبي مقيم   اقرب الناس اليه

وقال من بحره وقافيته

لي صاحب غاب عني   فقلت اشتي اليه
فقيل ان فلانا   ذاك المليح لديه
فما قطعت عليه   لكن قطعت عليه

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا رسولي قبل الارض   اذا جيت لديه
ثم عرفه باني   كنت غضبانا عليه
قرب الواشين حتى   اكثر القول لديه
كيف يرضى لي حبيبي   ما جرى بين يديه

حرف اليا قال من بحر والرجز قافية المتواتر

يا مليحا لي منه   شهرة بين البرايا
غبت عني وحوت   بعدك والله قضايا
سوف يلقى لك في   قلبي اذا جيت خبايا
ولقد فرغت من بعد   ك كاسات المنايا

ولين

ولين مت ستبقى   لك في قلبي بقايا

وقال من الوافر قافية المتواتر

يعز علي فقدك يا علي   الا الله ذو الاجل الوحي
تكدر فيك صافي العيش لما   عدمتك ايها الخل الصفي
لين اخليت منك محل انسي   فما انا فيك من اسف خلي
فبعدك ليس يفرحني يسير   وبعدك ليس يحزنني مهي
ولو كان الردي يشرا سويا   لهابك ايها البشر السوي
عصا لي الصبر بعدك وهو طوعي   وطاوع بعدك الدمع العصي
وهل ابقت لي الايام دمعا   فيسعدني به الدمع الشقي
فيا جزعي لتغر فليس صبر   ويا ظماي نشل فليس ري
ونمضي انت منفردا وابقى   لقد عزرتك نفسك يا وفي
فهل حق حياتك يا زهير   وهل حق وفاتك يا علي
وحقا صار ذاك البحر يبسا   وصوح ذلك الروض البهي
واقلع ذلك الغيث المرجي   فلا الوسمي منه ولا الولي
لقد طوت منه الحوادث جسما   وليس لذكره في الناس طي
مضوا ليس يرى للناس طي   حلى بحسه سر منه خفي
وفي اكنافه نذب سري   تخلف بعده ذكر سني
على حين استعاض الذكر عنه   وحين انوا كما اندفع الابي
ولو درت مكارمه لحاق   كما درت لاطفال ندي
وكم اروى على ظما نداه   سماه هاطل الغيث الروي

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

انا في البستان وحدي   في رياض سندسيه
ليس لي فيها انيس   غير كتب ادبيه

واذا دارت كؤسي　　وهي مني واليه
فتفضل يا حبيبي　　لتغتنم هذه العشيه
ماتري بالله ما　　احسن هذي الهديه
لم تغب عن مثل هذا ال　　يوم الا بليه
من تري عن ما اعهد　　من تلك القضيه
ايها المعرض عني　　لك والله قضيه
كلما رضيك يا مو　　لاي عندي وعليه

وقال الصفار رحمه الله تعالى من قافيته

رحل الواشون عنا　　شكر الله المطايا
فظفرنا بوصال　　عقلت منه البرايا
خرجت تلك الاحا　　دث التي كانت خبايا
واسترحنا من عتاب　　في الخبايا والزوايا
واتتنا رسل الاحباب　　منهم بالهدايا
وعلى رغم الاعادي　　فلقد تمت قضايا
بوصال من حبيب　　كرمت منه السجايا
ومدام من رضاب　　بحباب من ثنايا
كان ما كان ومنه　　بعد في النفس بقايا

وقال من بحر الكامل قافيته المتواتر

قالوا كبرت عن الصبا　　فدع الصبا لرجاله
فدع الصبا لرجاله　　واخلع ثياب العاريه
ولقد كبرت وانما　　تلك الشمايل باقيه
ولقد فوح من عطفي انفا　　س الشباب كما هيه
ويميل بي نحو الصبا　　قلب رقيق الحاشيه

جز

فيه من الطرب القديم　　بقية في الزوايه

وقال من بحره وقافيته

الشوق نار حاميه　　ولقد تزايد ما بيه
يا قلب بعض الناس هل　　للضيف عندك زاويه
اني ببابك قد وقفت　　عسى ترد جوابيه
يا ملبسي ثوب الضنا　　يهنيك ثوب العافيه
لم يبق مني في القميص　　سوى رسوم باليه
وحشاشة ما ابقت الا　　شواق منها باقيه
ارخصت فيك مدامعا　　لولاك كانت غاليه
ان لم تجد لي بالرضا　　واحسرتي وشقائيه
لك مهجتي ولو ارتضيـ　　ت المال قلت وماليه
يا من اليه المشتكى　　انت العليم بحاليه

وقال من بحره وقافيته رحمه الله تعالى

اعد الرسالة ثانيه　　وخذ الجواب علانيه
فعسى بتكرار الحديث　　على الشي ما بيه
وعسى تطفي من غليل　　الشوق نارا حاميه
فاذا رجعت مسلما　　فابدا برد سلاميه
وقل السلام عليكم　　اهل القصور العاليه
واعد بحسن تلطف　　وكما علمت جوابيه
يا آخذي بل تاركي　　في لوعة هي ما هيه
ما دام كتبك عند غيري　　دايما متواليه
لا تنس ما بيني وبينك　　من عهود باقيه
واذا كتبت عساك تذ　　كرني ولو في الحاشيه

بالله من هذا الذي   تعطيه منك مكانيه
حاشاك ان ترضى ابيت   وانت عني ناحيه

وقال من بحره وقافيته

ملك الغرام عنانيه   فاليوم طال عنانيه
من لي بقلب اشتريه   من القلوب القاسيه
واليك يا ملك الملاح   وقفت اشكو حاليه
مولاي يا قلب العزيز   ويا حياتي الغاليه
اني لاطلب حاجة   ليست عليك بخافيه
انعم علي بقبلة   هبة والاعاريه
واعيدها لك لاعدمت   بعينها وكما هيه
واذا اردت زيادة   خذها ونفسي راضيه
فعسى يجود لنا الزما   ن بخلوة في زاويه
اوليتني القاك وحد   ك في طريق خاليه

وقال من بحره وقافيته

عشقي تجدد ثانيه   وقوى الشبيبة واهيه
فعشقت لا املا بلغت   ولا لقيت بجاهيه
فاذا سمعت بعاشق   فاسال دوام العافيه
اني لاقنع بالخلاص   فلا علي ولا ليه
هي غلطة كانت ولا   والله ترجع ثانيه
حسبي الذي قد كان   في زمن الصبا وكفانيه
ذهب الشباب وانما   حسراته هي باقيه
وبدت عيوبي في الهوى   من لي بعين راضيه
يا قلب كم لك لفتة   هي للصبا متقاضيه



فالبس

فالبس خليعك فهو حر   في جديد العاريه
وقل السلام عليكم   يا اهل تلك الناحيه
وحياتكم وحياتكم   تلك المودة باقيه

وقال من بحره وقافيته

ما للعذول وماليه   عذل المشيب كفانيه
واحسرتي ذهب الشباب   وما بلغت مراديه
ذهبت في ولع الصبا   فاليوم نهري ساقيه
فاليك عني يا غرام   فقد عرفت مكانيه
وكانما قد قعدت   على طريق العافيه
يا عاذلي برح الخفا   وقد كشفت غطائيه
سلني اجبك بما يسرك   ذكره من حاليه
ولقد ارحتك فاسترح   كن لا علي ولا ليه
واعلم بان الله لا   تخفى عليه خافيه

وقال من المجتث قافية المتواتر

ان كنت تقتل مني   فارحل وفيك بقيه
دع انتظارك قوما   لهم امور لطيه
ولا تقم في مكان   وكن كانك حيه
ولا ترى الناس الا   عينا ونفسا ابيه
واقنع بكسرة خبز   وهمة كسرويه
ولا تكن كعجوز   مقيمة في حنيه

وقال من الهزج قافية المتواتر

ابا يحيى وما اعرف   انت ابا يحيى
فحدثني وقل لي   اي بني انت في الدنيا

من الجن من الانس   من الموتى من الاحيا
بعيد منك ان تفلح   في شيء من الاشيا
فلا اهلا ولا سهلا   ولا سقيا ولا رعيا

وقال من مجزو الرجز قافية المتدارك

وفرس على المسا   وي كلها محتوية
فما مساواتها لمن   عذرها مستوية
وليس فيها خصلة   واحدة شهوية
يا قبحها مقبلة   وقبحها موليه
ما لكها في خجلة   كانها مخزيه
مستقبح ركوبها   مثل ركوب المعصيه

وقال من المجتث قافية المتواتر

ملكتموني رخيصا   فانحط قدري لديكم
فاغلق الله بابا   منه دخلت اليكم
وحقكم ما عرفتم   قدر الذي في يديكم
حتى ولا كيف انتم   ولا السلام عليكم

وقال من مجزو الخفيف قافية المتواتر

لا ترد في الهوى علي   ان رشد المحب غي
كيف اخفي الهوى وقد   خرج الامر من يدي
انا في الحب ميت   وعذولي يقول حي
لي غرام من الصبا   بعد في النفس منه شي
وحبيبي فلا تسل   اي تيه له واي
شمس حسن له من ال   شعر ظل له وفي
وسبى كا...نه   ابدا محسن الي

لبته

ليته كان راضيا   بعد هذا وما علي

وقال من الرمل من قافية المتواتر

لو تراني وحبيبي عندما   مر مثل الظبي من بين يدي
ومضى بعد وواعد خلفه   وترانا قد طوينا الارض طي
قال ما ترجع عني قلت لا   قال ما تطلب مني قلت شي
فانثنى يحمر مني خجلا   وثناه التيه عني ولا الي
كدت بين الناس ان اتبعه   اه لو افعل ما كان علي

وقال من الرمل من قافية المتواتر

يا اعز الناس عندي وعلي   وحبيب هو مني والي
ليت مولاي يحالي عالم   وبما عندي وعلي
ما له اصبح عني معرضا   تحت ذا الاعراض من مولاي شي
يا حبيبي مثل ما اعهده   اترى من ذا الذي زاد علي
فاتني اذ مر ما كلمته   كدت ان اكل من غيظ يدي
اشرقت من وجهه شمس الضحى   لم يجد من حرها العشاق في
وبدت في الخد منه حمرة   ولعمري كوت الاكباد كي
انا مت من العشق به   هنئوا لي ميت العشاق حي

وقال من المنسرح المقطوع قافية المتواتر

ان الرضى الذي بليت به   افعاله الكل غير مرضي
وكنت في شدة بروبته   كمسلم في اسار ذمي
وبعد جهد خلصت من يده   خلاص عظم من كف تركي

وقال من الرمل من قافية المترادف

هذه اول حاجاتي اليك   وبها اعرف مقداري لديك
ارني ما لم ازل اسمعه   من اياد روبت لي من يديك

بيننا من ادب يغري له ... لسبب اوجب اولى لي عليك

وسأجزيك ثناء حسنا ... املأ الارض به مني اليك

وقال من المتقارب قافية المترادف

ايا باكيا الزمان الصبا ... طويل عليك طويل عليك

اضعت الذي كنت تعنا به ... وما كنت تعرف ما في يديك

خسرت الصبا وخسرت التقى ... فلا شيء اخسر من صفقتيك

فان شئت فابك وان شئت دع ... فهذا اليك وهذا اليك

فيا صاحبي قد وجدت المعين ... ومن ذاق ما ذقت من حسرتيك

انا شدك الله قف ساعة ... اقل ما لدي وقل ما لديك

وبالله ان اعوزتك الدموع ... فخذ مقلتي ودع مقلتيك

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

ونديم بت منه ... ناعم البال رضيا

جاءني يحمل كاسا ... قارن البدر الثريا

قال خذها قلت خذ ... ها انت واشربها هنيا

لا تزدني فوق سكري ... بالهوى سكر الحميا

عندها اعرض عني ... مطرق الراس حييا

قلت لا والله الا ... هاتها كاسا رويا

لست اعصي لك امرا ... لست اعصي لك نهيا

فسقانيها عقارا ... تترك الشيخ صبيا

وتريد الغي رشدا ... وتريك الرشد غيا

لم يزل مني اليه ... الكاس او منه اليا

هكذا حتى بدا الصبح ... لنا طلق المحيا

يا لها ليلة وصل ... مثلها لا يتهيا

كمل الديوان



كمل الديوان المبارك بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه
في يوم الاثنين المبارك الموافق لخمس خلت
من شهر جماد الاول الذي هو من شهور
١٢٧٧ سنة سبعة وسبعين ومائتين
بعد تمام الالف من هجرة من له العز
والشرف صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم
كتبه بيده الفانية
الفقير الى الله تعالى
[illegible] محمد ابن المرحوم
مصطفى غفر
الله له
ولوالديه
وللمسلمين
امين

٦١

